

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



قسم الإعلام والاتصال

الرقم: 2022/

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

دراسة بعنوان:

القيم الدينية في الدراما التركبية

- دراسة سيميولوجية على عينة من حلقات مسلسل المؤسس عثمان -

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم الإعلام والاتصال

تخصص السمعى البصرى

إشراف الأستاذة:

- فيروز بوزيدة

إعداد الطالبتين:

- البهجة بن عزيزة

- سمر بونقطة

لجنة التقييم

إسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
العجروود أسية	أستاذ محاضر -أ-	جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل	رئيسا
فيروز بوزيدة	أستاذ مساعد -أ-	جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل	مشرفا ومقررا
بولعويديات حورية	أستاذ محاضر -أ-	جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



قسم الإعلام والاتصال

الرقم: 2022/

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

دراسة بعنوان:

القيم الدينية في الدراما التركيبية

- دراسة سيميولوجية على عينة من حلقات مسلسل المؤسس عثمان -

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم الإعلام والاتصال

تخصص السمي البصري

إشراف الأستاذة:

- فيروز بوزيدة

إعداد الطالبتين:

- البهجة بن عزيزة

- سمر بونقطة

لجنة التقييم

الصفة	الجامعة	الرتبة	إسم ولقب الأستاذ
رئيسا	جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل	أستاذ محاضر -أ-	العجروود أسية
مشرفا ومقررا	جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل	أستاذ مساعد -أ-	فيروز بوزيدة
عضوا مناقشا	جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل	أستاذ محاضر -أ-	بولعويدات حورية

السنة الجامعية: 2022/2021



شكركم

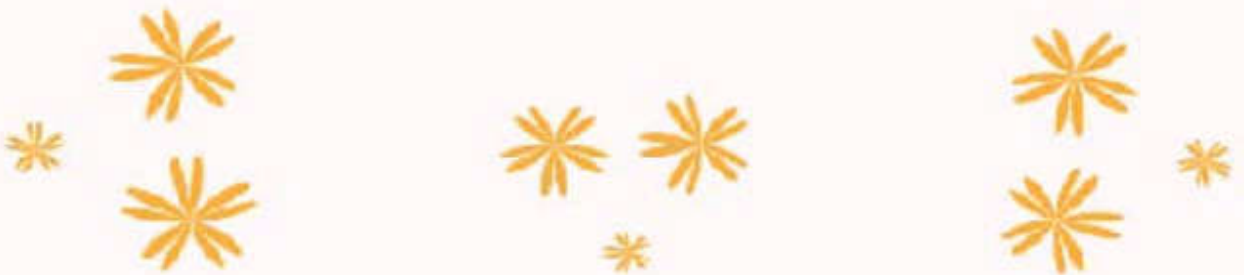
قال تعالى: "رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمتها علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه"

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات، الحمد لله الذي هدانا لنور العلم ووقفنا وسدد خطانا الإنجاز هذا العمل المتواضع.

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان للأستاذة المشرفة "فيروز بوزيدة" التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها والتي كانت ثمارها هذه المذكرة العلمية، فنتمنى لها المداومة في خدمة العلم والبحث العلمي.

إلى كل من علمنا حرفا، إلى جميع أساتذتنا الأفاضل، الذين كانوا عوننا لنا، إلى من زرعوا التفاؤل في نفوسنا.

لكم منا ألف شكر



إهداء

إلى أنجمٍ تسطع في سماءي تنير لي الدروب الموحشة

إلى من يبقى ضيأهم سر صمودي وثباتي

إلى من كان سببا في وجودي

"أمي وأبي"

أدامهما الله تاجا فوق رأسي وأمدهما الصحة والعافية

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهم بذكراهم فؤادي

إخوتي وأخواتي أدامهم الله سندا لي في حياتي

إلى كل عائلتي

إلى من سرنا سوبا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح

رفيقات دربي وأخواتي، من جمعنني بمن أحلى الصدق حديقاتي ومونساتي

إليكم جميعا أهدي هذا العمل

البيحة



إهداء

أخيرا تخرجت وأخيرا رفعت القبعة احتراما لسنين مضت من الدراسة
اليوم تنتهي مسيرتي الدراسية، اليوم حصدت ثمار رحلة طويلة بأحزانها وأفراحها لتنتهي
كما بدأت، الحمد لله الذي وفقني لثمين هذه الخطوة طوال مسيرتي الدراسية بمذكرتي
هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى مهداة إلى من قال فيهما الرحمان "ولا تقل لهما
أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً" إلى الوالدين الكريمين.

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها، إلى من كان دعائها سر نجاحي "أمي الحبيبة"
أمدها الله بالصحة والعافية وطول العمر.

إلى سندي وداعمي ومن أضاء طريقي والمصباح الذي لا ينطفئ نوره أبداً، والذي بذل
جهوداً على مر السنين لتسلك سلالمة النجاح "أبي الغالي" أطال الله في عمرك.

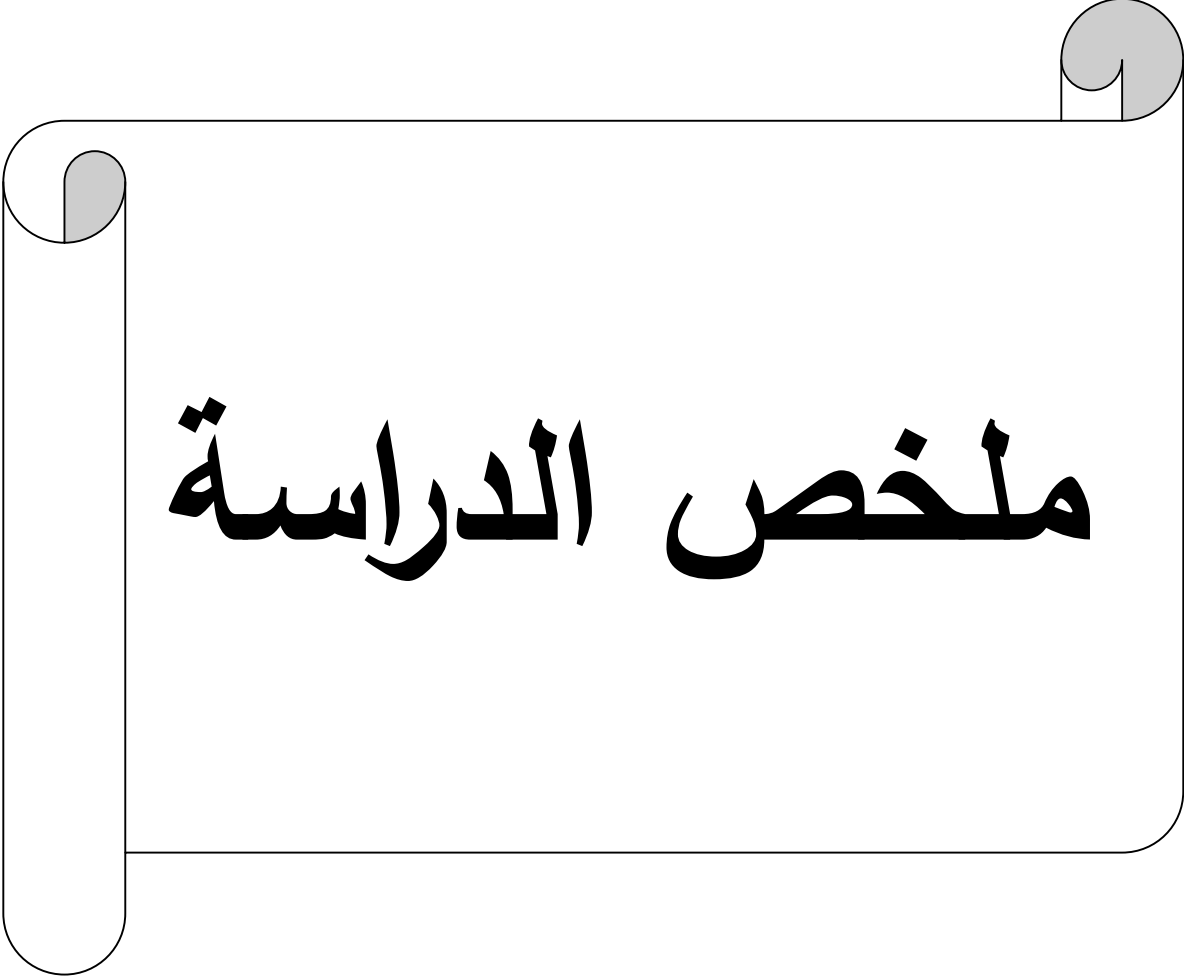
إلى كل من ساندني وتمنى لي النجاح والتوفيق من قريب أو بعيد

إلى كل العائلة الكريمة التي ساندتني كبيراً وصغيراً.

إلى كل من عرفتهم أصدقاء وعاشرتهم أخوات وفارقتهم أحبة

ونسأل الله أن يجعل هذا العمل نبراساً لكل طالب علم





ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

جاءت دراستنا هذه لإبراز القيم الدينية المتضمنة في الدراما التركية من خلال التحليل السيميولوجي لمسلسل "المؤسس عثمان"، ولمعالجة هذا الإشكال المطروح قسمنا التساؤل الرئيسي إلى جملة التساؤلات الفرعية تبحث عن دلالات المكان واللباس، الإضاءة والألوان والديكور.

وفي سبيل تحقيق الأهداف الموجودة في هذه الدراسة، تم الاعتماد على المنهج السيميولوجي من خلال على مقارنة " رولان بارت"، الذي يشتمل على القراءة التعيينية والقراءة التضمينية، كما تم استخدام الملاحظة كأداة لجمع البيانات، أما العينة فكانت قصدية من خلال اختيار أربع حلقات من المسلسل وكل حلقة اخترنا منها مجموعة من المشاهد التي تعبر عن القيم الدينية المتضمنة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

- لقد تعددت وتنوعت القيم الدينية التي استخدمها المخرج في الحلقات المختارة، وقد ركز على قيمة "الجهاد في سبيل الله" فقد تكررت في الكثير من المشاهد، وهذا لإبراز دور العثمانيين في الفتوحات الإسلامية، وبالتالي فقيمة "الجهاد في سبيل الله" هي الأقرب لتمثيل كما ظهرت قيم دينية كثيرة منها القيم الدينية الأخرى، فقد نوع فيها، ومن بينها نجد: الصلاة، التكبير، تحية الإسلام، الصوم، التكبير، وغيرها من القيم التي ترمز إلى الدين الإسلامي.

- ركز المخرج على الشخصيات الرئيسية وجعلها تسيطر على أغلب المشاهد، فنجد شخصية "المؤسس عثمان" هي الشخصية الأكثر بروزا في المشاهد المختارة، ويمكن ربط ذلك بكونه هو الشخصية البطلية التي تدور حولها أحداث هذا العمل الدرامي.

- اعتمد المخرج على نوعين من أنواع الإضاءة، إضاءة طبيعية وأخرى اصطناعية.

- طغى استخدام الألوان الداكنة، كإشارة من المخرج إلى الألوان الشائعة في تلك الفترة.

- توصلنا أيضا من خلال دراستنا إلى أن اللباس المسجد في الحلقات المدروسة من المسلسل يحمل ثقافة اللباس التقليدي التركي، كذلك اللباس الخاص بالرجال، فهو تراثي حربي.

- لم يسعى المخرج من خلال اللباس إلى إحداث فروقات اجتماعية أو إظهار مكانات الشخصيات فقد كان اللباس شبه موحد.

- ساهم الديكور في نقل الواقع من خلال تصوير الحياة العثمانية وقيمها الدينية.

- اعتمد المخرج خلال تصوير المشاهد على موسيقى ومؤثرات صوتية، تتماشى مع نوعية المشاهد والأفكار المطروحة، ما زاد من واقعية الأحداث، حيث وضع المشاهد في أجواء العمل الدرامي.

الكلمات المفتاحية: القيم الدينية، الدراما التركية، التحليل السيميولوجي.

abstract:

Our study highlighted the religious values included in the Turkish drama through the semiological analysis of the series "Founder Osman". To address this problem, we divided the main question into a series of sub-questions looking for connotations of place and dress, lighting, colors and decoration.

In order to achieve the objectives of this study, the Semiological Approach was based on an approach "Roland Bart", which includes nominal reading and embedded reading. The observation was used as a tool for data collection. The sample was intentional by selecting four episodes of the series and each episode, from which we selected a set of scenes reflecting the religious values involved. The study reached a set of results:

The religious values used by the director in the selected episodes have been diverse and diverse. He has focused on the value of "Jihad for God", which has been repeated in many scenes. This is to highlight the Ottomans in Islamic conquests. Thus, the value of "Jihad for God" is the closest to representation as many religious values have emerged, including other religious values. Prayer, Zoom, Salute Islam, Fast, Zoom, and other values symbolizing the Islamic religion.

- The director focused on the main characters and made them dominate most of the scenes. The character of "Founder Osman" is the most prominent in the selected scenes. This can be linked to being the heroic character around which this dramatic work takes place.

- The outlet relied on two types of lighting, natural and artificial lighting.

- The use of dark colors was overwhelmed, as a reference from the outlet to the common colors of that period.

- Through our study, we have also found that the dress embedded in the thoughtful episodes of the series bears the culture of Turkish traditional dress, as well as men's dress, is a war heritage.

- The director did not seek through dress to make social differences or to show the characters' places, the dress was semi-uniform.
- Decoration contributed to the transfer of reality by depicting Ottoman life and its religious values.
- During the filming of the scenes, the director relied on music and sound effects, in line with the quality of the scenes and ideas presented, which increased the realities of the events, placing the viewer in the atmosphere of dramatic work.

Keywords: religious values, Turkish drama, semiological analysis.

مقدمة

عرفت المجتمعات الإنسانية الاتصال ومارسته منذ العصور القديمة، فلم يستطيع الإنسان الاستغناء عنه نظرا لأهميته، بل زادت حاجته إليه أكثر فأكثر، إذ يعتبر العصر الحالي من بين العصور التي شهدت تطورات عدة في مختلف وسائل الإعلام والاتصال المكتوبة والسمعية البصرية وصولا إلى شبكة الانترنت، فالتلفزيون مثلا يعد من أكثر الوسائل قوة و نفوذا في التأثير والتغيير، وذلك من خلال ما يتقدمه من برامج متنوعة ومتعددة، ولما يتفرد به من قدرة على الاستحواذ على قطاع واسع من الجماهير، لكونه يخاطب جميع فئات المجتمع على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم وأجناسهم، ونظرا لما يتميز به من إمكانيات خاصة على مستوى مزاجته بين سحر الصورة وجمالية الصوت، وهذا ما دفع الكثير من الباحثين إلى دراسة التأثيرات التي تحدثها مختلف البرامج ومن بينها الدراما، حيث نجد أن الدراما التلفزيونية تحتل مساحة معتبرة على الخارطة البرمجية للقنوات التلفزيونية فهي من بين أكثر البرامج مشاهدة، كونها وسيلة لنشر الثقافات والعادات والقيم بين الدول وأفضلها معالجة للمواضيع في شتى مجالات الحياة من خلال عرض هذه الأخيرة في قوالب درامية تحمل العديد من الدلالات والرموز.

تحتل الدراما التركيبية مكانة هامة لدى الجماهير خاصة فيما يتعلق بالأعمال الدرامية التي تكون مرآة عاكسة للمبادئ والرموز والقيم الدينية، وتعبّر عن العادات والتقاليد السائدة في المجتمع من خلال تجسيدها في مشاهد وعرضها في مسلسلات أغلبها تاريخية تجسد حقبا تاريخية معينة.

وعليه فإن دراستنا تسعى إلى الوقوف على أهم القيم الدينية في الدراما التركيبية من خلال توظيف منهجية التحليل السيميولوجي والوقوف على أهم الدلالات الموجودة في المسلسل الذي اخترناه في هذه الدراسة والمتمثل في مسلسل "المؤسس عثمان" الذي بدأ بثه سنة 2019.

وللإجابة على تساؤلات هذه الدراسة، اتبعنا خطة منهجية مكونة من مقدمة وثلاثة فصول، خصص الفصل الأول لموضوع الدراسة ومنهجيتها، حيث تناولنا في موضوع الدراسة إشكالية الدراسة، شرح أسباب اختيار الموضوع، ذكر أهمية الدراسة وأهدافها، تحديد المفاهيم وأخيرا عرض الدراسات السابقة، لننتقل بعدها إلى الإجراءات المنهجية المتبعة، بداية بمجالات الدراسة ثم منهج الدراسة وأدواتها وأخيرا مجتمع البحث والعينة.

ويأتي بعده الفصل الثاني المعنون بالإطار النظري حيث قسمناه إلى ثلاثة أجزاء، عنون الجزء الأول بمدخل إلى القيم تطرقنا فيه إلى: نبذة تاريخية عن مفهوم القيم، تصنيفات القيم وأنواعها، مصادر

القيم، خصائص القيم وأخيرا أهمية القيم ووظائفها. ثم تطرقنا في الجزء الثاني إلى مدخل إلى الدراما تناولنا فيه: الجذور التاريخية لظهور الدراما، أنواعها، أهميتها، خصائصها وتصنيفاتها ثم الأسس التقنية في الدراما وأخيرا عناصر بناء الدراما. أما الجزء الثالث تطرقنا فيه إلى الدراما التركية تناولنا فيه: المميزات الفنية للدراما التركية، أسباب انتشار الدراما التركية وعناصر الجذب فيها ثم مستهدفاتها.

أما الفصل الثالث وهو الإطار التطبيقي للدراسة فقمنا فيه بتحليل عينة من حلقات مسلسل "المؤسس عثمان"، واعتمدنا فيه على التحليل السيميولوجي وفق مقارنة "رولان بارت" السيميولوجية حيث تضمن التحليل التعيني للمشاهد الدينية المختارة، ثم القراءة التضمينية وقد عملنا على استنباط أهم القيم الدينية الوارد في المشاهد المختارة لنتصل في آخر هذا الفصل إلى نتائج عامة للدراسة ومن ثم الخاتمة.

إطار الدراسة

ومنهجيتها

الفصل الأول: موضوع الدراسة و منهجيتها

تمهيد:

1.1. موضوع الدراسة وإشكالياتها.

1.1.1 إشكالية الدراسة.

2.1.1 أسباب اختيار الموضوع.

3.1.1 أهمية الدراسة.

4.1.1 أهداف الدراسة.

5.1.1 تحديد مفاهيم الدراسة.

6.1.1 الدراسات السابقة.

2.1 منهجية الدراسة.

1.2.1 مجالات الدراسة.

2.2.1 منهج الدراسة وأدواتها.

3.2.1 مجتمع البحث والعينة.

تمهيد:

لا يمكن إنجاز بحث علمي دون التطرق إلى الإطار المنهجي والذي يعتبر أهم خطوة في البحث، وإن صح القول فهو النقطة التي ينطلق منها الباحث من أجل الإحاطة بجوانب الموضوع وتحديد المعايير التي يعتمد عليها لبلوغ الهدف المرجو من تلك الدراسة. ولهذا فقد تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم عناصر المنهجية بدءاً بالإشكالية والتساؤلات، ثم ذكرنا أسباب اختيارنا للموضوع، وأيضاً أهمية الدراسة وأهدافها، ثم قمنا بتحديد مفاهيم الدراسة، ثم الدراسات السابقة، وفي الأخير عرّجنا على مجالات الدراسة ومنهجها وأدواتها ثم مجتمع البحث والعينة.

1.1 موضوع الدراسة وإشكالياتها

1.1.1 إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

شهدت وسائل الإعلام والاتصال عبر حقب زمنية متعاقبة تطورا هائلا خاصة في ظل الثورة التكنولوجية التي فتحت أمام البشر آفاقا غير مسبوقه للتواصل، فقد تخطت هذه الوسائل حدود الزمان والمكان، ولم يعد بالإمكان الاستغناء عنها نظرا لما تقدمه من وظائف وخدمات لمستخدمي هذه الوسائل ومتلقي رسائلها، لقد أصبحنا اليوم نعيش عصر الصورة بامتياز، فقد أضحت تحيط بمختلف جوانب حياة الإنسان المعاصر، وبذلك فهي قادرة على تشكيل وعيه واتجاهاته سواء بالإيجاب أو بالسلب، ولعل أبرز الوسائل المرتبطة بعرض الصورة نجد القنوات التلفزيونية التي تعتبر منصات إعلامية تحاول الوصول إلى أكبر قدر من المشاهدين، وذلك من خلال القوالب الإعلامية الجذابة التي تنتوع بين السياسة والرياضة، الاقتصاد، الترفيه، الأخبار والفن والدراما ... الخ.

يعتبر التلفزيون من أبرز وسائل الإعلام وأوسعها انتشارا وذبوعا لدى عامة الأفراد، باعتباره وسيطا سمعيا بصريا يتمتع بقدر عال من الدقة والسرعة، إضافة إلى أنه يجمع بين الصوت والصورة الحية المعبرة، والألوان والحركة المصحوبة بالصوت، هذه الميزات جعلته يخترق فكر الفرد ومشاعره عبر أهم منفذين حسيين والمتمثلان في العين والأذن. وقد استطاع التلفزيون بفضل خصائصه مخاطبة مختلف فئات الجمهور بغض النظر عن أعمارهم ومستويات تعليمهم على مدار فترة طويلة نسبيا، حيث يقدم التلفزيون كما كبيرا من البرامج المتنوعة التي تصب ضمن اهتمامات الجمهور بمختلف فئاته، ومن بين البرامج التلفزيونية نجد البرامج الدرامية بأشكالها المختلفة من مسلسلات، تمثيلات وأفلام تلفزيونية وأخرى سينمائية. إذ تمثل الأعمال الدرامية مساحة كبيرة من الشبكة البرمجية للتلفزيونات والقنوات الفضائية على اختلافها وتنوعها.

وقد شهدت الدراما إقبالا واسعا من قبل الجماهير نظرا للمحتوى الذي تقدمه، على اعتبار أنها تعرض بعضا من مشاكل المجتمعات أو توجهاتهم الفكرية في قالب درامي. ولعل من بين أهم أنواع الدراما التي لاقت شهرة وإقبالا كبيرا من قبل المشاهد العربي نجد الدراما التركية، حيث غزت البيوت العربية، باعتبارها نوعا جديدا من البرامج التي تم عرضها مؤخرا على شاشات التلفزيون، والتي أحدثت ضجة كبيرة في الوسط الإعلامي. هذه الدراما وكغيرها من البرامج الوافدة، تحمل في طياتها العديد من

القيم والمضامين التي تعتبر دخيلة على المجتمعات المستقبلية لها سواء كانت إيجابية أو سلبية، فاختلاف طبيعة المجتمعات يؤدي حتماً إلى اختلاف القيم والعادات والتقاليد السائدة بها. وقد اتجه صناع الأعمال الدرامية في تركيا إلى إنتاج العديد من الأعمال الدرامية التاريخية التي تعبر عن تاريخ تركيا.

تعتبر الدراما التاريخية محاولة لإحياء مجد الأمة التركية، وتذكير العالم بالتاريخ العثماني الذي كان مهداً للدين الإسلامي والفتوحات الإسلامية، فوجد أعمالاً درامية ضخمة أبرزها: قيامة أرطغرل، نهضة السلاجقة، المؤسس عثمان وغيرها، وقد جاءت خصيصاً للإشادة ببطولات الأتراك ودورهم في نشر الدين الإسلامي وجهادهم في سبيل الله. ولا شك أن هذه الدراما جاءت محملة بمختلف القيم والعادات والتقاليد التي تعبر عن حقبة زمنية معينة.

تعتبر القيم أمراً ضرورياً في حياة الأفراد والمجتمعات، وغيابها يحدث خلافاً لا محالة، لأنها تعنى بنمط معين من القناعات ومن ثم سلوكيات تمثل تفضيلات ومعايير لما هو مرغوب أو غير مرغوب، فهي تشكل طريقة التفكير التي يقوم بحملها كل شخص حول الأشياء والأنشطة والأفكار المحيطة به. ولما كانت القيم تجارب عامة في العمل الاجتماعي فهي بذلك تتكون من ردود ومواقف فردية واجتماعية تؤثر في سلوك الناس وتعمل كمعيار لتقييم سلوك الآخرين، وتتخذ القيم أشكالاً عدة فهناك قيم اجتماعية، ثقافية، إنسانية، جمالية، شخصية، اقتصادية ودينية، ولم تأتي منظومة القيم من فراغ إنها جاءت لتوجيه الأدوار الاجتماعية والحفاظ على الاستقرار في النسق الاجتماعي، كما أنها تلعب دوراً هاماً في عملية التغيير الاجتماعي، إذ أن هناك علاقة تأثير وتأثر بينهما، نظراً لوجود العديد من العوامل الكفيلة لعملية التغيير والتأثير في منظومة القيم داخل مجتمع معين خاصة مع الانتشار الواسع لوسائل الإعلام المختلفة والمضامين التي تبثها والتي من بينها الدراما التركية.

وتتمحور دراستنا هذه حول المسلسل التاريخي "المؤسس عثمان"، المسلسل الذي لاقى شهرة واسعة بين جماهير المشاهدين وحاز على أعلى نسب مشاهدة من بين عديد المسلسلات وظل محافظاً على هذه النسبة لفترة معتبرة، وقد برز نجاحه من خلال فوزه بعدد الجوائز العالمية، وقد خصصنا دراستنا وربطناها بالقيم الدينية التي يتضمنها هذا العمل الدرامي، باعتبارها العمود الفقري الذي تبنى عليه المجتمعات، والتي على أساسها تربي الأجيال.

إذ سنحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

ماهي القيم الدينية التي تضمنها المسلسل الدرامي التركي "المؤسس عثمان"؟

وللتفصيل أكثر في هذا التساؤل نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي الشخصيات الظاهرة في مسلسل "المؤسس عثمان" والتي جسدت القيم الدينية؟
- ماهي دلالات الألوان المستخدمة في مسلسل "المؤسس عثمان"؟
- كيف تجسدت قيمة اللباس في المسلسل في مسلسل "المؤسس عثمان"؟
- ماهي دلالات الديكور المستخدم في المسلسل في مسلسل "المؤسس عثمان"؟
- ماهي المؤثرات الصوتية المستخدمة في المسلسل في مسلسل "المؤسس عثمان"؟

2.1.1 أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيارنا لموضوع "القيم الدينية في الدراما التركية" لم يكن عشوائيا أو بمحض الصدفة، بل هو نابع من عدة أسباب بعضها ذاتية وأخرى موضوعية.

أ. أسباب ذاتية:

- الرغبة الذاتية والميول الشخصي لدراسة الدراما بشكل عام والمؤسس عثمان بشكل خاص.
- الميول الشخصي للدراسات السيميولوجية في بحوث الإعلام والاتصال.

ب- أسباب موضوعية:

- ارتباط الموضوع مع طبيعة التخصص (السمعي البصري).
- انتشار الدراما التركية بشكل كبير خاصة الدراما التاريخية.
- الرواج الكبير لمسلسل المؤسس عثمان.
- قلة الدراسات السابقة المتعلقة بالقيم الدينية في الدراما التركية.

3.1.1 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تتطرق لمتغيرين مهمين هما: القيم الدينية والدراما، لأن القيم الدينية تعتبر بمثابة العنصر الأساسي الذي يعكس لنا صورة عن الأخلاق والدين والثقافة السائدة في البلدان والتي تجسدها الدراما التلفزيونية.

كذلك الحال بالنسبة للدراما، فهي أداة تعليمية تثقيفية ترفيهية، وهي المرآة التي تتجلى فيها القيم والعادات والتقاليد السائدة، ومنها تركز على أهمية التأثير الذي تحدثه على سلوك الأفراد في ترسيخ القيم سواء كانت إيجابية أو سلبية، كما تساهم الدراما أيضا في تكوين المخزون المعرفي للجماهير وغرس القيم التي يتبناها المجتمع.

4.1.1 أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق أهداف سطرناها كالتالي:

- تحليل منظومة القيم التي يتضمنها مسلسل المؤسس عثمان.
- التحكم في الخطوات المنهجية للبحث العلمي خاصة السيميولوجية.
- إثراء المكتبة الجامعية بهذا النوع من البحوث.

5.1.1 تحديد مفاهيم الدراسة:

*القيم الدينية:

أ. القيم:

✓ لغة:

- عرفت القيمة في المعجم الوسيط "جمعها قيم، قيمة الشيء: قدره، وقيمة المتاع ثمنه، وأمر قيم: مستقيم، وكتاب قيم: ذو قيمة، والأمة القيمة: المستقيمة المعتدلة.

- ويقول "الفيروز أبادي" في القاموس "المحيط": أن القيمة تستمد معناها من الاستقامة، واستقام: اعتدل، وقومته: عدلته فهو قويم ومستقيم.⁽¹⁾

✓ اصطلاحاً:

- تعرف القيم على أنها مجموعة من القوانين والمقاييس تنبثق من مجموعة ما تتخذها معايير للحكم على الأعمال والأفعال والتصرفات ويكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بحيث يصبح لها صفة الإلزام والضرورة والعمومية، وأي خروج أو انحراف عن اتجاهاتها يصبح خروجاً عن مبادئ الجماعة وأهدافها ومثلها العليا.⁽²⁾

- وتعرف أيضاً على أنها ما يجعل أي شيء جدير بأن يطلب أو يتحقق، ومن ثم يمكن القول أن القيمة هي ما يسعى إليه الفرد، كما يطلق لفظ القيمة في الأخلاق على ما يدل عليه لفظ الخير، بحيث تكون قيمة الفعل تابعة لما يتضمنه من خيرية، وكلما كانت المطابقة بين الفعل والصورة الغائية للخير أكمل، كانت قيمة الفعل أكبر، وتسمى الصور الغائية المرتسمة على صفحات الذهن بالقيم المثالية وهي الأصل الذي تبنى عليه أحكام القيمة.⁽³⁾

المفهوم الإجرائي للقيم:

- هي مجموع المعايير والمقاييس التي تجعل من الأعمال أو الأشياء مرغوبة ومطلوبة، بحيث يكون لها تأثير وسلطة على الأفراد والمجتمعات. ونقصد بها في هذه الدراسة مجموع المبادئ والمؤشرات التي تعبر عن القيم المتضمنة في مسلسل المؤسس عثمان

ب . الدين:

✓ لغة:

- عرفه "الرازي" في "مختار الصحاح" في قوله: الدين بالكسر: كالعادة والشأن، ودانه يدينه دينا بالكسر: أذله واستعبده فدان. والدين أيضاً الجزاء والمكافأة: يقال دان دينه أي جازاه، ويقال كما تدين تدان أي كما تجازي تجازى بفعلك وبحسب ما عملت. والدين أيضاً الطاعة. ومنه الدين والجمع والأديان.⁽⁴⁾

(1). الفيروز أبادي، القاموس المحيط، بيروت: دار الكتب العلمية، 2004، ص.1163.

(2). مساعد بن عبد الله المحيا، القيم في المسلسلات التلفازية، الرياض، دار العاصمة للنشر والتوزيع، ط.1، 1414هـ، ص.28.

(3)-فايزة أنور شكري، القيم الأخلاقية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2008، ص.ص.24.23.

(4)- مصطفى النشار، مفهوم الدين وتصنيف الأديان، استغراب، ع.13، 2018، ص.155.

✓ اصطلاحاً:

- عرفه دوركهايم على أنه نظام متنسق من المعتقدات والممارسات التي تدور حول موضوعات مقدسة يجري عزلها عن الوسط الدنيوي وتحاط بشتى أنواع التحريم.⁽¹⁾
- ويعد تعريف "الراغب الأصفهاني" من أبرز التعاريف التي تعبر تعبيراً واضحاً عن تعريف الدين في الاصطلاح الإسلامي العام فيقول: "الدين ما شرع الله تعالى لعباده على لسان الأنبياء ليتوصلوا به إلى جوار الله تعالى.
- وهناك تعريفات أخرى للدين لدى العلماء المسلمين تدور جميعها حول أن الدين وضع إلهي يرشد إلى الحق في الاعتقادات وإلى الخير في السلوك والمعاملات.⁽²⁾

ج . القيم الدينية:

✓ اصطلاحاً:

- يعرفها ماكس فيبر أنها: مجموعة من التصديقات السيكولوجية المتولدة عن الاعتقاد الديني والممارسة الدينية التي تعطي توجيهها للسلوك العملي الذي يلتزم به الفرد.
- أو هي الأحكام التي يصدرها المرء على أي شيء، مهتدياً في ذلك بقواعد ومبادئ مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية وما تفرع عنهما من مصادر التشريع الإسلامي أو تحتويها هذه المصادر، وتكون موجهة إلى الناس عامة ليتخذوها معايير للحكم على كل قول وفعل، ولها في نفس الوقت قوة تأثير عليهم.⁽³⁾

✓ إجرائياً:

- نقصد بالقيم الدينية في دراستنا تلك السلوكات والتصرفات والأقوال التي لها علاقة بالدين الإسلامي والتي تضمنها مسلسل "المؤسس عثمان".

(1) فراس السواح، دين الإنسان: بحث في ماهية الدين ومنشأ الدافع الديني، سورية: دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة، ط.4، 2002، ص.27.

(2) أحمد محمود هويدي، مدخل إلى تاريخ الأديان، القاهرة: بيان للترجمة والنشر والتوزيع، ط.2021، ص.32.

(3) سامية حميرش، القيم الدينية ودورها في التماسك الأسري، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الديني، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010.2009، ص.ص. 41.40.

مفاهيم مشابهة للقيم الدينية:

*الأخلاق:

✓ لغة:

- جمع الخلق، ولهذا جاءت كلمة الخلق في أساس البلاغة بمعنى التقدير، واستعملت في القرآن الكريم مجازا بمعنى الإيجاد بتقدير وحكمة، وجاءت في قاموس المحيط بمعنى السجية، وحقيقتها أنها وصف لصورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها.⁽¹⁾

✓ اصطلاحا:

عرف "اللانند" في معجمه الأخلاق بعدة تعريفات من بينها ما يلي:

- أن الأخلاق تعني مجموعة قواعد السلوك مأخوذة من حيث هي غير مشروطة، وقد يقصد بها العمل أو السلوك المطابق للأخلاق حين نتحدث عن تقدم الأخلاق.

- كما تعني نظرية عقلية في الخير والشر تتجه نحو نتائج معيارية.

- كما عرف "لوسن" الأخلاق بأنها مجموع متفاوت النسق من التحديدات المثالية والقواعد والغايات التي يجب على الأنا أن يحققها بفعله في الوجود حتى يزداد هذا الوجود قيمة.⁽²⁾

*الفضيلة:

✓ لغة:

- من الفضل بمعنى الزيادة في الخير والإحسان ابتداء بلا علة، أو القوة، كما نقول بفضل الله أي بعونه، وبفضل كذا أي بقوة كذا، فضيلة الشيء هي قوته التي يكون بها امتيازه أو كماله الخاص، كما يقال فضيلة السيف إحكامه القطع. ومصدر فضيلة هو فعيلة، والعرب تبنى بها عما دل على الطبيعة غالبا،

⁽¹⁾ - سميرة بن يحيى، الضوابط الأخلاقية وجرائم الغش والتدليس في النشاطات التجارية في الجزائر. دراسة سوسيولوجية ميدانية، المديرية الولائية للتجارة بجيجل أنموذجا. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع الجريمة، جامعة محمد الصديق بن يحيى، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، 2010.2011، ص.17.

⁽²⁾ - فائزة أنور شكري، مرجع سابق، ص.109.

فتأتي الفضيلة إذا قصد بها صفات الكمال للإشعار بأنها لازمة دائما، وبذلك تكون الفضيلة هي عادة فعل الخير.⁽¹⁾

✓ اصطلاحا:

- الفضيلة هي الخلق الطيب، والخلق هو عادة الإرادة، فإذا اعتادت الإرادة شيئا طيبا سميت هذه الصفة فضيلة، والإنسان الفاضل هو ذو الخلق الطيب الذي اختار أن يعمل وفق ما تأمر به الأخلاق؛ وقد تطلق الفضيلة على العمل نفسه فيقال: "فضائل الأعمال"، وليس يعنى بها كل عمل أخلاقي، بل الأعمال العظيمة التي يستحق فاعلها الثناء الجزيل.⁽²⁾

* الضوابط الأخلاقية:

- ونقصد بها القيم الأخلاقية التي تضبط سلوك أفراد المجتمع، وقد أوضح "لوفي بريل" أن القيم الأخلاقية هي مجموعة من القواعد والأوامر والنواهي والواجبات لها وجود خارجي كما هو حال اللغات والأديان والقوانين، فهي مسلمت يمكن دراستها من الخارج، وذلك بالالتفات إلى ما هو قائم بالفعل في سائر ثقافات المجتمعات؛ في حين عرفها "محمد العابد الجابري" بأنها حكم شخصي يتطابق بدرجة ما مع ما يراه المجتمع خيرا.⁽³⁾

* الدراما:

✓ لغة:

- مشتقة من الفعل اليوناني "drao" بمعنى يؤدي، أي أنها تعني باليونانية أداء ولاسيما الأداء التمثيلي.⁽⁴⁾

✓ اصطلاحا:

- هي نوع من النصوص الأدبية، أوهي المنتج الأدبي الذي يروي قصة من خلال الحوار والأحداث فهو معد للعرض أمام المشاهدين، وبهذا تكون الدراما عبارة عن قصة تعمل وتقدم للجمهور، ويقوم بعرض

(1)- عبد المنعم الحفنى، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة في العربية الإنجليزية الفرنسية الألمانية الإيطالية الروسية اللاتينية.

العبرية اليونانية، القاهرة: مكتبة مدبولي، ط.3، 2000، ص.595.

(2)- أحمد أمين، كتاب الأخلاق، القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2012، ص.85.

(3)- سميرة بن يحيى، مرجع سبق ذكره، ص.19.

(4)- طارق سيد أحمد خلفي، معجم مصطلحات الإعلام (إنجليزي - عربي)، فلسطين: دار المعرفة الجامعية، ط.1، 2008،

ص.109.

القصة مجموعة من الممثلين بالاستعانة ببعض الوسائل الفنية من ديكور إضاءة وصوت ومؤثرات صوتية، ويمكن تقديم هذه القصة إلى المسرح أو الراديو أو السينما أو التلفزيون.⁽¹⁾

- وتعرف أيضا على أنها أي عمل أو حدث سواء في الحياة أو على خشبة المسرح، والأساس في كلمة دراما هو العمل أو الحركة أو الحدث وهي المحاكاة.⁽²⁾

✓ إجرائيا:

- هي تمثيلية جسدها مجموعة من الشخصيات الفاعلة في مسلسل "المؤسس عثمان" عكست الواقع التركي في فترة حكم عثمان ابن أرطغرل.

* مفاهيم مشابهة للدراما:

* المسلسل:

- عرفه "مشدوب علاء محمد" على أنه نوع من أنواع الدراما التلفزيونية لا يختلف عن التمثيلية التلفزيونية من حيث بنائها وخطتها في المعالجة الدرامية، وتكون إما ثلاثية أو خماسية أو سباعية أو ثلاث عشرة حلقة وتعرض تباعا، وتعتمد في شكلها الفني على مجموعة من المواقف المثيرة التي تشد الانتباه لما سيحدث من مواقف ومفاجآت.⁽³⁾

- ويعرف أيضا على أنه تمثيلية طويلة تقدم على شكل حلقات متسلسلة يستغرق عرضها من خمس أو سبع أو ثلاث عشرة حلقة أو أكثر تتراوح مدة الحلقة في الغالب بين عشر دقائق ونصف ساعة، وتنتهي كل حلقة بسؤال مجهول وتؤدي كل منها للحلقة التالية في تسلسل ومنطقية.⁽⁴⁾

* الكوميديا:

- عرف "أرسطو" الكوميديا على أنها محاكاة لأشخاص أراذل أي أقل منزلة من المستوى العام، ولا تعني هنا كل نوع من السوء والرذيلة، وإنما تعني نوعا خاصا فقط وهو الشيء المثير للضحك والذي يعد نوعا

(1) - إبراهيم حمادة، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، القاهرة، دار المعارف، 1985، ص.113.

(2) - إسماعيل عبد الحافظ، إستراتيجية الاتصال الثقافي في دراما المسلسلات التلفزيونية العربية نموذج اليمن، الجزائر، مصر، سوريا. دراسة تحليلية مقارنة، ط.1، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2014، ص.29.

(3) - مشدوب علاء محمد، الصورة التلفزيونية الألفية الفرجة التكرار، ط.1، عمان، دار الأيام للنشر والتوزيع، 2015، ص.83.

(4) - عمارة محمد محمد، دراما الجريمة التلفزيونية دراسة سوسيولوجية إعلامية، القاهرة، دار العلوم للنشر والتوزيع، ص.57.

خاصا فقط، وهو الشيء المثير للضحك والذي يعد نوعا من أنواع القبح، ويمكن تعريف الشيء المثير للضحك بأنه الشيء الخطأ أو الناقص الذي لا يسبب للآخرين ألما أو أذى.⁽¹⁾

- وتعرف أيضا بأنها نوع من أنواع الفنون الدرامية، وقد ظهرت تالية للتراجيدية وهي تناقضها من حيث المضمون، فإذا كانت التراجيدية جادة فإن الكوميديا ساخرة، تعتمد على الفكاهة والإضحاك، وهي في الاصطلاح اللغوي "الملهاة" أي مسرحية هزلية.⁽²⁾

* التمثيلية:

- هي قصة يتم معالجتها تلفزيونيا وتروى بواسطة أشخاص شبيهة بشخصيات الحياة، يتوفر في هذه الشخصيات ما يجعلها مثيرة للاهتمام، ويجري على ألسنة هذه الشخصيات حوار واضح فيه سمات الحقيقة. وفي المجمل يمكن أن نعتبرها قصة تتم معالجتها عن طريق التمثيل، ويتصاعد فيها الحدث حتى يصل إلى الذروة، وتدور فيها الأحداث في تواصل مستمر من البداية إلى النهاية، وتتراوح مدة عرضها بين نصف ساعة إلى ساعة ونصف، وقد تكون في جزئين أو ثلاثة أجزاء إذا زاد طول المدة.⁽³⁾

6.1.1 الدراسات السابقة:

تقتضي الدراسات العلمية في مجال البحث العلمي وقوف الباحث على ما يسمى بالدراسات السابقة أو المشابهة في البحث العلمي، ويقصد بها: الرسائل العلمية والأطروحات المقدمة والبحوث المحكمة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، وتعتبر هذه الدراسات موجبات نظرية وتطبيقية، تزيد من ثمره البحث وخصوبته، وتوفر البيانات لكل ما يدور حوله الموضوع، من خلال ما تحتويه من معلومات غنية وقيم علمية. وبالنسبة لموضوعنا هذا هناك دراسات عديدة تناولت القيم المتضمنة في الدراما التركيبية، ومن خلال هذه الدراسة سنعرض جملة من الدراسات السابقة، التي تعد منطلقا لدراستنا، وسنقتصر على الدراسات الأكثر ارتباطا بموضوعنا، وسنقوم بعرضها حسب الترتيب الزمني من الأقدم إلى الأحدث وهي كالتالي:

(1) - إبراهيم حمادة، كتاب أرسطو "فن الشعر"، د. ط، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، د. س. ن، ص. 32.

(2) - محمد حمدي إبراهيم، نظريات الدراما الإغريقية، ط. 1، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، 1994، ص. 92.

(3) - فؤاد مختاش، طبيعة النص المسرحي الإذاعي بالجزائر محمد الطاهر فضلاء أنموذجا، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والفنون، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، 2015، ص. 74.

✓ الدراسة الأولى:

من إعداد الباحث "السعيد بومعيزة" تحت عنوان "أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب" أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه سنة 2006.

جاءت إشكالية الدراسة منطوية تحت التساؤل الرئيسي المتمثل في: ما هو أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب الجزائري؟

واندرجت تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي كالتالي:

- ما مدى ارتباط الشباب الجزائري بالقيم وتأثرهم بالأفكار الاستحدائية الوافدة عن طريق وسائل الإعلام بصفة رئيسية؟

- هل حافظ الشباب الجزائري على قيمهم الأصلية؟

- هل تبنا بعض الأفكار الاستحدائية والسلوكيات التي أبعدتهم عن القيم أو حققت بعض الغايات؟

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته هذه معتمدا على أداة الاستمارة حيث وصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج التحليلية أهمها:

- أن التلفزيون هو الوسيلة الأكثر استعمالا من طرف المبحوثين الشباب حيث بلغت النسبة 94.9.

- قدرة وسائل الإعلام على جعلهم يرتبطون بالقيم، أكثر وهذا ينطبق على أغلبية الشباب المبحوثين.

الإقرار بدور وسائل الإعلام في تعزيز القيم لدى الشباب مكمل لمؤسسات التنشئة الاجتماعية، فكان دور المؤسسات قوي، إلا أنه أصبح أكثر ضعفا في تعزيز القيم.

✓ أوجه الاستفادة من الدراسة:

تتقاطع هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في متغير واحد من الموضوع وهو "القيم"، فقد ساهمت هذه الدراسة في توجيهنا في الجانب النظري خاصة لفهم القيم كمتغير أساسي للبحث، وتختلف في المنهج حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي، بينما استخدمنا المنهج السيميولوجي، واعتمدنا في دراستنا على أداة الملاحظة.

✓ الدراسة الثانية:

دراسة "تعيم فيصل المصري" بعنوان "أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني" أطروحة لنيل شهادة الماجستير سنة 2013.

جاءت إشكالية الدراسة منطوية تحت التساؤل الرئيسي التالي:

- ما مدى تأثير المسلسلات المدبلجة المعروضة على القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني؟ وما هي الإشباعات التي حققتها؟

واندرج تحت هذا التساؤل العديد من التساؤلات الفرعية تتمثل فيما يلي:

- ما معدل مشاهدة الشباب الجامعي الفلسطيني للقنوات الفضائية بشكل عام؟

- ماهي القنوات الفضائية الأجنبية التي يفضلها الشباب الجامعي الفلسطيني؟

- ما هي الأيام التي تزداد فيها نسبة مشاهدة الشباب للقنوات الفضائية

- ما مدى تأثير المسلسلات المدبلجة على القيم من وجهة نظر الشباب الجامعي الفلسطيني؟

- ما السلوكيات السلبية التي تقدمها المسلسلات المدبلجة من وجهة نظر الشباب الجامعي الفلسطيني؟

وقد استخدم الباحث منهج مسح جمهور وسائل الإعلام على عينة عشوائية من طلبة الجامعات والكليات الفلسطينية في قطاع غزة، وكانت الاستمارة هي أداة جمع البيانات في الدراسة، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- المسلسلات المدبلجة لها تأثير سلبي على القيم المختلفة خاصة القيم الدينية، كإهمال البرامج الدينية وتضييع الوقت، الخيانة، الكذب، والتبذير.

- أشارت إلى أن العلاقات العاطفية من أفضل الموضوعات التي تتناولها المسلسلات المدبلجة.

- نسبة مشاهدة المسلسلات المدبلجة كبيرة.

- القيم المعروضة في المسلسلات المدبلجة لا تتوافق مع الثقافة والدين الإسلامي.

- الفترة المسائية هي أفضل فترة لمشاهدة المسلسلات المدبلجة.

✓ أوجه الاستفادة من الدراسة:

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في متغير "القيم"، حيث استقدنا منها في الجانب النظري رغم اختلافها مع دراستنا في الشق التطبيقي، حيث تختلف عنها في المنهج، استخدم الباحث على منهج مسح جمهور وسائل الإعلام، من خلال اداة الاستبيان، بينما نحن بصدد اجراء دراسة سيميولوجية.

✓ الدراسة الثالثة:

هذه الدراسة من إعداد الطالب "بلال يوسف حسن الملاح" بعنوان: "دور الدراما التركية في رسم صورة تركيا لدى طلبة جامعة الخليل" أطروحة لنيل شهادة الماجستير سنة 2013.

جاءت إشكالية هذه الدراسة منطوية تحت تساؤل رئيسي هو:

- ما دور الدراما التركية في رسم صورة تركيا لدى طلبة جامعة الخليل؟

واندرجت تحت هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية نذكرها فيما يلي:

- ما هي أسباب متابعة طلبة جامعة الخليل للدراما التركية؟

- ما هي الصورة التي يرسمها طلبة جامعة الخليل عن تركيا من النواحي الاجتماعية والثقافية والطبيعية؟

- ما هو دور كل من قصة المسلسل المفضل والشخصيات المفضلة والمشهد المفضل في رسم صورة تركيا لدى طلبة جامعة الخليل؟

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي على عينة عشوائية بسيطة من طلبة جامعة الخليل، وكانت الاستمارة هي أداة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- هناك نسبة مرتفعة من الطلبة الذين يشاهدون الدراما التركية.

- ارتفاع نسبة المتابعة يدل على نفوذ وقوة الدراما التركية كأسلوب من أساليب الخطاب.

- يكمن السبب الحقيقي في متابعة الدراما التركية إلى أن القصص تحمل شحنة كبيرة من الرومانسية والأبطال والطبيعة الخلابة واللهجة السورية المستخدمة في الدبلجة.
- الصورة التي تركتها الدراما التركية في أذهان الطلبة هي أن المجتمع التركي رومانسي، والمتابعون لهذه الدراما يفضلون المشاهد الرومانسية لافتقار المجتمع الفلسطيني لها.
- الإحباط والقلق أهم ما يشعر به المتابع للدراما التركية.
- هناك تأثيرات سلبية لهذه الدراما على الثقافة والعادات والتقاليد الفلسطينية.

✓ أوجه الاستفادة من الدراسة:

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في متغير "الدراما التركية" التي ساعدتنا في الاطار النظري وفهم الدراما، لكنها تختلف معنا من الناحية المنهجية حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي والاستبيان لاجراء الدراسة الميدانية.

✓ الدراسة الرابعة:

هذه الدراسة من إعداد الطالبة "مليكة بن سعدية" تتدرج تحت عنوان "القيم الدينية الإسلامية المبلغة في البرامج التلفزيونية لقنوات الأطفال العربية"، تحليل مضمون برنامج "نون" على قناة "تلفزيون ج" أنموذجاً. وهي أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وسائل الإعلام والمجتمع للموسم 2015. 2016.

وقد تمثلت إشكالية الدراسة في التالي:

- ما واقع القيم الدينية الإسلامية في برنامج "نون" الذي تنتجه قناة "تلفزيون ج"؟
 - وما هي القيم التي تريد القناة غرسها في نفوس الأطفال العرب المسلمين من خلال هذا البرنامج؟
- ويهدف الإجابة على هذه الإشكالية استخدمت الباحثة منهج تحليل المحتوى حسب نظام العينة القصدية (ثمانية حلقات)، أما عن أدوات الدراسة فاعتمدت الباحثة على استمارة تحليل المحتوى ومصفوفة القيم الدينية الإسلامية وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- أن قناة "تلفزيون ج" لا تركز على القيم الدينية الإسلامية كقاعدة لإعداد برامجها، حيث ركز برنامج "تون" في محتواه على موضوع الطبخ والصحة والمواضيع الفنية بالدرجة الأولى، أما الموضوع الديني فقد احتل المرتبة الرابعة من حيث التكرار والتقسيم الزمني للمواضيع، ليأتي الموضوع التربوي في المرتبة الأخيرة.

- أن غالبية المواضيع الفنية التي تمت معالجتها تحمل في طياتها قيما سلبية غريبة لا تتناسب مع سن البنات الموجهة إليهم، والتي من شأنها غرس قيم سلبية فيهن مثل موضوع تصميم الأزياء وصناعة الإكسسوارات، وهذا يجسد قيما غريبة دخيلة تعزز حب الموضة والتبرج والانفلات، وهذا ما لا يتناسب مع قيم المجتمع الإسلامي.

- يهتم البرنامج بالدرجة الأولى بدعم وتطوير وتحفيز المواهب الفنية لدى البنات، حيث تم التركيز على قيم: الافتخار والدعم والتحفيز، الإبداع والتميز، الطموح وتحدي الصعاب، قيمة النجاح، الثقة بالنفس وغيرها.

- جسد البرنامج أيضا من خلال الصورة قيما سلبية وغير مقبولة في البيئة الإسلامية تمثلت في التبرج، الموضة واللباس الغربي، الزينة الملفتة للنظر، الاستشهاد بثقافة الغرب في التعامل.

✓ أوجه الاستفادة من الدراسة:

تتقاطع هذه الدراسة مع دراستنا في أنها تتناول موضوع القيم الدينية، وقد أفادتنا في دراستنا من عدة جوانب خاصة في فصولها النظرية حول القيم الدينية رغم اختلافها من حيث المنهج .

✓ الدراسة الخامسة:

اندرجت الدراسة تحت عنوان "أثر مشاهدة المسلسلات الدرامية التلفزيونية التركية في القنوات العربية على قيم الفتاة الجامعية اليمنية" دراسة مسحية على طالبات جامعة صنعاء العلوم والتكنولوجيا 2016، من إعداد الدكتور "صالح محمد حميد".

انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي تمثل في:

- ما أثر مشاهدة المسلسلات الدرامية التلفزيونية التركية على قيم الفتاة الجامعية اليمنية؟

وفي إطار هذا التساؤل الرئيسي تفرعت مجموعة التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي دوافع مشاهدة الفتاة الجامعية اليمنية للمسلسلات الدرامية التركية؟
 - ما أثر المسلسلات الدرامية التركية المعروضة في القنوات الفضائية على قيم الفتاة الجامعية اليمنية؟
 - ما مدى إدراك الفتاة الجامعية اليمنية للمضامين الاجتماعية والإنسانية التي تطرحها المسلسلات الدرامية التركية؟
 - ماهي القيم والمفاهيم التي تبثها المسلسلات الدرامية التركية من وجهة الفتاة الجامعية اليمنية؟
- اعتمد الباحث على المنهج المسحي الوصفي، حيث تكون مجتمع البحث من 400 فتاة جامعية من جامعة صنعاء العلوم والتكنولوجيا، وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية البسيطة، كما اعتمد على أداة الإستبيان التي اشتملت على سبعة محاور، وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج هي كالتالي:
- إن البرامج التلفزيونية الأكثر متابعة لدى عينة الدراسة تمثلت في برامج المنوعات تليها الأفلام والمسلسلات الأجنبية، وهذا ما يؤكد مدى الانجرار من قبل الفتيات اليمنيات صوب المسلسلات الأجنبية.
 - التأثير السلبي للمسلسلات الدرامية التركية كان هو الطاغي على قيم الفتاة الجامعية اليمنية من حيث تأثيره على متغير القوى والالتزام الديني لدى عينة الدراسة.
 - إن مشاهدة المسلسلات الدرامية التركية من قبل عينة الدراسة لا يؤثر على الإلتزام الديني لدى أفراد العينة بنسبة 51.8.

✓ أوجه الاستفادة من الدراسة:

تتقاطع هذه الدراسة مع بحثنا دراستنا في متغيرين اثنين وهما الدراما التركية والقيم، حيث ساعدتنا في فهم هذه المتغيرات وبناء اطارها النظري لكنها تختلف من حيث المنهج والادوات المستخدمة.

2.1 منهجية الدراسة:

1.2.1 مجالات الدراسة:

تعد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية التي تقوم عليها أي دراسة علمية، بحيث يجب على الباحث تحديدها بدقة، ويجمع أغلب الباحثين أن المجال مجال المكاني والمجال الزمني والبشري، وبحكم طبيعة دراستنا سنعتمد على مجالين فقط، وهما المجالين المكاني والزمني.

أ. **المجال المكاني:** كون دراستنا سيميولوجية، يتحدد المجال المكاني لدراستنا في مسلسل المؤسس عثمان والذي بدأ عرضه يوم 21 نوفمبر 2019 على قناة الفجر الجزائرية إضافة إلى بعض قنوات اليوتيوب التي قامت بدبلجة المسلسل إلى اللغة العربية

ب . **المجال الزمني:** يتيح لنا هذا المجال تحديد الفترة الزمنية من بداية الدراسة إلى نهايتها ويتمثل المجال الزمني في هذه الدراسة من شهر فيفري الى شهر جوان 2022.

2.2.1 منهج الدراسة وأدواتها:

أ. منهج الدراسة:

للبحث العلمي مناهج عديدة تختلف باختلاف المواضيع المراد دراستها، وتمثل عونا للباحث في اكتشاف الحقائق والتوصل إلى الإجابة عن الأسئلة التي انطلقت منها. ويعرف البحث العلمي على أنه مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه.⁽¹⁾

أما المنهج :

✓ لغة:

"هو الطريق أو المسلك"، وقد بينه القرآن الكريم في سورة المائدة في قوله تعالى: "لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا" الآية 48.⁽²⁾

⁽¹⁾رشيد زرواتي، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية . أسس علمية وتدريبية ، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2004، ص.ص.

105.104.

⁽²⁾. القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية 48، ص.116.

✓ اصطلاحاً:

- هو العلاقة التي يتبعها الباحث في دراسته لمشكلة لاكتشاف الحقيقة والإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث، وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق واكتشافها.⁽¹⁾

- وعرفه عبد الرحمان بدوي في قوله: المنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.⁽²⁾

كذلك يعرف المنهج على أنه: مجموعة من الأسس والمبادئ العامة والقواعد والخطوات المنظمة، والطرق الفعلية التي يستخدمها الباحث لتفهم الظاهرة موضوع الدراسة، والكشف عن جوهر الحقيقة والوصول إلى قضايا يقينية لا يشوبها احتمال أو شك.⁽³⁾

بما أن دراستنا تهدف للوقوف على أهم المعاني والدلالات الضمنية الخفية للقيم الدينية التي يحتويها مسلسل "المؤسس عثمان"، حيث اعتمدنا على منهج "التحليل السيميولوجي" للوصول إلى حل للإشكالية المطروحة في الدراسة، لأنه يعتبر أفضل منهج يسلط الضوء على الآليات التي تنتج من خلالها المعاني في المضامين الإعلامية.

- والمنهج السيميولوجي هو: "من المناهج المستخدمة في تحليل مضامين وسائل الإعلام الجماهيرية بوصف المعاني الإيضاحية، وعلى العموم فالمنهج السيميولوجي يستهدف وصف المعاني المنتجة من طرف وسائل الاتصال الجماهيرية."⁽⁴⁾

- عرف اللغوي الدانيماركي "Hymlev" التحليل السيميولوجي بأنه مجموعة من الخطوات والتقنيات المستعملة لوصف وتحليل شيء باعتبار أن له دلالة في حد ذاتها، بإقامة علاقات مع أطراف أخرى من

(1) محمد شفيق، البحث العلمي مع تطبيقات في الدراسات الاجتماعية، د.ب.ن، المكتب الجامعي الحديث، د.ط، 2005، ص86.

(2) عبد الناصر جندلي، تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية، ط.1، د.ب.ن، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص.ص. 14.13.

(3) حسين عبد الحميد رشوان، في مناهج العلوم، د.ب.ن، ش ذ مصطفى مشرفة، 2003، ص.53.

(4) فضيل دليو، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال عناصر منهجية، الجزائر، مخبر علم الاتصال والاجتماع والترجمة، 2009، ص.ص. 95.94.

جهة أخرى، والتحليل السيميولوجي يغوص في مضامين الرسالة والخطابات الإعلامية ويسعى لتحقيق التحليل النقدي، فهو تحليل كفي واستقرائي للرسالة ذات مضمون كامن وياطن.⁽¹⁾

وقد اعتمدنا على المقاربة السيميولوجية ل"رولان بارث"، وذلك من أجل إبراز القيم الدينية في مسلسل "المؤسس عثمان"، ويعرف "رولان بارث" السيميولوجيا بأنها "كل أنساق العلامات مهما كان جوهرها، بالإضافة إلى الظواهر الجوهرية المعقدة".⁽²⁾

وتقوم هذه المقاربة على مستويين يتمثلان في: المستوى التعييني والمستوى التضميني.

***المستوى التعييني:** ويعني المعنى الفوري أو البديعي، فهو يمثل ما تعرضه الصورة مع الواقع بين الدال والمدلول.

(دال + مدلول 1 = تعيين الصورة)

وهو المستوى الأول في تحليل المسلسل، يقوم على الوصف الدقيق للمشاهد المختارة من المسلسل.

ويشتمل المستوى التعييني على الوصف من خلال:

- التقطيع التقني (découpage technique): هو مصطلح يشير: هو مصطلح يشير إلى وصف العمل الدرامي في حالته النهائية، ويرتكز على نوعين من الوحدات وهما: اللقطات والمنتاليات.

وأهم العناصر التي تؤخذ بعين الاعتبار في التقطيع التقني: اللقطة، شريط الصوت، شريط الصورة، التجزئة.

- وصف صور المسلسل (description des images): وتعني تحويل الرسائل الإعلامية والمعاني التي يحتويها المسلسل إلى لغة مكتوبة، وتعطي هذه التقنية التفاصيل الخاصة لمحتوى الصورة.

- نسخة من المسلسل: وهي التقنية المستخدمة في الأدوات الاستشهادية لتحليل المسلسل، والهدف الرئيسي منها هو عرض الأشياء بشكل دقيق، وتسهيل عملية التحكم في التحليل.

(1) جمال شعبان شاوش، صورة الإرهاب في السينما الجزائرية: تحليل سيميولوجي لفيلمي المنارة ورشيدة رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2013، ص.9.

(2) محسن بوعزيزي، السيميولوجيا الاجتماعية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط.1، 2010، ص.60.

*المستوى التضميني: وهو المستوى الثاني في تحليل المسلسل، ويعني المضمون الداخلي الذي يحمله المسلسل ويشتمل على تحليل الرسالة غير المباشرة. وفي هذا المستوى سنتطرق لتحليل الشفرات البصرية لحركات الكاميرا، زوايا التصوير، دلالات الصورة، والتعمق في معاني الصورة والقيم الرمزية، ثم نقوم بشرح وتفسير الأبعاد الدلالية والمعاني غير المباشرة للحلقات المختارة.⁽¹⁾

ب- أداة جمع البيانات:

إن القيام بأي بحث علمي يتطلب من الباحث اختيار الأداة المناسبة والتي توصله إلى أدق التفاصيل والمعلومات التي تخدم إشكالية بحثه.

وأدوات جمع البيانات هي "الوسائل التي يعتمد عليها الدارس في جمع البيانات المتعلقة بموضوع دراسته، ويجب أن يكون واضحا وأن تكون هذه الأداة متوافقة مع المنهج والطريقة المنهجية المعتمد عليها في الدراسة."⁽²⁾

والأداة التي تتناسب مع دراستنا هي أداة "الملاحظة"، وتعني "عملية مراقبة أو مشاهدة سلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية، ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم، قصد تفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته."⁽³⁾

- كما عرفها "أحمد بن مرسل" على أنها كلمة مشتقة من الفعل الثلاثي "لحظ"، وهي تعني في اللغة العربية النظر إلى الشيء، وتقابلها في اللغة الفرنسية مصطلح "الملاحظة".

أما الملاحظة في البحث العلمي فهي مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كثب في إطارها المتميز ووفق ظروفها الطبيعية، حيث يتمكن الباحث من مراقبة تصرفات وتفاعلات المبحوثين، ومن التعرف على أنماط وطرق معيشتهم ومشاكلهم اليومية.⁽⁴⁾

(1)- رضوان بلخيري، سيميولوجيا الصورة بين النظرية والتطبيق، الجزائر، دار قرطبة للنشر والتوزيع، 2012، ص.ص.53.52.

(2)- لحسن عبد الله باشوية وآخرون، البحث العلمي مفاهيم . أساليب . تطبيقات، د.ب.ن، الورق للنشر والتوزيع، 2016، ص.377.

(3). ربحي مصطفى عليان، طرق جمع البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي، عمان، دار الصفاء، ط.1، 2009، ص.ص.68.67.

(4)- أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط.2، 2005، ص.203.

وقد اعتمدنا هذا النوع من الملاحظة لاعتبارها الأنسب لهذه الدراسة وأكثر ملاءمة للمنهج المتبع، وذلك بملاحظة جميع الجوانب الخاصة بالمسلسل من ديكور، ولباس، إضاءة، زوايا التصوير وغيرها من الدلالات الشكلية والضمنية التي سنوظفها عند تحليلنا لمسلسل "المؤسس عثمان".

3.2.1 مجتمع البحث والعينة:

أ/ مجتمع البحث:

كل دراسة علمية تتطلب من الباحث تحديد بحثه على أسس علمية، ويعرف مجتمع البحث على أنه: "جميع مفردات أو وحدات الظاهرة تحت البحث فقد يكون المجتمع مكونا من سكان المدينة أو مجموعة من الأفراد في منطقة ما."⁽¹⁾ أي أن مجتمع البحث يتكون من عدة مفردات تجمعهم خصائص تشترك في صفة معينة وتكون جزء أساسيا من مجتمع البحث المكون له.

وبناء على ما سبق، فقد قمنا بتحديد مجتمع البحث الخاص بالدراسة والتمثل في حلقات مسلسل "المؤسس عثمان" والذي تم بثه على قناة "الفجر الجزائرية وبعض قنوات اليوتيوب.

ب/ عينة الدراسة: لانجاز أي دراسة لا بد من تحديد العينة، والتي تعرف بأنها ذلك الجزء من المجتمع الذي يجري اختياره وفق قواعد وطرق علمية بحثية تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا.⁽²⁾

أو هي نموذج يشمل ويعكس جانبا أو جزء من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، وتكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل مفردات المجتمع المعني بالبحث.⁽³⁾

والعينة التي اخترناها هي العينة القصدية أو العمدية، وهي العينة التي يختارها الباحث عن قصد بسبب وجود دلائل على أنها تمثل المجتمع الأصلي.⁽⁴⁾

(1) - محمد عبد العال النعيمي وآخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2005، ص.79.

(2) - كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، د.ب.ن.، دار الثقافة للنشر والتوزيع، د.ط.، 2019، ص.139.

(3) - عامر إبراهيم قنديلجي، منهجية البحث العلمي، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، د.ط.، 2012، ص. 186.

(4) - محمد الفاتح حمدي، منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال: دروس نظرية وتطبيقات، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2017، ص.107.

ولقد اخترنا هذا النوع من العينات لأننا سنقوم باختيار حلقات معينة معينة ممثلة للسلسل من خلال بعض المشاهد من حلقات مسلسل "المؤسس عثمان" بطريقة قصدية نظرا لتوفر ما يخدم هذه الدراسة في تلك الحلقات، باعتبارها أكثر الحلقات التي تتجلى فيها القيم الدينية والتي يمكن من خلالها التوصل إلى النتائج والإجابة عن الأسئلة المطروحة في الدراسة.

ولأن تحليلنا لجميع الحلقات سيتطلب جهدا كبيرا ووقتا مضاعفا، إضافة إلى أن مجتمع البحث متجانس إلى حد ما، سنعمد فقط على بعض المشاهد من الحلقات المختارة؛ وقد قمنا باختيار أربع حلقات من أجزائه الثلاثة لأنها أكثر دلالة وحاملة للقيم الدينية. والحلقات المختارة هي:

- الحلقة 41 (الجزء الثاني).
- الحلقة 42 (الجزء الثاني).
- الحلقة 90 (الجزء الثالث).
- الحلقة 92 (الجزء الثالث).

الإطار النظري

للدراسة

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

تمهيد:

1.1. مدخل إلى القيم

1.1.1. نبذة تاريخية عن مفهوم القيم

2.1.1. تصنيفات القيم

3.1.1. مصادر القيم

4.1.1. خصائص القيم

5.1.1. أهمية القيم

6.1.1. وظائف القيم

2.1. مدخل إلى الدراما

1.2.1. الجذور التاريخية لظهور الدراما

2.2.1. أنواع الدراما

3.2.1. أهمية الدراما

4.2.1. خصائص الدراما

5.2.1. تصنيفات الدراما

6.2.1. الأسس التقنية في الدراما

7.2.1. عناصر بناء الدراما

3.1. مدخل إلى الدراما التركيبية

1.3.1. المميزات الفنية للدراما التركيبية

2.3.1. أسباب انتشار الدراما التركيبية

3.3.1. عناصر الجذب في الدراما التركيبية

4.3.1. مستهدفات الدراما التركيبية

تمهيد:

تتاولنا في هذا الفصل الموسوم "الإطار النظري للدراسة" إلى ثلاثة مواضيع، إذ يختص الموضوع الأول في القيم، حيث تتاولنا فيه العناصر التي تخص ماهية القيم بدءاً من النبذة التاريخية للمفهوم مروراً بتصنيفاتها ومصادرها وأهم خصائصها ووظائفها، أما الموضوع الثاني فبحثنا فيه عن الدراما من خلال عدة عناصر بداية من لمحة تاريخية حول الدراما، وعرجنا على أهم العناصر المرتبطة بها من أنواع وأهمية وخصائص وأسس لها، أما الموضوع الثالث والمخصص للدراما التركبية حيث أدرجنا تحته عدة عناصر تتمثل في مميزات الدراما التركبية، وأهم أسباب انتشارها مروراً بأهم عناصر الجذب فيها إضافة إلى مستهدفاتها.

2.1.11 تصنيفات القيم:

تتعد التصنيفات المقترحة للقيم وجاءت القيم معبرة عن أصحابها ونظرتهم للقيم كمفهوم ومنظومة ونظرية، فنجد تصنيفات خاصة بالفلاسفة وأخرى بعلماء النفس والتربية، وكل تصنيف منها يعتمد معياراً محدداً محاولاً أن يضم تحته منظومة القيم الخاصة بالعلم الذي يعالجه، وفيما يلي سنعرض أهم التصنيفات حسب معايير متعددة:

✓ المعيار الأول محتوى القيمة: يقدم "سبر انجر" تصنيفاً معيناً للقيم وفق التقسيم التالي:

- القيم الاقتصادية: استعمل آدم سميث مصطلح القيمة في كتابه "بحث في طبيعة وعمل ثروة الأمم" عام 1887 بمعنيين مختلفين فذكر أنها تعني أحياناً قيمة الشيء بالنسبة إلى شخص معين وتسمى قيمة الشيء بالنسبة للأشياء الأخرى وتسمى حينئذ قيمة تبادلية⁽¹⁾، أي أنها ترتبط بالاهتمامات العلمية ذات النفع المادي والصناعة والإنتاج والثروة، واستثمار الأموال في الأعمال التجارية.

- القيم الدينية: ترتبط بالاهتمام والمعتقدات والتعاليم الدينية.

- القيم الاجتماعية: وترتبط باهتمام الفرد بحب الناس والتضحية من أجلهم وبذل الجهود من أجل سعادتهم وتحسين أحوالهم.

- القيم المعرفية: وترتبط باهتمام الفرد وميله لاكتشاف الحقائق والمعارف والسعي إلى اكتساب المزيد من المعرفة العلمية.

- القيم السياسية: وترتبط بالسلطة، والقوة والسيطرة والعمل السياسي.

- القيم الجمالية: وترتبط باهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من حيث الشكل وكمال التنسيق والانسجام.⁽²⁾

(1) - سعاد جبر سعيد، القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني، عمان، عالم الكتب الحديث للتوزيع والنشر، ط. 1، 2018، ص 89.

(2) - صالح محمد أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط. 1، 1998، ص ص. 210، 209.

✓ **المعيار الثاني حسب الشدة:** وترتبط شدة القيم بأمرين وهما درجة الإلزام التي تفرضها على الفرد والجزاء أو العقوبة التي تقررها وتوقعهما على من يخالف القيمة وبمقدار درجة الالتزام والجزاء تكون شدة القيمة أو ضعفها وتنقسم إلى:

- القيم التفضيلية: غير ملزمة ولا يكون جزاء لمن يخالفها شديدة وصارمة.

- القيم المثالية: تعمل على توجيه سلوك الفرد نحو المثل العليا.⁽¹⁾

✓ **المعيار الثالث حسب المقصد:** وتنقسم القيم حسب هذا المعيار إلى:

- قيم الوسيلة: وهي القيم التي ينظر إليها الفرد والجماعات على أنها وسائل لغايات أبعد.

- قيم غائية: وهي نهائية وتتمثل في الأهداف والفضائل والغايات التي تضعها الجماعات والأفراد لأنفسهم.⁽²⁾

✓ **المعيار الرابع حسب العمومية:** ويقصد بها مدى شيوع القيمة وانتشارها وينقسم إلى قسمين:

- قيم عامة: موجودة في المجتمع ككل بغض النظر عن فئاته وطبقاته.

- قيم خاصة: موجودة في جماعة معينة دون غيرهم.

✓ **المعيار الخامس حسب الوضوح:** وتنقسم إلى:

- قيم صريحة: يصرح بها الفرد ويعبر عنها من خلال الكلام.

- قيم ضمنية: فيعبر عنها من خلال السلوك المنتظم الذي يصدر عن الأفراد.

✓ **المعيار السادس حسب الدوام:** تنقسم إلى:

- قيم عابرة: وهي مؤقتة قصيرة الدوام ترتبط بظاهرة تزول بزوالها.

(1) - علاء عباس، نحو رؤية فلسفية تربوية في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الأردن، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط.1، 2010، ص.97.

(2) - كامل محمد محمد عويضة، علم النفس الاجتماعي، لبنان، دار الكتب العلمية، ط.1، 1996، ص.103، 104.

- قيم دائمة: وهي قيم مستمرة تنقل من جيل لآخر تتميز بالقداسة والإلزام.⁽¹⁾

II. 3.1 مصادر القيم :

يرى "جون جاك روسو" أن الطفل يولد صفحة بيضاء، وتتولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية مسؤولية تعليمه وتوجيهه في ضوء ما تمليه ثقافة المجتمع، وتختلف القيم المكتسبة باختلاف الطبقات الاجتماعية وتخضع عملية اكتسابها إلى عدة مصادر أهمها:

- **الأسرة:** تعتبر الأسرة هي الوحدة الأساسية التي في ظلها يتعلم الطفل لغته القومية ويتلقى مبادئ التربية الاجتماعية والسلوك والقيم. وتعرفها الموسوعة الأمريكية بأنها "جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية، تتكون من امرأة ورجل بينهما زواج شرعي وأبناء، تقوم بإشباع حاجات الأفراد وتنشئة الأطفال."⁽²⁾

- **المدرسة:** وتمثل الحلقة المتوسطة بين الأسرة والمجتمع، ويمكن تعريفها إحدى منظمات المجتمع الرئيسية التي تقدم الخدمات التعليمية التي يتوقعها المجتمع منها، وتتوفر فيها مجموعة من الخصائص المميزة لها مثل الأهمية العلمية التعليمية التي تقدمها وتساهم في إحداث التغيير المطلوب في المجتمع. حيث تتمثل وظائفها الأساسية في إكساب الطفل لثقافة المجتمع وتعليمه الدين وتعريفه بالقيم والأخلاقيات وإكسابه للخصائص الاجتماعية التي تمكنه من العيش والاندماج مع الآخرين، كما أنها مسؤولة عن تربية الطفل وتحسين قدراته وإعداده لأن يكون مواطناً صالحاً.⁽³⁾

- **الدين:** تعتبر الديانات من المصادر الرئيسية للقيم وقد جاءت تعاليمها لكي تلزم الأفراد التابعين لها للقيم الدينية التي تدعو إلى الخير والمحبة وإتقان العمل، ويمكن تعريف الدين على أنه نظاماً عقلاي ومنطقي يتكون من مجموعة من المعتقدات والأفكار والقيم والطقوس السلوكية الخاصة التي تبقى على تماسك المجتمع، إذ يجعل الرد يتعلق بأمور مقدسة يشارك فيها المجتمع.⁽⁴⁾

(1)- إسماعيل حمدي محمد، الإعلام ودوره في الوفاء بحاجات الشباب في مجتمع متغير، الأردن، المعتز للنشر والتوزيع، ط. 1 2017، ص.188

(2)- كامل إبراهيم مرسي، الأسس والتوافق الأسري، القاهرة، دار الجامعات للنشر، ط.1، 2008، ص.23.

(3)- صادق عباس الموسوي، التنشئة الاجتماعية والالتزام الديني، بيروت، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، ط.1، 2017، ص.139.

(4)- مدحت محمد أبو النصر، تطوير المدارس، القاهرة، الرابطة العلمية للنشر والتوزيع، ط. 1، 305، 2009.

وتتمثل وظيفة الدين في تزويد المؤسسات أو نظم البناء الاجتماعي بالضوابط والأحكام والقوانين التي تحدد سلوكيات الأفراد، وتزويد الفرد بالقيم الإيجابية والبناءة والدعوة إلى ترك القيم السلبية. كما يعمل على زرع قوة الإيمان عند الأفراد مهما كانت طبيعة الأنماط مما يزيد من فعاليتها داخل المجتمع⁽¹⁾.

- وسائل الإعلام: تلعب وسائل الإعلام بمختلف أنواعها دورا هاما في التنشئة الاجتماعية باعتبارها ناقلة لأنواع مختلفة من الثقافات.

- ويعرفها "أنجروت" بأنها التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير وطموحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت.⁽²⁾

وتبرز أهم وظائفها في أنها تساعد في التطبيع الاجتماعي للأفراد ونشر المعلومات والأفكار المتنوعة وتعزيز القيم والمعتقدات وتطوير أنماط السلوك الاجتماعي، بما يتلاءم مع الظروف الجديدة، فهي تقوم بدور أساسي في الحث على القيم الجديدة، وتدعيم القيم التي تخدم التطور وتلغي القيم التي تعيقه. كما لا ننسى الدور الذي تقوم به في بث القيم العامة للمجتمع والتي تهدف إلى ترسيخها وتعميقها أو في تضعيفها لدى الأفراد.⁽³⁾

جماعة الرفاق: كلما كبر الطفل كلما زادت مشاركته الاجتماعية بتفاعله مع الآخرين ، وتحتل جماعة الرفاق دورا هاما في التأثير على سلوكه فاحتكاكه مع أقرانه يكسبه خبرات ويعلمه ثقافة مجتمعه وقيمه، كما أن الفرد يتحكم في معايير تلك الجماعة التي ينتمي إليها وإذا تمرد عليها طرد منها .وقد توصل " جاري بيكر " إلى أن الرفاق وما بينهم من علاقات اجتماعية تشمل تناول الأحاديث واللعب والمنافسات له أثر عظيم على السلوك والقيم ، وهي تساهم في تغيير قيمه وتبديلها بسبب الضغوط التي يمارسها أفراد الجماعة تجاه الرد وصولا إلى حالة من تناسق القيم لدى الجماعة بأكملها.⁽⁴⁾

(1)- مدحت محمد أبو النصر، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، مصر، المجموعة العربية للنشر والتوزيع، ط.1، 2017، ص.24.

(2)- علي فلاح الضلاعين وآخرون، مقدمة في الإعلام، الأردن، دار الإعصار، ط.1، 2018، ص.12.

(3)- محمود فتحي عكاشة، محمد شفيق زكي، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، مصر، دار الكتب الجامعي الحديث، ط.1، د.س.ن، ص.62.

(4)- مؤيد سعيد السالم، تحليل القيم الإدارية والسلوك القيادي، الأردن، مركز الكتاب الأكاديمي، ط.1، 2015، ص.44.

II. 4.1 خصائص القيم :

تشير الدراسات والباحثون أن هناك العديد من الخصائص للقيم ومن أهمها:

- أنها نسبية بمعنى أن وجود القيم نسبي، فإذا زالت الأشياء وانعدم الأشخاص زالت القيم وانعدمت، حتى عملية تفضيل القيم على الأخرى لا معنى لها إلا بالنسبة للأفراد، ومن هنا كانت القيم وقتية وغير دائمة.
- أنها ذاتية والمقصود بذاتية القيم أنها تتعلق بالطبيعة النفسية للفرد وتشمل الرغبات والميول والعواطف، وهذه الخبرات النفسية غير ثابتة وتتغير من لحظة إلى أخرى ومن شخص لآخر، والقيم في تناسب مع الرغبات، وكلما زادت هذه الرغبات ازدادت القيم.⁽¹⁾
- أنها تؤثر في الاتجاهات والأنماط السلوكية للأفراد.
- تعتبر القيم ملزمة لأفراد المجتمع حيث تعاقب وتقبل سلوك وترفض آخر.
- تعتبر القيم سلوكيات مألوفة لدى أفراد المجتمع ومرغوبة اجتماعيا لمن عمل بها إيجابيا.⁽²⁾
- القيم أساسية في حياة كل إنسان فهي بمثابة مرشد وموجه لكثير من النشاط الحر الإرادي للإنسان.
- القيم ذات صيغة اجتماعية، أي أنها تنطلق من إطار اجتماعي.
- القيم مكتسبة، إذ يتعلمها الفرد عن طريق التربية الاجتماعية والتنشئة في نطاق الجماعة.
- القيم ذات ثبات واستقرار نفسي واجتماعي نسبي لكن هذا الثبات يسمح بالتحيز والتبديل إن أراد الفرد ذلك.⁽³⁾
- تنتمي القيم إلى عالم المثل، فهي تعبير أخلاقي يستمده الإنسان من فلسفة أو تصور أو عقيدة دينية.
- تهتم القيم بالأهداف البعيدة التي يضعها الإنسان بنفسه.

(1)- نورهان منير حسن فهمي، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، دار الكتب الجامعي الحديث، ط. 1، 1999، ص ص.100، 101.

(2)- عبد الرزاق سالم الرحاحنة، زكرياء أحمد محمد عزام، السلوك التنظيمي في المنظمات، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط. 2، 2009، ص.196.

(3)- عامر عوض، السلوك التنظيمي "الإرادي"، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2007، ط.1، ص.81.

- يأخذ البعض نسبية القيم من حيث اختلافها من فرد لآخر أو من مكان لآخر أو من ثقافة لأخرى. أو من زمان إلى زمان ونحن نؤمن إيماناً قوياً بثبات القيم من حيث اعتقادنا في صدق المصدر الذي عن طريقه نأخذ قيمنا.⁽¹⁾
- القيم مقابلة للانتقال ومن ثم فهي تشكل تراثاً لعدد من الأنساق الاجتماعية ومن الممكن أن تكون موضع مشاركة جماعية.
- كثرة القيم ووحدتها ويرجع ذلك إلى كثرة وتنوع الحاجات الإنسانية بمعنى أن وجود القيم بكافة أنواعها إنما هو استجابة لحاجات الطبيعة الإنسانية.
- القيم تلقائية أي أنها ذات إلزام جمعي وتخضع لمنطق المجتمع ونظمه وقوانينه الاجتماعية.⁽²⁾
- تشكل القيم عنصراً هاماً من الإطار المرجعي للفرد وطريقته في التفكير.
- تتسم القيم بالثبات العالي ولكنها ليست مطلقة الثبات، حيث أنها قابلة للتغيير لكن بصعوبة عالية.
- القيمة تتأثر بالبيئة الثقافية التي يعيشها الفرد ولذلك فإن للجماعات التي يتعامل معها الفرد أثراً واضحاً في تقوية بعض القيم أو إضعاف البعض الآخر.⁽³⁾

5.1.11 أهمية القيم:

لقد احتلت القيم أهمية كبرى في الآونة الأخيرة من علماء النفس إذ يرون أنها ذات علاقة وثيقة بالشخصية، ويرون أنه بمعرفة الشخص يمكن معرفة شخصيته. وقد أكد المربون على أهمية القيم ودورها في كل نشاط إنساني، القيم معياراً موجهاً للسلوك الصادر عن الأفراد إلى جهة معينة ومحددة ضمن الإطار الاجتماعي فهي التي تحدد الطريقة التي يعرض الفرد نفسه للآخرين.

وتزداد أهمية القيم ودور التربية في تشكيلها وإشاعتها في مجتمعنا المعاصر في ظل التقدم العلمي والتقني المذهل والذي غدا يمس كل مكونات الحياة الإنسانية، وتبدو أهمية القيم في حياة الفرد

(1) - إبراهيم السيد أحمد السيد، البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للإنجاز، أطروحة دكتوراه، جامعة الزقازيق، قسم العلوم الاجتماعية، 2005، ص. 19.

(2) - نورهان منير حسن فهمي، مرجع سابق، ص. 101.

(3) - عدنان يوسف العتوم، علم النفس الاجتماعي، الأردن، دار إثراء للنشر والتوزيع، ط. 1، د.س.ن، ص. 220، 221.

والمجتمع واضحة عندما ندرك أن السلوك الاجتماعي في جوهره يقوم على أساس مبدأ النظام الذي يحكم العلاقات بين الناس ويبنى على نسق للقيم يمثلونه بينهم فالقيم تلعب دوراً هاماً وأساسياً في تحقيق التوافق بين الفرد والمحيط الاجتماعي الذي يتعامل معه، وهي روابط تجمع بين البناء الاجتماعي والشخصية.

ويرى "شحاتة" أن القيم تعد إحدى المرتكزات العلمية التربوية إذ أن تحقيقها من أهم مقاصد علمية التنشئة الاجتماعية ووظائفها.⁽¹⁾

وتظهر أهم وظائف القيم فيما يلي:

- القيم هي الأساس للقواعد والقوانين التي يتوافق عليها الناس نتيجة التزامهم بتعاليم دينهم وقناعاتهم التامة بضرورة التمسك بتلك القيم وتطبيقها في حياتهم لتعديل حياتهم ويتحقق لديهم الرضا.⁽²⁾

- تعمل القيم كمؤشرات للتنبؤ بالسلوك الحسن للإنسان كما أنها تشبع رغبات الفرد وحاجاته بما يتناسب مع عقائده وأفكاره ومجتمعه إضافة إلى أنها تحقق للفرد الراحة والاطمئنان من خلال حمايته من الانحراف والانجرار وراء شهوات النفس وغرائزها وهي التي تحدد مسار الفرد وسلوكياته في الحياة.⁽³⁾

ونجد أن للقيم أهمية كبيرة على المستويين الفردي والجماعي:

- المستوى الفردي: نجد أن المرء في حاجة ماسة في تفاعله مع الأشخاص والمواقف والأشياء إلى نسق أو نظام للمعايير والقيم ويكون هذا النظام بمثابة موجّهات لسلوكه وطاقات ودوافع عن نشاطه، وبديهي أنه إذا غابت القيم أو تضاربت فإن الإنسان يغترب عن ذاته، وعن مجتمعه بل يفقد دوافعه للعمل ويقل إنتاجه ويضطرب.

- المستوى الجماعي: فإن أي تنظيم اجتماعي في حاجة إلى نسق للقيم يشابه تلك الأنساق القيمية الموجودة لدى الأفراد فيضمنه أهدافه ومثله العليا التي عليها حياته ونشاطه وعلاقاته، فإذا ما تضاربت القيم أو لم تتضح فإنه سرعان ما يحدث الصراع القيمي الاجتماعي الذي يدفع بالتنظيم الاجتماعي إلى التفكك والانحيار، كما أن للقيم أهمية خاصة في حياة الفرد والمجتمع فيها تشكل الثقافة وعن طريقها تبدو

(1) - صالح محمد أبو جادو، مرجع سابق، ص ص. 206، 207.

(2) - سيد أحمد طهطاوي، القيم التربوية في القصص القرآني، القاهرة، دار الفكر العربي، 1996، ص. 45.

(3) - زهران حامد عبد السلام، علم النفس الاجتماعي، القاهرة، علم الكتب، ط. 5، 1984، ص. 28.

طريق النمو ولتقدم ، ومن خلالها تتأكد الروابط والعلاقات الاجتماعية، فأهميتها ترجع إلى أنها تقف عند الفكر الفلسفي بل تتعداه لأنها تتغلغل في حياة الناس الأفراد أو الجماعات وترتبط عندهم بمعنى الحياة ذاتها لأن القيم ترتبط بدوافع السلوك والأمل والأهداف.

وبشكل مجموع القيم في مجتمع ما منظومة قيمية بغض النظر عما بينها من تكامل أو تناقص، هذه المنظومة القيمية تكون جزءا هاما من الإطار المرجعي للسلوك الإنساني وبذلك تؤثر في اختيار الأهداف وتحديد الأساليب والوسائل المؤدية إليها، وهي من جهة أخرى تمثل مسافة من المقاييس التي من خلالها يتم الحكم على ذلك السلوك.

كما يمكن عد القيم من العوامل المهمة في عملية التوافق وذلك على جميع المستويات كالأسرة والمؤسسة وغيرها لأن القيم تعتبر محددًا ومقياسًا يقيس به الشخص الأشياء والأفكار من حيث فعليتها في تحقيق أهدافه ومصالحه ويتم بواسطة القيم المقارنة والموازية بين المواقف والتصرفات.⁽¹⁾

1.6.ii وظائف القيم :

من المعروف أن الحياة مليئة بمجالات التعامل والتفاعل بين الناس، لذلك تشتمل على العديد من القيم البسيطة والمركبة المتداخلة والتي تعطي معنى لهذه الحياة سواء في ذلك حياة الناس كالأفراد أو الجماعات، فالإنسان يسعى وراء شيء ما ويبدل في ذلك ما يتناسب مع قيمة ذلك الشيء عنده، لذلك فهي مهمة للفرد لأنها تحقق له الوظائف التالية:

- تعمل كمعيار لتوجيه العقول والسلوك الصادر عن الأفراد في المواقف المختلفة.
- تساعد في حل الصراعات واتخاذ القرارات على الاختيار بين البدائل المختلفة واتخاذ القرارات في المواقف التي تواجه الفرد.⁽²⁾
- تمكن القيم الفرد من تحقيق أهدافه والسعي لتحقيقها.

(1) - إبراهيم يحيوي، نور الدين جبالي، تأثير فضائيات الطفل على قيمهم الاجتماعية، الأردن، دار الأيام للنشر والتوزيع، 2014، ص ص.78،79.

(2) - راجح أحمد عزت، أصول علم النفس، القاهرة دار الكتاب العربي، ط.7، 1972، ص.176.

- تساعد الفرد على تحمل المسؤولية وتؤدي إلى الإحساس بالرضا كما تعطي الفرد القدرة على الإحساس بالصواب والخطأ.⁽¹⁾
- تلعب القيم دورا بارزا في التقريب بين الشعوب، فذلك بداية التفاهم الدولي وإذا كان الرأي السائد أن الشرق والغرب لا يمكن أن يلتقيا لاختلافهما في القيم الأخلاقية، فإن من المؤكد أن مادية الغرب تحتاج إلى روحانية الشرق.
- تعمل على إصلاح الفرد نسبيا وخلقيا وتوجهه نحو الإحسان والخير الواجب كما تعمل على ضبط الفرد لشهوته كي لا يتغلب على عقله ووجدانه.
- تعمل على مساعدة الفرد في التكيف مع الأوضاع المستجدة حيث تحدد للفرد الاستجابة المثالية في المواقف المختلفة.⁽²⁾

(1) - عبد الحافظ سلامة، علم النفس الاجتماعي، دار اليازوري، 2007، ص.88.

(2) - علي بن مسعود بن أحمد العيسى، تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في التربية الإسلامية، جامعة أم القرى، كلية التربية، 1430هـ، ص.90، 91.

2.11. مدخل إلى الدراما:

1.2.11. الجذور التاريخية لظهور الدراما:

الفن الدرامي بوصفه أقدم الفنون وأعرقها، بل وأعقد الممارسات الفنية التي عرفها الإنسان منذ الحضارات العتيقة، لم يتمكن أي فن آخر مهما كان ينافسها في ميزته الأولى كفن شعبي التفت حوله الجماهير منذ إطلالته المسرحية، فحسب دراسة أجراها الأستاذ "عزي عبد الرحمان" عن وسائل الاتصال والعمل الدرامي يعتبر بأن الدراما لازمت الإنسان منذ العصور القديمة، بحكم تشكيلها قطعة من الحياة التي تمثل المسرح الأكبر، على حد توصيف أحد مؤسسي المقرب الدرامي "أرفيغ غوفمان" لكن التساؤل الذي يطرح في هذا المقام: متى انبثق الوعي بالدراما كممارسة فنية منفصلة عن الحياة الحقيقية كونها مجرد تمثيل أو استعراض أو عرض درامي للحياة ذاتها ومحاكاة تخاطب الوجدان وتحرضه وتستفز أنبل ما فيه من خلال تقليدها للواقع بكل قضاياه.⁽¹⁾

وقد ثبت أن التمثيل كان معروف عند الإغريق والفرعنة، وكان الإغريق أول من بنو مسرحا، واتخذت الطقوس شكلا من أشكال العرض في الحضارات القديمة لا تعرض إلا في أعياد الإله التراجيدي والكوميدي.⁽²⁾

أما عند اليونان فأصل الدراما حسب المؤرخون والنقاد يرجع إلى نوع من الرقصات الغنائية تؤديها مجموعة من المنشرين وتسمى "بالجوقة" بمصاحبة النادي في مهرجانات الإله "دينيسوس" إله النبيذ وكانوا يرتدون على ظهورهم جلود الماعز أثناء قيامهم بأداء الأغاني والرقص، ويعتبر المسرح اليوناني هو أصل الفكر الدرامي الأوروبي والفلسفة الفكرية للدراما اليونانية، ولعل أقدم المسرحيات التي عرفها الأدب الغربي هي المسرحيات الإغريقية، وكان لنشأتها في بلاد اليونان علاقة بعقائدهم.⁽³⁾

ويرى بعض المؤرخين أن الدراما كانت موجودة في العصر الفرعوني قبل سنة 300 ق.م، مستدلين على ذلك ببعض الرسومات الفرعونية، التي تجسد الكهنة وهم يلبسون أقنعة يمثلون بها الآلهة،

(1) - سمية برحيل، دور الدراما التاريخية الجزائرية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب . دراما الحريق أنموذجا ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة أحمد بن بلة، وهران، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، 2018، 2019، ص.127.

(2) - رضا سيد محمد علي، البناء الفكري في الراديو والتلفزيون، القاهرة، دار الفكر العربي، 1998، ص.38.

(3) - عبد العزيز حمودة، البناء الدرامي، البناء الدرامي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997، ص.67.

وهناك اتفاق عام بين الكثير من العلماء على أن مسرحية "أبيروس" العاطفية مثلت فعلا في مصر في الفترة 3000 ما بين ق.م وهي تحكي قصة مقتل "أزوريس"، وبتر وتشتت أعضاء جسمه، ثم قام "إيزيس" و"هوراس" بتجميع هذه الأعضاء، ورغم أن أحدا لم يعثر على نصف المسرحية إلا أن سردا للقصة وجد في بعض كتابات المادة القديمة⁽¹⁾. وتعد مصر هي أول دولة قدمت نماذج درامية خلال الألف عام الثانية أو الثالثة قبل الميلاد⁽²⁾.

ويرى "مخولف بوكراع" بأن تاريخ الدراما ظل لفترة طويلة مرادف لتاريخ المسرح ولكن المتمعن في بعض مظاهر الحياة سيلاحظ أن الكثير من الأنشطة التي تقوم بها الإنسان في حياته اليومية تشترك مع الدراما في الكثير من خصائص، ذلك أن مسرح الشارع والأوبرا مسرح الوقائع وفن العرض، ومباراة كرة القدم والسباقات كلها درامية لأنها تتضمن عناصر قوة الحدث والانفعال اللذان يشكلان أحد المكونات الجوهرية للدراما⁽³⁾.

2.2.ii. أنواع الدراما:

تعددت الآراء حول أنواع الدراما، فمنهم من قسمها إلى نوعين هما: التراجيديا والكوميديا، وأن معظم المراجع تكتفي بالأنواع التالية:

التراجيديا (المأساة): نوع من لدراما ذات موضوع جاد، ذات طابع حزين يتعرض لأفعال البشر في صراعهم مع القوة التي تحيط بهم وتتحكم في مسار سلوكهم، وموضوع التراجيديا يتناول مشاكل الفرد وقضاياها من حيث هو فرد، حيث كان كتاب التراجيديا يهتمون قديما بأن يكون البطل فيها مميزا عن الآخرين متفردا في سلوكه عنهم. رغما ما يبدو من تطرف في هذا السلوك يؤدي إلى وقوع البطل في مقابل مهلكة، فالفرد هو الأساس في التراجيديا ومن ثم كانت الأضواء مسلطة على أفعاله⁽⁴⁾.

(1) - عز الدين عطية المصري، الدراما التلفزيونية وضوابطها الفنية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، الجامعة الإسلامية. كلية الآداب، ص.37.

(2) - عبد الله حسين الصفار، اتجاهات الطلبة الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، 2012، ص.19.

(3) - صالح محمد علي حميد، صورة المرأة اليمنية في الدراما التلفزيونية المحلية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، 2008، ص.58.

(4) - محمد حمدي إبراهيم، مرجع سابق، ص.84.

ويقول أرسطو: المأساة "محاكاة فعل يتصف بالجدية لكونه ذا حجم يتصف بالكمال في ذاته بلغة ذات لواحق ممتعة يؤدي لك نوع منها منفردا في أجزاء العمل في شكل درامي لا قصص، وفي أحداث تثير الإشفاق والخوف فتبلغ بواسطتها إلى تطهيرها من تلك المشاعر".

ويترجمها الدكتور "محمد حمدي إبراهيم" بقوله: "محاكاة لفعل جاد كامل ذي حجم معين في لغة منمقة تختلف طبيعتها باختلاف أجزاء المسرحية، بواسطة أشخاص يؤذون الفل لا عن طريق السرد وبحيث تؤدي إلى تطهير لنفس عن طريق الخوف والشفقة بإثارتها لمثل هذه الانفعالات".⁽¹⁾

وقد حدد "أرسطو" العناصر الرئيسية للتراجيديا في النقاط التالية:

- القصة أو ترابط الحدث: فهي محاكاة للأفعال وهذه المحاكاة لها بداية، وسط ونهاية وتدور حول حدث.
- الأخلاق أو الطباع: ويقصد بها الشخصيات.
- النظام: فهو التعبير عن العواطف بكلمة سواء كانت شعرا أو نثرا.
- الغناء الموسيقي: هو من العناصر الجمالية للتراجيديا.
- المنظر أو الديكور الذي تدور فيه الأحداث.⁽²⁾

الكوميديا (الملهة): يعرفها قاموس "أكسفورد" بأنها مسرحية تؤدي على خشبة المسرح ذات طابع مسلي خفيف ونهاية سعيدة، ويرى "بن جونسون" أن موضوع الكوميديا هو السخرية من حماقات الإنسان لا من جرائمه، ولذلك من أهم وظائف الكوميديا تصوير بعض النماذج البشرية كالبلخاء أو الأولياء. أما الحالي للكوميديا فقد ظهر في أول القرن السابع عشر وهو عبارة عن حبكة تتضمن شخصيات من طبقات اجتماعية متواضعة في عرض متشارك من المفارقات والتناقضات والمفاجأة التي تكشف عن طبائع البشر ونقائص الحياة بطريقة تقليدية ساخرة ودعابة محببة.⁽³⁾

⁽¹⁾ - رضا عبد الغني الكساسبة، التشكيل الدرامي في مسرح شوقي وعلاقته بشعره الغنائي، الإسكندرية، دار الرفاء لدنيا للطباعة والنشر، ط. 1، 2004، ص. 245.

⁽²⁾ - إبراهيم حمادة، مرجع سابق، ص. 20.

⁽³⁾ - رشدي رشاد، نظريات الدراما من أرسطو إلى الآن، القاهرة، الأنجلو مصرية، 1992، ص. 10.

الميلودراما: هي الدراما المسرحية التي تستخدم كل الوسائل والانفعالات المفتعلة الخارجة عن الواقع واستخدام المؤثرات الموسيقية والضوئية، والحيل الفنية المختلفة لاستثارة أحاسيس المتفرجين. وعرفها البعض أنها: نوع من المأساة تكون أحداثها مثيرة ومفتعلة بدون ترابط في بنائها وبدون منطق في هذه الأحداث، ويهدف كتابها إلى الإثارة دون تحقيق قيم فكرية أدبية سامية.⁽¹⁾

وقد ظهرت أول مرة في التاريخ عند قدماء الإغريق وتهتم بالموسيقى والأغاني لإثارة الضحك أحيانا والسخرية والإسفاف في الكلام لإثارة الضحك والاستهزاء وهي تشبه الكوميديا في كثير من الصفات الفنية إلا من جانب الموضوع والحوار طبيعة الكلام، حيث أنها تلتزم مواضيع هامشية وحوار بسيط وتلتزم كلام قد يكون لا معنى له في كثير من الأحيان بهدف التركيز فقط على النقد الساخر والسخرية من المواقف الاجتماعية يمر بها الناس دون أن يقفوا عندها لعدم أهميتها في نظرهم.⁽²⁾

3.2.11. أهمية الدراما:

للدراما أهمية كبيرة في حياتنا فهي المرآة العاكسة التي نرى من خلالها تفاصيل عيوبنا وعيوب الآخرين، والهدف الأكبر منها منذ نشأتها هو أن تعكس الواقع الذي نعيشه، ويمكن إيجاز أهمية الدراما في النقاط التالية:

- لا تكتفي في إثارة الشفقة داخلنا بل إنها تثير فينا الإحساس بالإعجاب ، وهو بدوره يسمو بالروح ويجعلها جديرة بالبطولة.

- الدراما بطبعها أخشن من الشعر الغنائي والرواية، في أنها لا تخفي صلتها بالعناصر التي تثير فيها متعة، وهذا يفسر الحقيقة المعروفة من أن المسرحية الجيدة يمكن التمتع بها على مستويات متباينة من قبل المشاهدين.⁽³⁾

- تعتبر الدراما من أكثر الوسائل التي لها دور كبير في مجال التسلية والترفيه والترويح عن النفس.

- ومن الناحية الاقتصادية توفر صناعة الدراما العديد من فرص العمل، حيث أنها تحتاج إلى تخصصات عديدة من الفنيين للأداء أعمال تخصصهم، وتعتمد صناعة الدراما على مجموعة كبيرة من

(1) جمال محمد ناصرة، أضواء على المسرح السياسي دراما الطفل، الأردن، عالم الكتب الحديثة، ط.1، 2012، ص ص.24،25.

(2) رستم أبو رستم، أشرف المناصير، مقدمة في التمثيل، عمان، دار المعتز للنشر والتوزيع، ط.1، 2013، ص.97.

(3) عز الدين عطية المصري مرجع سابق، ص.27.

الصناعات والحرف الأخرى، كما تنتج عنها أنشطة اقتصادية أخرى منها إنشاء دور العرض السينمائي أو القنوات الدرامية المتخصصة أو الإعلان أو الأفلام والمسلسلات.⁽¹⁾

- تستخدم في نشر التعاليم والمبادئ الدينية والمبادئ العليا.

- تثير في المشاهد الشعور بالخوف حين تكشف له مدى ضعفه أمام مآسي الحياة، فيدفعه هذا الشعور إلى التفكير المتزن والتأملات الرزينة حيث يشعر بضعفه أما هذه القوى الطائشة العمياء.⁽²⁾

4.2.11. خصائص الدراما:

- إن الدراما مركب يستمد عناصره من كل الفنون الأخرى، فهو يستمد من الرسم (الصورة) عناصر التأثير البصري، ويستمد من الموسيقى إحساس الانسجام والإيقاع في عالم الصوت، ومن الأدب إمكانية التعامل مع المواضيع الحياتية.

- إن المكان عنصرا أساسيا في العمل الدرامي وفي التجسيد الدرامي، وقد أثرت التكنولوجيا في رفع قيمة المكان في العمل الدرامي.

- الدراما صناعة لم تعد غايتها الترفيه والتسلية بل إحداث تأثيرات وقناعات لدى الجمهور تتجاوز التأثيرات التي تحدثها القوالب والأشكال الفنية والإعلامية الأخرى.⁽³⁾

- تتميز بأنها واقعية أي تتطرق من الواقع ولا يمكن أن تكون بمنعزل، فهي تعطس قيم حضارية، ثقافية واجتماعية، تختلف باختلاف المجتمع الذي ينتجها والمشاكل التي يعيشها.

- شمولية وتتنوع المحاكاة في المضامين، وذلك من خلال تقديم ما يحاكي المشاهدة بصورة متنوعة وشاملة ليجد فيها ما يلبي حاجاته النفسية والاجتماعية والثقافية.

- إدارة الصراع الحبكة أو تعدد الحبكات، وهي من أهم الخصائص التي تنفرد بها دراما المسلسلات مستفيدة بذلك طول المدة الزمنية في العرض، وهو ما لا يمكن أن يتحقق في المسرحية أو القيم التمثيلية.

(1) - مروة جمال الدين، الدراما والمجتمع، القاهرة، دار فكر العربية، ط.1، 2010، ص ص.19، 18.

(2) - جمال محمد ناصرة، مرجع سابق، ص.26.

(3) - حمد سيف شاهين، مشاهد الدراما التلفزيونية المدبلجة وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، جامعة دمشق، 2010، ص.85.

- الدقة والرصانة المتمثلة في قدرة التحكم في تدفق الأحداث وتنوع الصراع بين الشخصيات بهدف خلق التشويق والإثارة في كل الحلقات.

II. 5.2. تصنيفات الدراما:

- الدراما الاجتماعية: وهي الدراما التي تتناول موضوعا أو مشكلة اجتماعية من واقع وظروف المجتمع وتسعى لتوضيح أبعاد الموضوع أو المشكلة، وقد تتضمن تصورات أو اقتراحات لوضع الحلول المناسبة لها.

- الدراما التاريخية: هي الدراما التي تتناول الأحداث التي وقعت بالفعل خلال فترة زمنية ماضية، وهي بمثابة عرض لأحداث فترة أو فترات ماضية، ويكون ذلك متصلا بمجتمع أو عدة مجتمعات، ويجب الالتزام هنا بالرواية الصادق لتاريخ الفترة التي يتناولها العمل بدون تعديل أو تحريف للوقائع والأحداث.⁽¹⁾

- الدراما الدينية: هي التي تعالج موضوعا دينيا وهي شكل متميز لشرح مبادئ الدين ولدعوة إلى التمسك بتعاليمه وثبت المفاهيم الدينية والتصدي للحملات المعادية وعرض تعاليم الدين وأسسها في أسلوب وشكل جذاب.

- الدراما الإجرامية: وهي التي تتناول مواضيع بوليسية ومشكلات اجتماعية خطيرة، كالسرقة والقتل والاحتيال.

- الدراما الحالية: هي التي تتناول مواضيع وصراعات تتطرق لقضايا العصر الذي نعيش فيه وتعالج مشكلاته.

- الدراما المستقبلية: وهي الدراما التي تتطرق للأحداث المستقبلية وتكون مواضيعها خيالية.

- الدراما الشخصية: حيث تتناول مواضيع وصراعات داخل الشخص نفسه وبينه وبين الأسرة والأصدقاء

II. 6.2. الأسس التقنية في الدراما:

يتطلب إنجاز الدراما صياغة تقنية لإخراجه في هيكله النهائي وشكل جذاب، وتشتمل هذه اللغة الفنية على جوانب إبداعية جمالية وعناصر مادية وبشرية، يمكن حصرها فيما يلي:

(1) دعاء أحمد البناء، دراما المخابرات وقضايا الهوية الوطنية، مصر، دار العربي للنشر والتوزيع، ط.1، 2009، ص.133.

المخرج: وهو القائد الفني في عملية الصناعة الدرامية والمسؤول عن ترجمة السيناريو وبلورة الفكرة الأساسية للعمل الدرامي يركز عمله المحوري أثناء عملية التصوير على توجيه الطاقات الإبداعية لفريق العمل، كما يشارك في المرحلة الأخيرة في الصناعة الفيلمية ألا وهي التوليف المونتاج وهذا يتطلب حسا فنيا وإبداعيا من المخرج.⁽¹⁾

الإضاءة: تعد الإضاءة عنصرا فنيا ودراميا يقيم موضوعا ما، أو شخصية من خلال حصرها وعزلها في دائرة الضوء، واستخدام الإضاءة له دور مهم في خلق الجو العام أي الحالة المزاجية أو التأثير النفسي الذي يجب أن تخلقه الصورة عند المشاهد لما يتناسب مع سير الأحداث وطبيعة المكان ، أي يمكن جعل الإضاءة عاملا مهما للتأثير السيكولوجي في المتفرج .والإضاءة أيضا تعتبر عنصرا مهما في العمل الدرامي وهي تبدو في المسلسلات ، فأحيانا نجد الإضاءة قوية خاصة في المشاهد الكوميديية ، في حين المشاهد التراجييدية والتي تحتوي الكثير من الجدية نجد الإضاءة خافتة ذات لون شاحب، إضافة إلى أن الإضاءة تكون خافتة في تصوير فيلم تاريخي أو مسلسل عصري ن فحسن استخدام المنتجون للإضاءة وموضع تركيزها يزيد من جمالية الصورة.

الديكور: يتمثل الديكور في كل الوسائل الهندسية والحرفية التي تساعد في إقامة المناظر داخل الأستوديو هات وخارجها، كما يمكن أن يكون الديكور الخارجي أو الداخلي حقيقي وأن يساعد في خلق الجو الطبيعي والسيكولوجي، ويستطيع الإيحاء بمعاني كثيرة، فهو يساعد في استحداث البعد الدرامي المناسب، ويمكن اعتبار الديكور في معناه الواسع شخصية متخفية لكن دائمة الحضور. هدفه البحث عن البعد الدرامي الأفضل من أجل وضع المشاهد في إطاره الجغرافي الاجتماعي المناسب.⁽²⁾

الصوت: اعتبر الدارسون السينمائيون الصوت ظاهرة مكملة للصورة السينمائية، فهو أحد العوامل الأساسية المكملة للصورة، وللتعامل معه علينا فهم طبيعة استخدامنا له والبيئة المطلوب الإيحاء بها من خلال الظروف التي تستخدم بها جاهزة الصوت، والصوت يمكن أن يعطي إيحاء حول قرب أو بعد مصدره فالصوت الأعلى هو للعنصر المؤدي الأقرب والصوت المنخفض فهو للعنصر المؤدي الأبعد .ويمتلك الصوت قدرات كبيرة في التعبير عن الجو العام للعمل الدرامي من خلال مختلف المؤثرات

(1) - منى صالح الصبان، مناهج السيناريو والإخراج والمونتاج، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط.1، 1010، ص.17.

(2) - رضوان بلخيري، سيسيولوجيا الخطاب المرئي إلى التطبيق، الجزائر، دار الجسور للنشر والتوزيع، ط.1، 2016، ص.16،17.

الصوتية التي تلعب دورا أساسيا في التأكيد على واقعية الفيلم في إتمام فهم المتفرج للصورة التي يراها على الشاشة.⁽¹⁾

والى جانب الصوت هناك الموسيقى، التي تلعب دورا هاما في إحداث الأثر المطلوب إذ يمكن توظيفها كمقدمة في شكل لحن مميز أو خلق جو عام للأحداث والتعبير على المحسوسات عن طريق استخدام بعض الآلات الموسيقية التي يمكنها أن تحاكي صورا من الطبيعة، كما تلعب الموسيقى دورا هاما في تصوير الحالة النفسية للشخصيات.⁽²⁾

المونتاج: هو فن وصل اللقطات السينمائية ببعضها في جميع مداخلها حتى يكتمل العمل الدرامي صوت وصورة في تزامن دقيق وفي شكل فني خلاب يعتمد عليه في الاستحواذ على المتفرج، وهو العملية التي تجمع فيها اللقطات وترتب ويلغى بعضها ويحذف، بهدف تكوين لقطات ومشاهد متسلسلة تضاف إليها المؤثرات الصوتية لجذب المشاهد وشد انتباهه، ويسمح المونتاج بتقديم مادة ممتعة واقعية تحاكي الواقع الحقيقي، ويدخل بذاك المشاهد في عمق الحدث فيعيشه.⁽³⁾

7.2.ii. عناصر بناء الدراما:

يعرف البناء الدرامي بأنه الجسم الفني المتكامل والذي يتألف من عناصر مبنية ومرتبطة ترتيبا دراماتيكيًا خاصا، وطبقا لقواعد يفرضها النمط الدرامي وانتماء الكاتب لتيار أو منظور أو مدرسة درامية معينة كالواقعية أو الرمزية أو الرومنسية، ويتكون البناء الدرامي من عدد من الوحدات تنتج الجسم المتكامل والنهائي للعمل الدرامي⁽⁴⁾. وهي كالتالي:

الفكرة: ويقصد بها الموضوع الرئيسي الذي تقوم عليه الدراما ويدور حولها العمل الدرامي، فلا وجود لعمل درامي بدون فكرة، حيث يجب أن تكون هناك فكرة تعالج موضوعا معينًا، فهي المضمون الذي يراد الكاتب معالجته بطريقة درامية وإيصاله لمختلف الجماهير المشاهدة للعمل، حيث يقوم الجمهور باستخلاصه ويشترط في الفكرة أن تحمل قيمة إنسانية أي أنها تهتم عددا كبيرا من الناس، إضافة إلى أن

(1) - منى صالح الصبان، مرجع سابق، ص.375.

(2) - مخلوف بوكروح، البعد الإبداعي والجمالي في الكتابة المسرحية للإذاعة والتلفزيون، الإبداعات العربية، ع.2، 2017، ص.47.

(3) - عبد الله محمد عدوي، جماليات في الإعلان التلفزيوني، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، قطر، 2016، ص.5352.

(4) - ابراهيم حمادة، مرجع سابق، ص.113.

تكون صادقة ولا تتعلق بمشكلة أو قصة تواجه الإنسان. كما يجب أن تكون واضحة وتثير عواطف الجمهور.⁽¹⁾

الحبكة: يضع "أرسطو" الحبكة في مقدمة العناصر المكونة للدراما فهي التي تقدم الإطار الرئيسي للفعل، فالحبكة هي تتابع الأحداث التي تقع في العمل الدرامي بمعنى طريقة كيفية وضع الأحداث بجوار بعضها بهدف تحقيق تأثيرات فنية ونفسية معينة، فهي تشمل على الشخصيات والحوار والأحداث والأفكار، هذا التتابع الخاص بالأحداث يعطي للشخصية الرئيسية فرصة التفاعل مع باقي شخصيات العمل الدرامي⁽²⁾.

وتتضمن الحبكة مجموعة من العناصر وهي:

- تقدم افتتاحية تقع في بداية المسلسل في شكل حدث أو حوار تمثيلي.
- فكرة عن الموضوع المعالج وبعض الإشارات عن الأحداث السابقة.
- يستمر سير الأحداث في النمو والتطور إلى أن يقع ما يعرقل سيرها الطبيعي ويقود إلى صراع جديد.
- تبدأ بعد ذلك عملية هبوط الأحداث.⁽³⁾

الشخصيات: يقوم البناء الدرامي على شخصيات رئيسية تقوم بالفعل الدرامي، ويحدد " عبد الباسط سلمان المالك" دور الشخصية الدرامية بالقول: " أن الشخصيات الدرامية تلعب دورا آخر أو مهما وهو توصيل المعلومات للمشاهدين من خلال ما تطلق من حوارات، كذلك الشخصيات يمكنها أنتخلق الغموض وعدم الكشف عن المعلومات والحفاظ على الأسرار.⁽⁴⁾

وتعتبر الشخصيات من العناصر الأساسية للدراما، فهي التي تحول الفكرة إلى عمل درامي والذي يقوم أساسا على الشخصيات وما تقدم عليه من أفعال، فنجدها تلعب دور خلق العقدة أو الحدث لذلك نجد الجماهير تتفاعل مع الشخصيات التي يجب أن تتمتع بالصفات التي تؤهلها إلى الدور، فالشخصيات تتكون من مقومات ثلاث وهي:

(1) - سواهي الحبيب، طبيعة الحركة النقدية ودورها في الممارسة المسرحية في الجزائر، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران، كلية الآداب واللغات، 2011، ص.41.

(2) - برحيل سمية، مرجع سابق، ص.177.

(3) - مساعد بن عبد الله المحيا، مرجع سابق، ص.119.

(4) - اسماعيل عبد الحافظ، مرجع سابق، ص.73.

- الكيان الجسدي: ويتمثل في الصفات الخارجية لشخصية تبدأ بالجنس الذي تنتمي إليه الشخصية، والسن ثم الطول والوزن، وتمتد حتى إلى لون الشعر وكل ما يتعلق بشكل الشخصية.
- الكيان الاجتماعي: يتمثل في محيط الشخصية والعالم الذي تنتمي إليه كما تقوم على الدين والتعليم والطبقة الاجتماعية ونوع العمل.
- الكيان النفسي: ويتمثل في الحالة النفسية للشخصية وترتبط بالكيانين السابقين.

الصراع: يجب أن يكون هناك نوع من الصراع الذي يشكل وعي الكاتب ليضفي على عمله قيمته الفنية والجمالية. والصراع الدرامي مثله مثل الصراع في الحياة وينقسم الصراع إلى نوعين: الصراع الواثق فهو رديء يحدث فجأة وفي قفزات لا تكاد تترك، أما الصراع الساكن فقد يكون شيئاً رائعاً لكنه شيء لا يحسنه إلا عدد قليل وهذا الصراع خطر على الكاتب، أما أحسن أنواع الصراع فهو الصراع الصاعد الذي لا ينفك ويقوى من أول المسرحية لآخرها. ويليه الصراع المرهص الذي يكشف عما سيقع من الأهواء دون كشف أمرها حتى لا يضعف عنصر التشويق.⁽¹⁾

الحدث: وقصد به "الفعل والمقصود به الفعل الدرامي والذي هو عبارة عن مجموعة العمال والأحداث التي تملأ الفراغ لا النص الدرامي. ويمكن القول إن الحدث الدرامي هو كل واقعة تحدثها الشخصيات في حيز زمان ومكان المسرحية"⁽²⁾. فنجد أن الحدث يساهم بشكل مباشر في تشكيل الحركة الدرامية، كما له دور في تطوير القصة فيكون هناك حدث رئيسي تتبعه أحداث فرعية.

الحوار: "هو الكلام الذي بين شخصين أو أكثر، ويعتبر أوضح جزء في العمل الدرامي وأقرب إلى أفئدة الجماهير، ويعبر به الكاتب عن الأحداث الجارية والمقبلة في المسرحية وعن الشخصيات وتطورها"⁽³⁾. فهي الأداة التي يستخدمها في العمل الدرامي من أجل نقلها إلى أسماع المشاهدين.

(1) - برحيل سمية، مرجع سابق، ص ص.173.169.

(2) - عز الدين عطية المصري، مرجع سابق، ص.151.

(3) - سيد غيث، فنيات الكتابة الأدبية، مصر، أطلس للنشر والتوزيع الإعلامي، ط.1، 2016، ص.98.

3.11. مدخل إلى الدراما التركية:

11.3.1. المميزات الفنية للدراما التركية:

- يسعى القائمون على إنتاج الدراما التركية إلى إخراج العمل الدرامي بطريقة فنية متقنة بهدف إعجاب المشاهد وجعلها تتميز عن باقي الأعمال ومن مميزاته بما يلي:
- استخدام التقنيات الحديثة والأساليب الفنية للإخراج واعتماد المؤثرات النفسية والعاطفية لجذب أكبر عدد ممكن من المشاهدين.
 - تقنية الدوبلاج التي جعلت الدراما التركية تفتتح على الجمهور العربي.
 - ذكاء المخرج وتنوعه في الشخصيات الدرامية من أغنياء وفقراء، أخيار وأشرار ودائمًا هناك أجيال تمتد من الأجداد إلى الأحفاد ليستطيع المتفرج من خلال هذا التنوع أن يجد من يتعاطف معه.
 - الجودة العالية في التصوير بفضل الكاميرات الحقيقية وأدوات الإضاءة المحمولة التي تذهب بالمشاهد إلى مناظر ساحرة وتأخذه إلى مواقع حديثة وتقليدية في تركيا وكأنها تریه الجديد من القديم في السياحة.
 - استخدام أسلوب إنتاجي مونتاجي شديد الذكاء يحقق عدة نتائج من خلال تقنية واحدة.
 - القطع السريع في اللقطات وتأثيره على المتفرج من خلال جعله لا يدرك عدم التزامن بين نطق الكلمات وحركة الشفاه، وذلك ذكاء فني يجب الالتفات إليه واستيعابه.⁽¹⁾

11.3.2. أسباب انتشار الدراما التركية :

حققت الدراما التركية في عقدها الأخير صعوداً قياسيًّا في المشاهدات لم يشهده التلفزيون التركي من قبل، وباتت مفضلة لدى المشاهد الأجنبي في مختلف دول العالم، حيث تعتبر تركيا اليوم ثاني مصدر للدراما في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية، وتقوم بتصدير مسلسلاتها إلى ما يزيد عن 90

(1) - زهير حسين ضيف، المسلسلات المدبلجة... تسويق إعلامي للمفاهيم والقيم،

دولة مختلفة. ومؤخرًا بات من السهل على أي مشاهد من أي مكان في العالم أن يجد المسلسل التركي المفضل لديه مترجماً أو مدبلجاً بلغته الأم.

هذا النجاح القياسي الذي تعيشه الدراما التركية يدفعنا إلى التساؤل: ما السبب حول تعطش الجميع لمشاهدة الدراما التركية؟

- لا شك أن التسويق والإنتاج يلعبان دوراً رئيسياً في أي نجاح حققه على المستوى الإعلامي، ولا شك أن شركات الإنتاج التركية بذلت مجهوداً كبيراً مضاعفاً لنقل الدراما الخاصة بها وإيصالها إلى ما وصلت إليه اليوم.

- تنوع الأعمال الدرامية بين الأكشن والتشويق والإثارة التي باتت تقدم من قبل مختلف شركات الإنتاج حول العالم.

- تقدم شركات الإنتاج التركية دراما واقعية تحدثنا عما تعيشه العائلة بشكل يومي من مشاكل ونزاعات وصراعات أحياناً ومن محبة وألفة وسعادة وتعاون.⁽¹⁾

- يستمتع المراهق أو المراهقة بمشاهدة بطل المسلسل ويتقمص شخصية لباساً وحديثاً وسلوكاً طمعا في استقطاب انتباه الآخر.

- القدرة على الدمج بين اللمسة الرومانسية التي تكون هذه المسلسلات والمناظر الخلابية المشابهة لأوروبا بين عادات المجتمع الشرقي وتقاليد كونه المجتمع التركي يجمع بين الشرق والغرب.⁽²⁾

- من أسباب انتشار الدراما التركية هو أن الإمبراطورية العثمانية كانت قوة عظمى على مستوى العالم حيث حكمت معظم الدول الإسلامية، فإن اختيار شركات الإنتاج التركية تسليط الضوء على تلك الفترة التي تعد محورا يدور حوله الكثير من الجدل والمناقشات، وعلى عدد من الشخصيات البارزة كأرطغرل والسلطان عبد الحميد الثاني والمؤسس عثمان، كان عاملاً هاماً في انتشار الدراما التركية إلى المشاهدين من أجيال أو ثقافات ووجهات مختلفة.⁽³⁾

(1) - زهراء معاد، لماذا انتشرت الدراما التركية حول العالم؟، 03/2022، 19.40، www.turkpress.co/mode/3937128

(2) - أحمد سيف شاهين، ص. 88.

(3) - زهراء معاد، مرجع سبق ذكره.

II 3.3 عناصر الجذب في الدراما التركية :

من بين عناصر الجذب في الدراما التركية ما يلي:

- التشابه بين الثقافات: المتابعين الشغوفين للدراما التركية يشعرون بانجذاب لها بسبب الثقافة المتشابهة مع ثقافتهم، فالعادات والتقاليد التركية وطريقة الحياة قد تدور في صورة مماثلة للحياة العربية، كما توضح الدور الهام للأسرة وكيف يترابط أفراد الأسرة مع ومن هنا يمكننا القول أن رسالة الفن التركي تحمل الكثير من القيم الجيدة وتحببها.
- قد يجذب الكثير من المشاهدين لمتابعة الدراما التركية بسبب الحبكة الدرامية التي يقوموا بها بشكل محترف مما يجعل المشاهد مشوقا دائما، وتقوم هذه الحبكة بجعل العمل الدرامي أكثر إثارة وتشويق.⁽¹⁾
- روعة الطبيعة التركية حيث تصور أغلب الأعمال الدرامية التركية في مدينة إسطنبول، أما بعض المسلسلات تصور في مناطق مختلفة ومتنوعة من تركيا وتصبح هذه الأعمال بمثابة جولة حول تركيا ومن هنا تصبح روعة الدراما التركية لما تفيد به بلادها من ترويج سياحي قيم وله صدى واسع.
- كما استندت الدراما التركية في تحقيق النجاحات إلى عدة مزايا بينها ما تحمله من مضمون يحمل قيم إنسانية كالشجاعة والحب والتكافل، إلى جانب الإمكانيات التقنية والمزايا الطبيعية للبلاد.
- وما يجعل المسلسلات التركية أكثر جذبا هو نقل أحداث التاريخ بشكل صحيح وتقويم التحريف الذي تعرض له خاصة في المنطقة العربية التركية فضلا عن الحضارة الإنسانية.
- أغلب الأبطال من النساء والرجال يتمتعون بنسبة كبيرة من الجمال.
- القصة المحبوبة المتشابكة والتي تتناول العلاقات الإنسانية وتعقيداتها المرتبطة بالفروق الطبقيّة والفقر وسلطة المال والأحقاد، وكذا الارتباط العائلي والتعاون.⁽²⁾

(1)- ماريان أبو نجم، سب بشهرة الدراما التركية في الوطن العربي.07: 15/05/10،2022، www.almrsl.com

(2)- محمد شيخ يوسف، لماذا الإقبال على المسلسلات التركية؟. 06: 13/05/07،2002، www.aa.com.tr

4.3.11 مستهدفات الدراما التركيبية :

الثقافة:

- يعرفها "تايلور" بأنها: "ذلك الكل المركب الذي يتضمن المعارف والعقائد، الفنون، الأخلاق، القوانين والعادات وأية قدرات وخصال يكتسبها الإنسان نتيجة لوجوده كعضو في المجتمع".⁽¹⁾

- ويعرفها أيضا "مالينوفسكي" على أنها وسيلة تحسن من وضع الإنسان حين يستطيع مواكبة التغيرات الحاصلة في مجتمع أو بيئته عند تلبية حاجاته الأساسية.

فالمسلسلات التركيبية لا تؤثر على الأشخاص كونهم أشخاص فقط، وإنما تذهب إلى أبعد من ذلك حيث أنها تستهدف الثقافة والمقومات الإنسانية للمجتمعات وما هدف المسلسلات التركيبية سوى تمجيد وطنهم وتعزيز ثقافتهم وأنماطهم السلوكية وأفكارهم التي تعتبر دخيلة علينا ونحن نستهلكها بكل شراهة كبيرة وبدون مراجعة أو حتى مقاومة.⁽²⁾

القيم الاجتماعية:

تعد القيم الاجتماعية من أهم المفاهيم الجوهرية في كافة ميادين الحياة لأنها تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها، فهي ضرورة اجتماعية لأنها معايير وأهداف لا بد وأن نجدها في كل مجتمع منظم سواء كان متقدما أو متخلفا.

والدراما التركيبية تثبت قيم مجتمع مختلف لا يعبر بصورة أو بأخرى عن قيمنا الأخلاقية وأعرافنا الاجتماعية السائدة في مجتمعنا مثل الاختلاط والتحرر الزائد للمرأة والمشاهد المخلة بالآداب والتقاليد.

فنحن نختص في هذه الدراما بما تقدمه من انحلال، ونبتلع العسل المدسوس بالسم حتى أنك تجد الشخص يتمنى أن يكون مثل الأبطال ويعيش حياتهم متخليا تماما عن القيم التي تربي عليها وقيم مجتمعه، والأبطال قد يملكون صفات إيجابية والعكس فهم يكذبون ويسرقون ويخونون وهذا منافى تماما لقيمنا الإسلامية وما اعتدنا عليه، فهذه القيم معرضة للزوال مقابل قيم لا تلائم مجتمعاتنا الإسلامية.

(1) غيات بوقلجة، تحولات ثقافية، وهران، دار الغرب للنشر والتوزيع، ط.1، 2005، ص.8.

(2) محمد فيضي، تعريف الثقافة. موضوع، 09:10، 16/05/2022، www.mawdoo3.com

العادات والتقاليد: إن العادات والتقاليد فعل اجتماعي متوارث لها قوة معيارية تتطلب الامتثال الجماعي والطاعة الصارمة، وتكون مرتبطة بظروف المجتمع الذي تمارس فيه، وتتسم العادات بالعمومية والالتزام، فمن يخرج عليها يلقي التحقير والسخرية والغضب من قبل أفراد المجتمع.⁽¹⁾

ولهذا يمكننا القول إن العادات هي سلوك اجتماعي متكرر يتم توارثه، ويمكن أن تكون العادة فردية أو هي سلوك اجتماعي ملزم تتكون انطلاقاً من قيم دينية وعرفية تجعل الأفراد يجسدونها في مختلف طبقات المجتمع ومستوياته وأنماطه الحضري والريفي.

أما التقاليد فهي سلوك فردي تبثه الجماعة وتتوارثه جيلاً عن جيل مثلما هو الحال في الشعائر الدينية واستخدام الرموز والاحتفالات، وغالباً ما تكون مختصة بإقليم أو طبقة معينة.⁽²⁾

ومن نتائج التعرض لهذه الدراما اكتساب عادات وتصرفات جديدة تختف عن عاداتهم وتقاليدهم الموروثة والمعناد عليها وكذلك طريقة اللباس تدخل في عاداتنا المتعارف عليها.⁽³⁾

(1) - عبد الرزاق محمد الدليمي، عولمة التلفزيون وعناصرها، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط.1، 2005، ص.74.

(2) - زهر مساعديه، في مفهوم الثقافة وبعض مكونات العادات، التقاليد، الأعراف، مجلة الذاكرة، ع9، 2017، ص.36،36.

(3) - عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سابق، ص.74.

الإطار التطبيقي

للدراسة

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد

1.1.1. التحليل السيميولوجي لمسلسل المؤسس عثمان

1.1.1. بطاقة فنية لمسلسل المؤسس عثمان

2.1.1. بطاقة فنية عن المخرج

3.1.1. ملخص عن الحلقات المختارة

4.1.1. المقاربة السيميولوجية " لرولان بارت "

5.1.1. التحليل السيميولوجي للمشاهد المختارة

6.1.1. نتائج التحليل

تمهيد:

يعتبر الإطار التطبيقي للدراسة جزء مهما في هذا البحث، ففيه يمكننا الإجابة عن الإشكالية وتساؤلاتها، وقد اعتمدنا فيه على منهج التحليل السيميولوجي، حيث قمنا باختيار أربع حلقات من مسلسل "المؤسس عثمان" حلقتين من الجزء الثاني وحلقتين من الجزء الثالث، وقد تم اختيار الحلقات والمشاهد واللقطات بشكل قصدي لأنها تخدم موضوعنا "القيم الدينية في الدراما التركية"، حيث برزت فيها أكثر القيم الدينية على غرار الحلقات، المشاهد واللقطات الأخرى.

وسنعمد في هذه الدراسة على المقاربة السيميولوجية لـ "رولان بارت" التي تعتمد على التقطيع التقني والقراءتين التعيينية والتضمينية.

1.1.1. التحليل السيميولوجي لمسلسل المؤسس عثمان:

1.1.1. بطاقة فنية عن مسلسل المؤسس عثمان:

"المؤسس عثمان" بالتركية "kurulus Osman"، من أكثر المسلسلات التركية التي حققت نجاحا كبيرا لدى متابعيه في الوطن العربي، ويصنف من أعمال الدراما التاريخية، تم بدأ عرض جزئه الأول في 20 نوفمبر 2019، وانتهى في 24 جويلية 2020، بمعدل 27 حلقة، أما جزؤه الثاني فبدأ عرضه في 07 أكتوبر 2020 وانتهى في 23 جوان 2021 ويضم 37 حلقة، وبدأ عرض موسمه الثالث في 06 أكتوبر 2021 ولا زال يعرض إلى حد الآن بمعدل حلقة كل أسبوع، تتراوح مدة عرض الحلقة ما بين 120 دقيقة و140 دقيقة؛ وقد تم عرضه عبر العديد من القنوات من بينها قناة "الفجر الجزائرية" كل يوم خميس على الساعة التاسعة مساء بتوقيت الجزائر، ويعاد في اليوم الموالي على الساعة الثانية زوالا بنفس التوقيت.

تدور أحداث المسلسل حول الغاوي عثمان الأول الابن الثالث لأرطغرل، والذي أسس الدولة العثمانية، وعن قيام الدولة العثمانية ونقلها من الفقر والضياع إلى القوة والصلابة من قبل عثمان، فقد خلف أباه بعد وفاته وسار على خطاه ليحقق انتصارات عظيمة ليقوم بإنشاء الدولة العثمانية؛ كما يعرض المسلسل أيضا الصراعات التي قامت بين الأتراك والمغول والتتار والفرس والصليبيين والروم أنداك والتحديات التي واجهت عثمان في سبيل تأسيس دولته خاصة من أبناء قبيلته وخلافه مع عمه "دوندار".

المسلسل من إنتاج "محمد بوزراغ" وإخراج "متين جوناوي" وبطولة الممثل "بورك أوزجيفيت" والممثلة "يلدزجاغري" و"أوزجة تورار" و"بورك تشيليك" و"سرحات كيليتش" و"إركان أفجي".

2.1.1. بطاقة فنية عن المخرج:

"حقي متين جوناوي" هو مخرج تركي من مواليد 26 جانفي 1963 بإسبرطة، درس بجامعة "يلدزالتقنية"، من أبرز أعماله "قلب شجاع" سنة 1999، "لؤلؤة المدينة" سنة 2003، الحديقة العاصفة في 2005، حكاية الزمن الماضي في 2011، قيامة أرطغرل في 2014، والمؤسس عثمان سنة 2019، أخرج حتى الآن 12 مسلسلا مع بعض الأفلام، ولعب دور البطولة في مسلسل تلفزيوني واحد وهو فتح الأبواب سنة 1992.

III.1.3 ملخص عن أحداث الحلقات المختارة:

✓ ملخص الحلقة 41:

تبدأ أحداث الحلقة بإسلام "تارغون" لكن إسلامها لم يكن نابعا من قلبها، وهذا ما تجلى حين قامت بتسميم السيدة "بالا"، بعدها قامت بإنقاذها وذلك من أجل التقرب من السيد عثمان، الذي كشف أمرها وقام بسجنها ثم نفيها هي ووالدها من القبيلة، وأمرها بعدم العودة؛ كم عاقب أيضا "جوغتوغ" على إهماله ومسؤوليته في هروب "فيلاتيوس" ونفاه هو الآخر من القبيلة.

أما بالنسبة للأمانات (الأمانات التي تركها أرطغرل لابنه عثمان) فكان "بامسي" قد ذهب بصحبة السيد عثمان وشرح لعثمان ما تحتويه هذه الكتب والوثائق، وهي تتضمن طريقة توحيد القبائل بعد تفرقتها. وقد كان "بطرس" يتتبعهما إلى مكان الأمانات، وعند مغادرة "عثمان" هجموا على "بامسي" لكنه كان كفيلا بهم، إلى أن جاءهم جنود من السيد "عثمان" الذي كان يتوقع الهجوم، وأخذ بامسي والجنود الأمانات إلى السيد عثمان، وأعطاه الوصية التي تركها له والده، والتي تتضمن أن تكون السيادة لعثمان.

من جانب آخر دعا "نيكولا" السيد "دوندار" لمقابلته وعرض عليه أن يجعل له السيادة بدلا من ابن أخيه "عثمان" شريطة أن يأخذ هو "كلوجاهشار"، وقد علم السيد "عثمان" بذلك فدعاه واستفسر عما دار بينه وبين "نيكولا" ولم يعجبه الأمر فكاد أن يخنقه بوتر القوس.

دعا عثمان الأسياد للاجتماع في "سيغورت" وأخبر أخاه بنيته في فتح قلعة "إينغول". وقد علم نيكولا بمجيء الأسياد، فذهب إلى "بطرس" فأخبره أنه يخطط لقتل الأسياد لإخافة "عثمان" وقد تم ذلك بالفعل. وعند تفقد السيد "عثمان" للسوق وصلت جثث الأسياد ووجد رسالة من "بطرس" كتب عليها "إنها البداية حتى لا يبقى تركي واحد حي".

✓ ملخص الحلقة 42:

تظهر أولى مشاهد الحلقة السيد "عثمان" وجنوده في الغابة وهو يروي لهم قصة لأخذ الموعظة، ويحدثهم عن الجهاد وواجبه كسيد للقبيلة في الدفاع عن الضعيف الذي يحتاج إلى يد العون مهما كانت ديانتهم، والسعي إلى تحقيق العدل ومحاربة الكفار والمنافقين.

ينتقل التصوير إلى قلعة "إنغول" حيث "نيكولا"، يأتي "فيلاتيوس" الذي يهجم هو وجنوده على "نيكولا" في محاولة لإخافته، بعدها يأتي "ألكسندر" ويخبرهم أن الإمبراطور قد نصب "نيكولا" رئيساً على حكام القلاع.

يأتي جندي إلى السيد "عثمان" ويخبره عن قوات قادمة من القسطنطينية لمساعدة نيكولا، فيقرر الإطاحة بهم، وبالفعل هجم هو ومحاربيه عليهم وهزمهم. من جهة أخرى يتفق "دوندار" مع التاجران "سليمان" و"إسحاق" في أمور تخص التجارة.

يعود عثمان والمحاربون من المعركة يحملون الغنائم، فيقتسمها "عثمان" بينه وبين المحاربين ويعطي نصيباً منها للطفل "علي" الذي استشهد والده ويقوم بتنصيبه سيداً خلفاً لأبيه. ثم يقوم "عثمان" بتوزيع نصيبه من الغنائم على المحتاجين.

يصل "فيلاتيوس" إلى "نيكولا" ويخبره عن هجوم "عثمان" على قافلة الجنود التي تم إرسالها لمساعدته فيتوعد بالانتقام من "عثمان".

يذهب "جيركوتاي" غلى "بامسي" وهو يحمل شيئاً من الطعام له، فيجده يصلي فيبدأ بطرح تساؤلات حول الصلاة والإسلام، فيخبره عنها وعن الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وسلم وبعض خصاله.

وفي آخر مشهد السيد "عثمان" يخبر زوجته "بالا" بأنه سيتزوج من امرأة أخرى تنفيذاً لوصية أبيه.

✓ ملخص الحلقة 90:

تبدأ الحلقة مع ظهور "عثمان" وأبنائه "علاء الدين" و "أورهان" يعرفهم على قلعة "إنغول" ويخبرهم أنها ستكون بداية الفتوحات لتأسيس دولتهم، ويوصيهما بأن يكملا طريق الجهاد في سبيل الله مثلما أكمل هو طريق والده، ثم يأخذهما إلى مكان سري لصناعة الأسلحة، فيلتقي "كونور ألب" ويخبره أن "جوروكتاي" بعث أخباراً من إنغول تقول أن قافلة معدات عسكرية محملة بالأسلحة والبارود قادمة من القسطنطينية باتجاه "إنغول"، وهذا يعني أن "نيكولا" نقض اتفاقية الصلح التي بينهما، فيقرر السيد "عثمان" قطع طريق القافلة ويستولي عليها.

في مشهد آخر الحاكم "نيكولا" يسأل "سيمون" عن موعد وصول القافلة العسكرية ويطلب منه تأمين وصولها في الخفاء من أجل اتفاقية صلحه مع "عثمان".

تظهر الأم "سالجان" وهي تنصح "بالا" و"مالهون" بتربية أبنائهن على الجهاد في سبيل الله، وهي تظهر عليها علامات المرض وحالتها الصحية متدهورة وهي تحاول إخفاء ذلك عن الجميع.

في مشهد آخر يلتقي الحاكم "نيكولا" مع الحاكم "جوستينانوس" حاكم قلعة "بيلاجيك" والحاكم "قاصيلوس" حاكم قلعة "يار حصار" والحاكم "كوسيس" الذي يحاول خداعهم أنه هو وعثمان أعداء، فيقوم "جوستينانوس" بدعوتهم لحفل زفاف ابنته "هوليفيرا" ويخبرهم أنه سيدعو عثمان وباركين ليقوي العلاقة مع الأتراك، فيخطط فاسيلوس لقتل عثمان في الزفاف.

قام أبناء "عثمان" بمساعدة الفتاة "هوليفيرا" وإفادها من الجنود ويعودون بها إلى القبيلة ويعرف "عثمان" أنها ابنة زوجة الحاكم "فاسيلوس".

حذر الحاكم "كوسيس" عثمان من الذهاب إلى الزفاف وأخبره أن هناك كمينا نصب له، فيضع خطة للإستيلاء على القلعة، كما قام "أريوس" وجنوده باختطاف أبناء عثمان وأخذهم إلى قلعة "بيلاجيك".

✓ ملخص الحلقة 92:

تبدأ أحداث هذه الحلقة من معسكر صناعة السلاح والمناجيق الخاصة بالسيد "عثمان" فيهجم "نيكولا" على المعسكر ويصاب الحداد "داوود" ويسقط الكثير من الشهداء وتم حرق كل المناجيق، وبعد وصول عثمان ومحاربيه قتلوا جنود "نيكولا" وأصابوا "نيكولا" بسهم، فأخذ عثمان إلى القبيلة وهو يجره، وقرر إطلاق سراحه مقابل قلعة "إنغول" ويطلب من "أكتيمور" الذهاب إلى "إنغول" على أساس أنه قائد أسير من قلعة "بيلاجيك" ويبلغهم أن السيد "عثمان" يطلب قلعة "إنغول" مقابل "نيكولا"، فذهب "أكتيمور" وبلغ "أريوس" و"رومانوس" بذلك. بعدها التقى السيد "عثمان" بالحاكم "كوسيس" وطلب منه الإبتعاد عن الحرب وعن فتح قلعة "إنغول" لكي لا يفرض عليه الإمبراطور عقوبات.

في مشهد آخر عودة "أكتيمور" ولقاؤه من أمه "عائشة" بعد فراق طويل. اجتمع السيد "عثمان" بالمحاربين وأخبرهم كيف سيتم حصار القلعة وعرفهم على تنظيم الحصار، وقام بتوزيع المهام، ليأتي "باركين" ويخبر السيد "عثمان" أن مجموعة من الأهالي في خطر، فقد تم أسرهم من قبل الحاكم

"رومانوس" وطالب "عثمان بالمقايسة بينهم وبين "نيكولا" والأسرى، فطلب عثمان من "تورغوت ألب" أن يأخذ الحاكم "نيكولا" إلى القائد "رومانوس" مقابل الأسرى من الأهالي، وفي نفس الوقت يستعد "آريوس" ومجموعة من الجنود للهجوم على المنجم وتفجيرها، لكن السيد "عثمان" كان على علم بهذا، فوصل في التوقيت المناسب فهجم هو وجنوده وتمكن من إلقاء "آريوس" أرضاً ونزع عنه القناع ليجد أنه "إبراهيم" الفقيه الذي دخل قبيلته منذ سنين علناً أساس أنه رجل دين.

وفي الأخير يتضح أن "أكتيمور" هو من راسل السيد "عثمان" وأخبره أن "آريوس" و"رومانوس" سيفجران المنجم من أجل السيطرة على المعادن المتواجدة فيه.

III.1.4 المقاربة السيميولوجية "رولان بارت":

إن التحليل السيميولوجي في هذه الدراسة ينطلق من مقاربة Roland Barthes الذي درس بلاغة الصورة، وقد حدد في أبحاثه ثلاث مستويات لفهم الصورة الإشهارية وهي: المستوى اللغوي المستوى التعييني، والمستوى التضميني، وقد استعار بارت مفهومي التعيين والتضمين من عالم اللسانيات الدانماركي Hyelmslev.

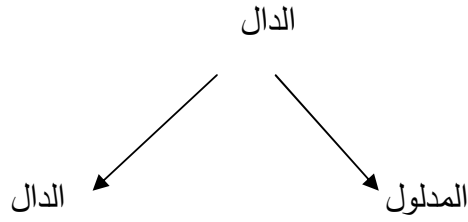
1- المستوى التعييني (الدال): يشكل هذا المستوى الانطباع الأولي عن الصورة محل الدراسة، أي "أنه القراءة السطحية والأولية للرسالة"⁽¹⁾ ، فهو بذلك يمثل الدال الذي يؤشر على مدلولات رمزية.

2- المستوى التضميني (المدلول): يعتبر هذا المستوى القراءة المتأنية و المعمقة لما بين سطور الصورة، من خلال استخراج المدلولات و التأويلات و الإيحاءات التي تحملها .

تتميز الصورة في منظور بارت باستقلالية بنيوية لها عناصر مرتبطة بما هو جمالي و أيديولوجي تفتح المجال في المستوى التضميني أمام القراءات و التأويلات المتنوعة.

يرتبط التحليل السيميولوجي للعلامة من المنظور البارثي على عنصرين أساسيين مرتبطين أساساً بما جاء به دي سوسير من خلال الدال والمدلول كما تبين الخطاطة التالية:

(1) - رضوان بلخيري، مرجع سابق، ص 53 .



إن الاعتماد على الطريقة البارثية في التحليل أمر في غاية الأهمية، إلا أنه من الناحية المنهجية قد لا يوفر عناصر التحليل اللازمة نظرا لخصوصية الدراسة السمعية البصرية، " فالصور التي أمامنا متحركة تتدفق بسرعة كبيرة، لذا كان من اللازم الاعتماد على طريقة تحليل هذه الأخيرة تعني تجزئة الفيلم إلى مكوناته الأساسية ثم إعادة بنائه لأهداف تخدم التحليل"⁽¹⁾، ويعني ذلك تجزئة الصورة و تقسيمها من خلال التقطيع التقني للفيلم إلى مجموعة من المشاهد واللقطات لتسهيل عملية القراءة التعيينية والتضمينية.

يتحدد المستوى التعييني في هذه المقاربة السيميولوجية من خلال ما يلي:

- تحديد المشاهد ونوع اللقطة.
- تحديد زاوية التصوير.
- تحديد حركة الكامرا.

أما المستوى التضميني فيشتمل على ما يلي:

- دلالة الشخصيات الظاهرة من حيث السن، الجنس، الشكل، اللباس.
- دلالات الألوان.
- دلالات الديكور ومكان التصوير.
- دلالات الإضاءة.
- القيم المتضمنة في المسلسل وهو محور الدراسة السيميولوجية.

لقد تم اختيار مجموعة من المشاهد واللقطات التي وردت بها القيم الدينية بقوة لتكون أقرب إلى الدراسة والإجابة على إشكالياتها وتساؤلاتها.

✓ وحدات العد والقياس في الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على وحدتين للعد والقياس وهما وحدة المشهد ووحدة اللقطة من خلال التقطيع التقني للحلقات الأربعة للمسلسل، حيث يمثل المشهد مجموعة من اللقطات بزمن معين.

(1) -فايزة يخلف، خصوصية الإشهار التلفزيوني الجزائري في ظل الانفتاح الاقتصادي، دراسة تحليلية سيميولوجية لبنية الرسالة الاشهارية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر، 2004/2005

5.1.111 التحليل السيميولوجي للمشاهد المختارة:

الجدول رقم (01): المستوى التعيني للقطات المختارة من الحلقة 41:

شريط الصوت			شريط الصورة						
الأصوات الموجودة	صوت وحوار	الموسيقى الموظفة	مضمون الصورة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	سلم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	رقم المشهد
/	سالجان: أشهد أن لا إله إلا الله	هادئة	تظهر الصورة "سالجان" و"تارغون" في الخيمة تجلسان متقابلتان تضع كل واحدة منهما يدها الأيمن على صدرها	ثابتة	عادية	عامة	02 ث	01	01
/	وأشهد أن	هادئة	"سالجان" تكمل التلفظ بالشهادتين وهي في نفس الوضعية الأولى	ثابتة	المجال والمجال المقابل	القريبة المتوسطة	02 ث	02	
/	مجددا عبده ورسوله	هادئة	إكمال الشهادتين من قبل "سالجان"	ثابتة	المجال والمجال المقابل	المتوسطة القريبة	04 ث	03	
صوت السيف	صراخ	/	"بامسي" يقطع يد أحد الأعداء تحاول لمس الأمانة التي عنده	ثابتة	عادية	قريبة جدا	01 ث	04	02
/	بامسي: الأمانة الأمانة شرف إن كانت قوتكم تكفي، تعالوا وخذوها	حماسية	"بامسي" يطعن الجندي دفاعا عن الأمانة	ثابتة	عادية	فوق الكتف	04 ث	05	
/	عثمان: يا شافي، يا شافي	حزينة	"عثمان" يدعو "لبالا" بالشفاء	ثابتة	عادية	المتوسطة القريبة	05 ث	06	

/	عثمان: الله، الله	حزينة	تضرع "عثمان" لله	ثابتة	عادية	المتوسطة القريبة	02 ث	07	
/	/	حزينة	صورة تظهر "بالا" ملقاة على الأرض وحولها "عثمان" و"سالجان" و"غونجا" و"تارغون" يرفعون أيديهم إلى السماء ويدعون الله في سرهم	ثابتة	عادية	عامة	03 ث	08	
/	بامسي: الحمد لك يارب ضمني إلى قافلة الشهداء واجعلني جارا لشيدنا الرسول يارب	هادئة	يظهر في الصورة "بامسي" وهو يناجي الله ويحمده ويدعوه أن يتوفاه من قافلة الشهداء ومجاورة الرسول	ثابتة	عادية	فوق الكتف	10 ث	09	03
/	بامسي: أيها الأبطال، النصر للمؤمنين الحي هو الله، الحق هو الله	حماسية خافتة	تظهر في الصورة "بامسي" يشجع الجنود على الجهاد	التقدم إلى الأمام	منخفضة	الأمريكية	10 ث	10	04
/	داوود: هل تسمح لي ياسيدي؟ عثمان: تعال	هادئة	في الصورة تظهر "عثمان" في خيمته ويبيده قوسه ويأتي صوت من الخارج	ثابتة	عادية	عامة	05 ث	11	05
/	عثمان: لكنني أعيش في لجة	هادئة	"عثمان" يتحدث مع "تارغون" يظهر	ثابتة	عادية	المتوسطة	05 ث	12	06

	أعيش مع ملاك		لها وفاء لزوجته "بالا"، بعدما اعترفت له بأنها معجبة به			القريبة			
/	عثمان: تنهي المشاجرات والخصومات التي بيننا	هادئة	"عثمان" يدعو إلى التسامح وإنهاء الخصومات التي بينه وبين عمه "دوندار"	ثابتة	عادية	المتوسطة القريبة	08 ث	13	07
/	دوندار: أنا أخطأت	هادئة	تظهر في الصورة "عثمان" ينظر إلى عمه و"دوندار" يعترف بخطئه أمام عثمان ومن في المجلس	ثابتة	عادية	المتوسطة القريبة	06 ث	14	
/	عثمان: طالما طلبت العفو، طالما تقول أنه لن يحدث مرة أخرى	هادئة	صورة تظهر "عثمان" يتحدث إلى عمه	ثابتة	المجال والمقابل	المتوسطة القريبة	08 ث	15	
/	عثمان: أسامحك إذن يا عمي	هادئة	"عثمان" يمد يده إلى عمه ليقبلها ويخبره بأنه سامحه	ثابتة	المجال والمقابل	فوق الكتف	03 ث	16	
أقدام الأحصنة . صهيل الحصان	الأهالي: يعيش السيد عثمان	حماسية	تظهر في الصورة "عثمان" وجنوده يمتطون أحصنتهم ويتجولون في السوق وسط هتافات الأهالي والفرح باد على وجوههم	التقدم إلى الأمام	منخفضة	عامة	16 ث	17	08
/	عثمان: سلمتما ماشاء الله عليكما	حماسية	صورة تظهر "عثمان" وهو في السوق	ثابتة	عادية	الأمريكية	13 ث	18	09

			وحضور طفلين إليه يباركا له على السيادة ويمسح على رأسيهما ثم يعطي لكل منهما حبة فاكهة						
/	أحد الباعة: أهلا وسهلا سيد عثمان عثمان: سلمت	حماسية	تبيين الصورة "عثمان" وهو يتجول في السوق فيلتي بأحد الباعة برفقته حمار فيتوقف عنده عثمان وهو يداعب الحمار	ثابتة	عادية	عامة	06 ث	19	
أصوات وقع الأرجل	أرسلان: سيد عثمان السلام عليكم عثمان: وعليكم السلام	حماسية	لقطة تظهر وصول السيد "أرسلان" إلى السوق حيث "عثمان" فيلقي عليه التحية	ثابتة	عادية	الأمريكية	02 ث	20	10

➤ التحليل التضميني للقطات المختارة من الحلقة 41:

- الشخصيات: برزت في هذه الحلقة مجموعة من الشخصيات أبرزها:

عثمان: هو شخصية مشهورة في الدراما التركية اعتمد عليه المخرج لجذب جمهور المشاهدين وهو البطل الرئيسي للمسلسل، شاب قوي البنية يعطي دلالة على القائد التركي القوي الشجاع، شغله الشاغل هو تشجيع الجنود على الجهاد ومحاربة الكفار.

دوندار: هو شخصية بارزة في المسلسل وهو عم عثمان رجل كبير في السن ذو لحية مختلطة يضع على رأسه عمامة.

سالجان: من الشخصيات الرئيسية فيا لمسلسل وهي زوجة عم عثمان، شخصية كبيرة في السن تملك من الحكمة ما يجعلها تتصح من يستشيرها، تظهر لنا في المشهد الأول وهي تعلم تارغون كيف تنطق الشهاداتتين وتعطيها بعض المواعظ.

تارغون: هي فتاة شابة من الشخصيات البارزة في المسلسل، دخلت في الإسلام حديثاً من أجل تنفيذ خططها الخبيثة.

بامسي: هو شخصية رئيسية رغم كبره في السن لا يزال يحسن حمل السيف، وهو رجل كبير في السن ومع ذلك بنيته قوية، له لحية بيضاء زهر في المشهد وهو يقاتل في سبيل حفظ الأمانات التي تركها "أرطغرل" بحوزته.

بالا: شخصية رئيسية في المسلسل تمثل زوجة عثمان وهي شابة جميلة، خلقة إضافة إلى أنها تجيد حمل السيف.

غونجا: من الشخصيات البارزة في المسلسل، هي صديقة لبالا وهي فتاة شابة متحجبة.

- الألوان: استخدم المخرج في هذه الحلقة مجموعة من الألوان أغلبها داكنة، حيث نجد اللون الأسود الذي يظهر في ملابس عثمان وبامسي والذي يحمل دلالات سيميولوجية، حيث يدل هذا اللون على الرسمية والمكانة أو الخطر.

كما نجد اللون البني القاتم الذي برز في الديكور كدلالة على المادة الخام التي صنع منها والمتمثلة في الخشب وكذلك لباس بعض الشخصيات، والذي يرتبط بقيم إيجابية تتعلق بالهدوء والراحة والثقة، وأخرى سلبية تتعلق بالكآبة ومعنى الخريف، كذلك استخدم بعض الألوان لكن بنسبة ضئيلة كالأحمر والأزرق اللذان ظهرا في الزرابي المعلقة، فالأزرق يوحي إلى الإثارة والانسجام لكونه لون بارد يوحي إلى السكينة، أما الأحمر فهو لون الدم وهو ينطوي على قيمتين دلالتين أحدهما إيجابية تتعلق بالحب والحماس والطاقة وأخرى سلبية ترتبط بالعنف والموت وجهنم والأحمر هو لون حيوي ملفت للانتباه.

كما ظهر اللون الأبيض في جلود الحيوانات وهو يحمل دلالات سيميولوجية عديدة فهو يعبر عن فكرتين متقابلتين: النقاء والصفاء والهدوء والسلام من جهة والبرودة والفتور من جهة أخرى. وأخيرا نجد اللون الأخضر الذي ظهر بنسبة ضئيلة وسيميولوجيا هو رمز للخير والإيمان لأنه لون النبات والحقول، وهو اللون الذي وصفت به الجنة وأهلها قال تعالى: "مكتئين على رفرف خضر" وقال أيضا: "عليهم ثياب سندس خضر".

- اللباس: يحمل اللباس دلالات سيميولوجية عديدة مرتبطة بالقيم أو النظام الديني السائد في المجتمع، وفي هذه الحلقة تظهر النساء بلباس محتشم طويل الأكمام يغطي كامل الجسد وهن متحجبات ويضعن على جباههن عقود للزينة وهذا يشير إلى التراث التركي وهو لباس تشترك فيه معزم النساء. أما بالنسبة للرجال فيرتدون لباس جلدي حربي.

- الديكور: للديكور أهمية كبيرة في الصورة المتحركة اما له من معاني متعددة تقدم للمتلقي، حيث استعمل المخرج في هذه الحلقة ديكور بسيط تقليدي واعتمد على مظاهر بسيطة تدل على الحياة التركية في تلك الفترة، حيث نجد ديكور داخلي تتمثل في الخيم المفروشة بجلود الحيوانات إلى جانب زرابي وتوجد أيضا أواني نحاسية وفخارية، وأثاث مصنوع من الخشب ويوحي هذا الديكور إلى الفترة الزمنية التي تعود إليها أحداث المسلسل كما استعمل ديكور خارجي، تمثل في الغابة والسوق حيث تظهر في الغابة أشجار عالية وبعض النباتات المتفرقة، أما السوق وقد ظهرت فيه أشياء عدة ففي أعلى الأسوار رسمت الراية وعلى حواف الطريق وضع الباعة بضاعتهم المتنوعة من فواكه وخضر وأسلحة وحيوانات.

- **الإضاءة:** تعتر الإضاءة عنصرا هما فهي أحد أعمدة الديكور التي يعتمد عليها المصممون وفي هذه الحلقة اعتمد المخرج على إضاءة خافتة أثناء التصوير الداخلي، حيث كانت الخيام مظلمة نوعا ما على الرغم من ان بعض المشاهد صورت في النهار ذلك ليشعر المشاهد ان المشاهد حقيقية ويعرفه أن أحداث المسلسل تعود إلى حقبة زمنية بعيدة، كما اعتمد غي هذه الحلقة على إضاءة طبيعية وهذا لما تتطلبه الطبيعة حيث أنها صورت في النهار، بالإضافة إلى أنه يتماشى مع الوقت الذي يمارس فيه الباعة مختلف أنشطتهم.

- **الموسيقى والمؤثرات الصوتية:** نوع المخرج في الموسيقى بين الهادئة والحزينة والحماسية ، فقد استعمل الهادئة في مشاهد عديدة وهذا من الناحية السيمولوجية يعطي للنفس الهدوء والراحة والإثارة في نفس الوقت وقد استخدم المخرج هذا النوع من الموسيقى في أغلب المشاهد خاصة الدينية منها وذلك للإيحاء بالطمأنينة التي يشعر بها المؤمن أثناء تقربه من ربه، كما وظفت الموسيقى الحزينة بنسبة ضئيلة حيث ساهمت في إضافة واقعية أكثر تتماشى مع طبيعة المواقف أما الموسيقى الحماسية تجسدت في المشاهد التي تحتوي على الحرب، وهي توحى بالإثارة والحماس، وقد زواج المخرج بينها وبين صوت السيف في بعض المشاهد لإعطاء واقعية أكبر، بالإضافة إلى المؤثرات الموجودة حيث استعان المخرج بمؤثرات صوتية طبيعية تمثلت في سهيل الحصان، وقع أقدام الأحصنة، وقع أقدام الأرجل، كذلك تساهم هذه المؤثرات في إعطاء المشاهد انطباعا وتشعره بأنه يعيش المشهد.

- **القيم:** تتضمن هذه الحلقة مجموعة من القيم الدينية تتمثل فيما يلي:

✓ **الحجاب:** هو الستر وهو مصدر يقال: حجب الشيء حجبه حجابا وحجابا أي ستره، والحجاب هو كل ما يستر المطلوب وينع من الوصول إليه والحجاب فب الإسلام يشتمل على كل ما يستر جسد المرأة بالكامل⁽¹⁾، وقد ورد في الذكر الحكيم يدل على وجوب ستر المرأة، قال تعالى: «وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ»⁽²⁾، وقد ظهرت هذه القيمة الدينية في كل المشاهد التي برزت فيها النساء، ومن هذه المشاهد نذكر المشهد الأول حيث تظهر لنا في الصورة "سالجان" و"تارغون"

⁽¹⁾http://www.sites.google.com،04/06/ 2022. ،22:00

⁽²⁾ - سورة النور، الآية:31.

وهما ترتديان لباسا محتشما وحجابا، كذاك في المشهد البثاني الذي يظهر "بالا" و"سالجان" و"غونجا" و"تارغون" ترتديان الحجاب.

✓ **الشهادتين:** أي نطق الشهادتين، والشهادتان في الإسلام هما الشهادة بأن لا إله إلا الله والشهادة بأن محمدا رسول الله، وبحسب الشريعة الإسلامية فإن الشخص يدخل الإسلام بمجرد شهادتها بهذا القول، ونطق الشهادتين هو أول أركان الإسلام وأهمها فهي المفتاح الذي يدخل به الإنسان إلى دائرة الإسلام فأما الطرف الأول منها (لا إله إلا الله) فمفهامه أن ينطق الإنسان بلسانه مع الإقرار في قلبه بأنه لا يوجد لا إله إلا الله وعليه يتوكل المسلم، وتقتضي الشهادة أيضا أن يؤمن الإنسان أن لا خالق لهذا الكون إلا الله وحده دون شريك ولا إله ثاني ولا ثالث يعبد معه. أما شهادة (أن محمدا رسول الله) فتعني أن تؤمن بأن النبي المبعوث محمد . صلى الله عليه وسلم . مبعوث من الله رحمة معالمين نذيرا إلى الخلق كافة، وأن تؤمن بأن شريعته ناسخة لما سبقتها من الشرائع، قال تعالى: «وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ»⁽¹⁾ . ومن الملاحظ أنه في كون الشهادتين ركنا واحدا إشارة واضحة إلى أن العبادة لا تتم إلا في أمرين هما: إخلاص العبادة لله وحده واتباع منهج الرسول في هذه العبادة وعدم الخروج عما سنه الرسول للأمة⁽²⁾ . وقد ظهرت الشهادتان كقيمة دينية في بداية الحلقة 41 في المشهد الذي كانت سالجان تعلم تارغون نطق الشهادتين بعد أن قررت الأخيرة الدخول في الإسلام.

✓ **الأمانة:** هي الصدق والإخلاص في فعل الشيء والوفاء بالعهد والثبات عليه، والجمع منها "أمانات". وهناك عدة تعريفات وآراء لمعنى الأمانة في اللغة، منها تعريف ابن منظور القائل: «الأمانة تناقض وتقابل الخيانة» وتعريف الراغب الأصفهاني: «يقصد بالأمانة الودائع بمختلف أشكالها التي توضع عند أحد من الناس ويؤتمن عليها. وقد وردت هذه القيمة في القرآن الكريم في عدة مواضع كما في قوله عز وجل: «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا» الأحزاب الآية:72.

وتعرف أيضا على أنها كلما يلزم على الانسان آداؤه وحفظه وتشمل الأمانة في الإسلام جميع ما نص عليه الدين وما شرعه من أوامر وتشريعات كالصلاة والصيام، وتشمل الأمانة أيضا كنتم

(1) - سورة آل عمران، الآية:85.

(2) - يوسف الحاج أحمد، الحجاب في الإسلام ، سوريا، ابن حجر للطباعة والنشر، ط.1 ، 2005، ص.41.

الأسرار وحفظها،⁽¹⁾ وهي من الصفات الخلقية التي وصف الله تعالى بها من آمن من عباده قال تعالى: «وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ»⁽²⁾. وقد ظهرت هذه القيمة الدينية في هذه الحلقة عند "بامسي" الذي كان يحارب الأعداء من أجل الدفاع عن الأمانات التي تركها والد السيد عثمان عنده.

✓ **الدعاء والتضرع:** من العبادات العظيمة، ويقصد به التضرع إلى الله تعالى والافتقار إليه لقضاء حاجة من حاجات الدنيا والآخرة، وهو طلب المغفرة والتوبة وأن يسأل العبد ربه عما في داخله من الأحزان والأمانى.⁽³⁾ وقد وردت في القرآن الكريم هذه القيمة في عدة آيات منها قوله تعالى: « وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ » غافر الآية 70⁽⁴⁾، وقال أيضا: « وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ » فصلت، الآية: 33.⁽⁵⁾

وقد ظهر الدعاء في عدة مواضع من الحلقة بداية من دعاء "عثمان" لبالا بالشفاء بعدما تم تسميمها، كذلك دعاء "سالجان" و"تارغون" و"غونجا" مع عثمان لبالا، ظهر أيضا في مشهد يظهر بامسي وهو يدعو الله أن يتوفاه شهيدا وأن يرزقه جوار رسوله الكريم.

✓ **الجهاد في سبيل الله:** الجهاد في الشرع هو بدل الوسع والطاقة في قتال الكفار عند اللقاء بهم، والدفاع عن الإسلام وعن أهله بالنفوس والمال والقلب لإعلاء كلمة الله، أما كون الجهاد مقاتلة أعداء الله فهذا مأخوذ من حديث عمر بن عباس عن رجل يسأل رسول الله قال: «... وما الجهاد؟ قال: أن تقتل الكفار إذا لقيتهم» .

وأما كون الجهاد الشرعي ما كن لإعلاء كلمة الله فهذا دليله ما جاء عن أبي موسى قال: «جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: الرجل يقاتل حمية ويقاتل شجاعة ويقاتل رياء فأي ذلك في سبيل الله؟ قال: من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله»⁽⁶⁾ . ومن الآيات القرآنية التي جاءت للحث على الجهاد قوله تعالى: «وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ

(1) - سمر حسن سليمان، مفهوم الأمانة في الإسلام، 09:02، 06/06/2022، <http://www.mawdoo3.com>

(2) - سورة المعارج، الآية 32.

(3) - راندا عبد الحميد، تعريف الدعاء، 22:05، 04/06/2022، <http://www.maqaall.com>

(4) - سورة غافر، الآية 70.

(5) - سورة فصلت، الآية 33.

(6) - محمد بن عمر بن سالم بازمول، الجهاد: تعريفه وأنواعه وضوابطه (في ضوء الكتاب والسنة)، السعودية، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، ص.ص. 23، 24.

المُعْتَدِينَ» 190،⁽¹⁾ وقوله أيضا: «لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلٌّ وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا». ⁽²⁾

وقد ورد الجهاد في المشاهد المختارة من هذه الحلقة عندما كان بامسي يشجع المحاربين على الجهاد.

✓ **الاستئذان:** إن الاستئذان عبارة عن أدب رفيع يدل على شهامة الإنسان وتربيته وحيائه، ويعرف على أنه طلب الإذن عند الدخول لمحل لا يملكه المستأذن، وقد جاء الشرع الحنيف بوجوب الاستئذان لما في ذلك من صيانة لأعراض الناس وحرمات بيوتهم وعدم هتك أستارها.⁽³⁾ وقد ورد الاستئذان في القرآن الكريم في عدة مواضع واعدة معان، فقد جاء في قوله تعالى: « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ». ⁽⁴⁾

وقد ظهر في هذه الحلقة مشاهد مختلفة اخترنا واحد منها وذلك عندما طلب "داوود" الإذن من السيد عثمان الدخول.

✓ **الوفاء للزوجة:** ويعرف الوفاء بأنه الالتزام بعهود الزواج وإظهار الولاء والمحبة الكاملة لشريك الحياة،⁽⁵⁾ والعلاقة بين الزوجين علاقة مقدسة تقوم على المودة والرحمة وهي أرقى درجات الحب فال تعالى: « وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ » ⁽⁶⁾. وقال أيضا: « هُنَّ لِيَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَاسٌ لَهُنَّ » ⁽⁷⁾.

✓ وقد برزت قيمة الوفاء في هذه الحلقة بين عثمان وبالا عندما أظهر لتارغون حبه ووفائه لزوجته بالا.

✓ **التوبة والرجوع عن الذنب:** هي الرجوع إلى الله تعالى وترك المعصية والندم على فعلها والعزير إلى عدم العودة إليها، أو هي الرجوع عن الذنب والندم عليه في الإقلاع عنه فوراً والتوبة مطلوبة في كل الخلق وهي طريقة الرجوع إلى الطريق المستقيم لتدارك ما أخطأ به العبد، فمن رحمة الله تعالى أن

(1) - سورة البقرة الآية 190.

(2) - سورة النساء، الآية 95

(3) - سندس نصر الله، مفهوم الاستئذان في القرآن الكريم، 05/06/2022، 22:01، <http://www.sotor.com>،

(4) - سورة النور، الآية 27

(5) - محمد مروان، كيف يكون الوفاء بين الزوجين ، 06 /06/2022 ، 10:10، <https://www.mawdoo3.com>

(6) - سورة الروم، الآية 21

(7) - سورة البقرة، الآية 187

الذنوب والمعاصي تغفر ويتجاوز الله تعالى عنها إذا صدق العبد في توبته. وقد وردت في القرآن الكريم آيات كثيرة تتحدث عن التوبة قال تعالى: « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ » (1). وقوله أيضا: « وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ » (2).

وقد وردت هذه القيمة عندما اعترف "دوندار" بخطئه وطاب العفو من السيد عثمان.

✓ **العفو عند المقدرة:** إن المسلم الذي ارتكب جريمة ما نال عنها العقاب لا يجوز إهدار حقه في عطف المجتمع ولا يجوز أن نسلمه لليأس من نفسه، والعفو عند المقدرة من الأخلاق التي تكبر صاحبها ويعني الصفح عن المسيء عند القدرة على معاقبته على إساءته وهو قمة الفضل وهذا الخلق الكريم هو خلق الإسلام الذي دعا إليه القرآن في غير ما آية كقوله تعالى: « فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ »، وقوله سبحانه وتعالى: « فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ » (3)، والصفح الجميل هو العفو عن الأعراس الذي لا عتاب معه، وما زال القرآن الكريم يحث على الإعراض من الجاهلين والعفو عن المسيئين حتى من تلطخوا بدماء القتل والعدوان، فإن مع شريعته القصاص إلا أنه حبذ العفو عند المقدرة كما قال سبحانه وتعالى: « فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ » (4).

وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم فضله بقوله: « وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا » (5)، وقد برزت هذه القيمة في المشهد الذي عفا فيه عثمان عن عمه دوندار بعدما اكتشف خيانتته له وأعطاه فرصة أخرى.

✓ **الطاعة والولاء للقائد:** الطاعة هي الاصطحاب والانقياد وموافقة الغير ويدور معناها حول الانقياد والامتثال واتباع الأمر واجتناب النهي، أما الولاء فهو الإخلاص والوفاء والتأييد ويعرف أنه مبدأ أخلاقي. (6)

(1) - سورة البقرة الآية 222

(2) - سورة النور، الآية 31

(3) - سورة الزخرف، الآية 89

(4) - سورة البقرة، الآية 178

(5) - سورة الحجر، الآية 85.

(6) - محمد سيد فهمي، الرعاية الاجتماعية الإسلامية، الإسكندرية، دار الوفاء لنشر والتوزيع، 2006، ص.90.

وقد جاء في القرآن ما يدعو إلى طاعة أولي الأمر قال عز وجل: « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ». (1) وقد ظهر في الحلقة عدة مشاهد ذكرنا إحداها وهي عندما أظهر الأهالي حبهم وطاعتهم للسيد عثمان.

✓ **العطف على الصغير:** من الخصال الحميدة التي أوصانا نبيينا صلى الله عليه وسلم بها وتعني حسن معاملة وإعانة والرفق في التعامل معه، فالطفل الذي يتلقى مقدارا كافيا من الحنان والعطف من والديه ويروى من ينبوع الحب لا يحس بالحرمان في باطنه ولا يصاب بالعقد النفسية. (2) وقد ورد التأكيد على العطف على الصغير في الأحاديث بصورة كثيرة، فعن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا» وقال أيضا: «أحبوا الصبيان وارحموهم» وقد وردت الكثير من القصص في سيرته الحميدة عن عطفه على الصغار، وجاءت هذه القيمة في المشهد الذي يظهر السيد عثمان يمسح على رؤوس الولدان ويعطيها حبة فاكهة.

✓ **الرفق بالحيوان:** المفهوم الإسلامي للرفق بالحيوان هو تصور متوازن يجمع بين منفعة الإنسان وبين الرحمة والرفقة فهو مفهوم لا يسمح بالقسوة أو النفعية المطلقة، كما لا يتجاهل احتياجات الإنسان، حيث أوضح القرآن الكريم في العديد من آياته مكانة الحيوان وكونه مسخرا لخدمة الإنسان. كما جاء في قوله تعالى: «وَالْأَنْعَامَ خَلَقَ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعَ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ» (3) ، والإساءة إلى الحيوانات قد تؤدي إلى تعذيب المسيء في الآخرة، واعتبر من يفعل ذلك قد ارتكب معصية يعاقب عليها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عذبت امرأة في هرة، لم تطعمها ولم تسقها ولم تتركها تأكل من خشاش الأرض» (4).
وقد برزت قيمة الرفق بالحيوان عندما كان عثمان يتجول في السوق حيث وجد حمارا فأخذ يمسح على رأسه ويداعبه.

(1) - سورة النساء، الآية 59

(2) <http://www.modoee.com> 06/06/2022, h17 :00.

(3) - سورة النحل، الآية 06.

(4) خنساء حميد الصالح، حديث نبوي عن، الرفق بالحيوان 06/06/2022، 17:30، <http://www.mawdoo3.com>.

✓ تحية الإسلام: هي قول العبد عند إلقاء التحية " السلام عليكم " بصيغة الجمع سواء كان يسلم على واحد أو جماع، وتكون صيغة رد السلام بقول "وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته" قال الله تعالى: « وَإِذَا حُيِّئْتُمْ بِهِ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ». (1)

وتظهر هذه القيمة عندما كان السيد "عثمان" في السوق، فجاء إليه "أرسلان" وألقى عليه السلام فرد عليه السيد "عثمان".

(1) - سورة النساء، الآية 86.

الجدول رقم (02): المستوى التعييني للقطات المختارة من الحلقة 42:

شريط الصوت			شريط الصورة						
رقم المشهد	رقم اللقطة	مدة اللقطة	سلم اللقطة	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	مضمون الصورة	الموسيقى الموظفة	صوت وحوار	الأصوات الموجودة
01	01	08 ث	عامة	المجال والمجال المقابل	ثابتة	صورة تظهر السيد "عثمان" وزوجته "بالا" في الغابة يتبادلان أطراف الحديث	هادئة	بالا: أحمد الله ألف مرة أنه جعلني زوجة رجل شجاع يبني أحلاما كبيرة كهذه	. صوت لهيب النار
02	02	16 ث	فوق الكتف	المجال والمجال المقابل	ثابتة	صورة تظهر لنا حديث "عثمان" مع "بالا"	هادئة	عثمان: أحمد الله أنه رزقني بجميلة ذات عيني الغزال تكون شريكة أحلامي	. صوت لهيب النار
02	03	04 ث	فوق الكتف	المجال والمجال المقابل	ثابتة	صورة تظهر لنا "غوندوز" يحث ابن أخيه على التعلم	هادئة	غوندوز: يجب أن تتعلم من أجل الغزو	. القرع على الحطب
03	04	02 ث	المتوسطة	عادية	التقدم إلى الأمام	صورة تظهر "عثمان" والمحاربون ينطلقون إلى القتال	حربية	الكل يردد يا حي	/

/		حربية	صورة تظهر عثمان هو والمحاربون في هجوم على العدو	بانوراما	عادية	متوسطة	04 ث	05	
/	عثمان: العزاء لكم رحمه الله، وأسكنه فسيح جناته	حزينة	السيد "عثمان" يقدم العزاء لسيدة مات زوجها	ثابتة	عادية	فوق الكتف	05 ث	06	04
/	عثمان: في هذه الصناديق يوجد الذهب الذي أخذناه من الكفرة وهو حق السيد علي من الغزو	هادئة	صورة تظهر السيد "عثمان" يربت على كتف الطفل اليتيم "علي" ويأمر الجنود بمنحه غنائم الذهب	ثابتة	عادية	فوق الكتف	05 ث	07	05
/	عثمان: الجميع يبايعونه	حماسية	صورة تزهر السيد "عثمان" يعين "علي" سيد القبيلة ويطلب من شعبه بمبايعته	ثابتة	عادية	عامة	02 ث	08	06
/	المحاربون: نصر الله السيد عثمان ابن الغازي أرطغرل	حماسية	تظهر في هذه الصورة مجموعة من المحاربين أمام خيمة السيادة	التقدم إلى الأمام	عادية	عامة	07 ث	09	07

	سيد قبيلة الكايي وليكن هكذا دائما								
/	/	هادئة	صورة تظهر رجل كبير في السن يرتجف بردا فيظهر "عثمان" ويلقي رداء عليه ويتصدق عليه ببعض من نصيبه من غنائم الحرب	ثابتة	عادية	المتوسطة القريبة	06 ث	10	08
. صوت طرق الباب	/	هادئة	صورة تظهر "عثمان" يحمل قفة طعام ويضعها أمام بيت ويطرق الباب ويذهب	ثابتة	عادية	عامة	08 ث	11	09
. صوت الباب وهو يفتح . صوت وقع الأقدام	عهثمان: السلام عليكم	/	صورة تظهر "عثمان" يدخل الخيمة ويلقي التحية	ثابتة	عادية	قريبة	03 ث	12	10
/	وعليكم السلام،	هادئة	صورة تظهر مائدة من الطعام	بانوراما	عادية	قريبة	02 ث	13	

	وعليكم السلام								
11	14	08 ث	فوق الكتف	عادية	ثابتة	صورة تظهر "عثمان" يتحدث مع عمه	هادئة	عثمان: عظيم الشأن هو الله تعالى	/
15	15	04 ث	متوسطة قريبة	المجال والمجال المقابل	ثابتة	صورة تظهر "غوندوز" يتحدث مع "عثمان" وبيارك له لنصره	/	غوندوز: ليكن نصرك مباركا ياسيد عثمان، وليكن دائما إن شاء الله	/
12	16	22 ث	عامة	مرتفعة	التقدم إلى الأمام والاستعراض للأعلى	تظهر في الصورة "بامسي" وهو يصلي فيدخل عليه "جيركوتاي" وهو يحمل إليه الطعام	/	/	. صوت الباب وهو يفتح
17	17	15 ث	متوسطة قريبة	عادية	ثابتة	صورة تظهر "بامسي" وهو يرفع يديه إلى السماء ويدعو الله	هادئة خافتة	بامسي: بسم الله الرحمان الرحيم	/
18	18	04 ث	عامة	عادية	ثابتة	صورة تظهر زوجة "دوندار" تقدم شرابا لأخيها الذي جاءها ضيفا	هادئة خافتة	ياولاك أرسلان: سلمت	/

			إكراما له						
/	عثمان: ما الذي تفضل بقوله حضرة الرسول الكريم؟ لا تعلم يمينه ما تتفق شماله	هادئة خافتة	صورة تظهر "عثمان" و"بالا" يتبادلان أطراف الحديث	ثابتة	المجال والمجال المقابل	متوسطة قريبة	07 ث	19	13
/	عثمان: ياربي لا تكنني إلى نفسي ياربي	هادئة خافتة	صورة تظهر "عثمان" وهو يرفع يداه إلى السماء ويتضرع إلى الله	ثابتة	عادية	أحادية	05 ث	20	14

➤ التحليل التضميني للقطات المختارة من الحلقة 42:

- الشخصيات: ظهرت في هذه الحلقة مجموعة من الشخصيات البارزة حيث ركز المخرج على شخصيات رئيسية محورية على رأسهم عثمان، وهو أكثر الشخصيات ظهورا بالإضافة إلى بالا ودوندار وبامسي كما يظهر في هذه الحلقة "غوندوز" وهو الأخ الأكبر لعثمان تمثل في رجل قوي البنية ذو سعر طويل ولحية قصيرة، ويظهر في شخصية مؤمنة متخلقة يعطي نصائح قيمة.

علي: هو شخصية برزت أول مرة في هذه الحلقة وهو طفل يتيم قتل والده من طرف جنود نيكولا وهو طفل في العاشرة من عمره تقريبا.

جيركوتاي: أحد محاربي السيد عثمان دخل في الإسلام بعد ما كان من أعدائه، شخصية شجاعة وقوية وفي نفس الوقت فكاوية.

- الألوان: استعمل المخرج في هذه الحلقة مجموعة من الألوان تحمل دلالات سيميولوجية، حيث استعمل اللون الأحمر والبرتقالي وهما لوانا يصنفان ضمن ألوان النار أو الألوان الساخنة، فالبرتقالي هو لون المجد كما يصفه العض وهو يرمز إلى عدة معاني ترتبط جلها بالطاقة والنشاط والتطور، أما اللون الأحمر فهو لون حيوي ملفت للانتباه ظهر في ملابس بعض الشخصيات وكذلك بعض الأفرشة.

كما استخدم اللون الأخضر الذي ظهر في الطبيعة وله دلالة سيميولوجية توحى إلى الخصوبة والحياة والتجدد، فهو يمثل قيمة إيجابية كما يرمز أيضا إلى الأمل، كذلك اعتمد المخرج على اللون الأسود والبنّي فاللون الأسود يوحي إلى الليل والبؤس كان يوحي إلى الرسمية والمكانة، أما اللون البنّي فهو يتعلق بالهدوء والراحة والثقة ويحيل أيضا إلى قيمة سلبية تتعلق بالكآبة ومعنى الخريف. كما استخدم أيضا بعضا من ألوان الهواء والتي تشمل الأبيض والأصفر والأزرق، فالأبيض يعبر عن النقاء والصفاء والهدوء ويظهر هذا اللون في جلود الحيوانات المفروشة، أما الأصفر فهو لون الضوء والشمس والذهب يحمل عدة دلالات سيميولوجية أهمها الذكاء والحياة والحكمة ويعبر أحيانا عن الصراحة والوضوح. كما لا يخلو اللون الأزرق من دلالات سيميولوجية كالراحة والانسجام والمثالية وهو لون بارد يوحي إلى الهدوء والسكينة.

- اللباس: لم يختلف اللباس في هذه الحلقة عن سابقتها.

- **الديكور:** مرت مشاهد الحلقة على عدة أماكن رئيسية وقد تنوع مكان التصوير بين داخلي وخارجي بالشكل الذي يناسب الأحداث، فالخارجي كان يتعلق بالمشاهد التي صورت في الغابة، الساحة، وأما الداخلي فقد شمل الخيمة وكانت تحتوي على مائدة طعام كبيرة، مشاعل النار، نقوش على الجدران.

- **الإضاءة:** الإضاءة المستعملة في أغلب المشاهد هي إضاءة طبيعية حيث أنها صورت في الخارج هذا بالنسبة للمشاهد المصورة نهاراً، فعمد المخرج ذلك لإضفاء واقعية أكبر على المشاهد، بينما استخدم إضاءة خافتة في المشاهد المصورة ليلاً وأيضاً داخل الخيمة فقد كان الإضاءة عبارة عن شموع ومشاعل من نار.

- **الموسيقى والمؤثرات الصوتية:** لم تختلف الموسيقى الموظفة في هذه الحلقة عن الحلقة السابقة، فقد وظفت الموسيقى الهادئة الحزينة والحماسية إضافة إلى موسيقى حربية استخدمها المخرج لخلق جو من الإثارة، كما لا تكاد تخلو هذه الحلقة من المؤثرات الصوتية التي تماشت مع أحداث الحلقة فكانت مدعمة للأحداث وأضافت نوعاً ما من الحيوية على المشاهد، فقد استخدم صوت لهيب النار وصوت طرق الباب ووقع الأقدام كمؤثرات طبيعية زادت من واقعية المشاهد.

- القيم:

تتضمن هذه الحلقة مجموعة من القيم الدينية والتي تتمثل في:

✓ **المودة والرحمة:** أرسى الإسلام كل أسس وعوامل الاستقرار الاجتماعي والأسري ورسم الحياة الطبيعية للزوجين من خلال منظومة الحقوق والواجبات المتبادلة بين الطرفين، ولذلك جاءت النصوص القرآنية والأحاديث النبوية تؤكد ضرورة التفاهم والحوار والتسامح بين الزوجين حرصاً على حياتهم لزوجية، حيث جاء في قوله تعالى: «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ⁽¹⁾»، والمودة تعني الحب الذي يربط ويؤلف القلوب فهو من أسمى العواطف في العلاقة الزوجية، كما تسير هذه الآية الكريمة في الصلة بين الزوجين وصيانة هذه العلاقة من الشوائب، والرحمة تأتي على رأس منظومة القيم الأخلاقية والإسلامية، وقد برزت هذه القيمة الدينية في المشهد الأول عندما كان عثمان يتحدث مع زوجته بالآلة.

(1) - سورة الروم ، الآية 21

✓ **التعلم:** في اللغة هو تحصيل المعرفة بالأمر، وفي الاصطلاح هو نشاط يهدف إلى اكتساب المهارات والحصول على المعرفة الجديدة، كما يعرف بأنه سلوك ينتج من تجربة فردية بحيث يتمكن الكائن الحي من تغيير سلوكياته وتصورات، وهو ما يعرف باسم عملية التعلم.⁽¹⁾ وقد ورد في القرآن ما يعظم العلم والتعلم فأول ما أمر به الرسول الكريم هو التعلم وكانت أول آية أنزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم هي: «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ»⁽²⁾. وقال أيضا: «هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ»⁽³⁾

وقد برزت هذه القيمة في المشهد الثاني عندما كان "غوندوز" يحث ابن أخيه على التعلم.

✓ **التكبير:** التكبير في الإسلام هو لفظ يشير إلى عبارة "الله أكبر" للدلالة على أن الله أعظم وأكبر من أي شيء في الكون، ويذكر التكبير في العديد من العبادات كالصلاة وفي الحج عند رمي الجمرات وفي العيد وغيرها.⁽⁴⁾ وقد جاء التكبير في قوله تعالى: «وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ»⁽⁵⁾

وقد ظهرت هذه القيمة في عدة مرات خاصة أثناء الخروج إلى الجهاد، وقد ذكرنا موضعاً واحداً لها وهو المشهد الثالث حين ذهب عثمان والمحاربون إلى الجهاد فبدأ عثمان بالتكبير والمحاربون يرددون وراءه.

✓ **الدعاء:** جاءت قيمة الدعاء في هذه الحلقة في ثلاثة مشاهد من المشاهد المختارة، وهي: المشهد الثالث عندما ذهب السيد "عثمان" إلى أرملة الشهيد فدعا لزوجها بالرحمة والمغفرة، المشهد الثاني عشر ويظهر المشهد "بامسي" وهو يرفع يديه إلى السماء ويدعو الله، أما المشهد الأخير فيظهر فيه السيد "عثمان" وهو يتضرع لخالقه.

✓ **رعاية اليتيم:** جاء الإسلام أمراً بالتكافل والرحمة والعطف والإحسان على أبنائه مرتباً على ذلك الأجور العظيمة والعطايا الجزيلة ومن ذلك كفالة اليتيم. واليتيم هو من مات أبوه، وقد جعل الله كفالته من البر قال تعالى: «وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ

(1) - منتصر حاتم حسين، إيديولوجيات الإعلام الإسلامي، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط.1، 2011، ص.193.

(2) - سورة العلق، الآية 01

(3) - سورة الزمر، الآية 09

(4) - محمد سيد فهمي، مرجع سابق، ص.66.

(5) - سورة البقرة، الآية 185.

وَالْيَتَامَىٰ» (1)، ونهى سبحانه وتعالى أن يقهر أحدا منهم قال عز وجل: فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (2) « (3).

وجاءت هذه القيمة الدينية في المشهد الخامس عند زيارة السيد عثمان للسيدة الأرملة وابنها اليتيم وأظهر تعاطفه معه وأعطاه من الغنائم التي أحضرها من المعركة.

✓ **البيعة:** عرف العلماء البيعة بعدة تعاريف منها تعريف ابن خلدون "هي العهد على الطاعة لولي الأمر" والبيعة بمعناها الخاص هي إعطاء الولاء والسمع والطاعة للخليفة مقابل الحكم بما أنزل الله تعالى، وهي من خصائص نظام الحكم في الإسلام التي تفرد بها عن غيره من النظم الأخرى. (4) وقد وردت كلمة البيعة في عدة مواضع في الذكر الحكيم قال تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ» (5).

وقد جاءت البيعة في مشهد واحد من الحلقة وهو المشهد السادس عندما عين السيد عثمان الطفل "علي" سيدا للقبيلة ويطلب من شعبه مبايعته.

✓ **الولاء للقائد:** وردت هذه القيمة الدينية في المشهد السابع وهو يظهر المحاربين أمام خيمة السيادة وهم يعبرون عن ولائهم للسيد عثمان.

✓ **الصدقة:** هي ما يعطى للمحتاجين من مال وطعام ولباس وشراب في سبيل المعونة، (6) جاءت الصدقة في عدة مواضع من القرآن الكريم منها قول تعالى: «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ» (7).

وقد وردت الصدقة كقيمة دينية في مشهد واحد في هذه الحلقة وهو المشهد الثامن عندما كان "عثمان" يوزع نصيبه من الغنائم على الفقراء والمساكين.

✓ **تحية الإسلام:** ظهرت هذه القيمة الدينية في عدة مشاهد من بينها المشهد العاشر ويظهر فيه دخول السيد "عثمان" إلى الخيمة وإلقائه التحية.

(1) - النساء، الآية 36

(2) - سورة الضحى، الآية 9

(3) - محمد سيد فهمي، مرجع سابق، ص. 64.

(4) - <http://www.islamway.net>.21:35، 06/06/2022

(5) - الفتح، الآية 10.

(6) - محمد سيد فهمي، مرجع سابق، ص. 66.

(7) - سورة التوبة، الآية 60.

✓ الصلاة: تعرف الصلاة بأنها عبادة الله تعالى ذات أقوال وأفعال مخصوصة ومعلومة تبدأ بالتكبير وتنتهي بالتسليم، ويقصد بالأقوال التكبير والقراءة والتسبيح، وأما الأفعال فهي القيام والركوع والسجود.⁽¹⁾ والصلاة أول فروض الإسلام وهي آخر ما يفقد من الدين، فهي أول الإسلام وآخره وأول ما نسأل عنه من أعمالنا يوم القيامة⁽²⁾. وقد أمر الله عباده بالصلاة وأكد عليها من خلال عدة آيات قال تعالى: «وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ⁽³⁾». وقوله أيضا: «الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ⁽⁴⁾».

وقد ظهرت هذه القيمة الدينية في المشهد الثاني عشر الذي أظهر بامسي وهو يؤدي الصلاة.

✓ إكرام الضيف: إكرام الضيف أو الضيافة هي العلاقة بين الضيف والمستضيف وهي العمل الذي يجعل المرء مضيفا، وإكرام الضيف من مكارم الأخلاق وجميل الخصال التي تحلى بها الأنبياء وحث عليها المرسلون واتصف بها الأجواد كرام النفوس، فاستقبال الضيوف هو عمل كريم محبب للمسلم الصادق ودليل واضح على قوة إيمانه. وهذه المعاني استخرجت من تعاليم النبي الذي حثنا على إكرام الضيف،⁽⁵⁾ وقد ذكر الله في محكم التنزيل ما يحث على إكرام الضيف فقال: «هَلْ أَتَاكَ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامًا قَوْمٌ مُنْكَرُونَ فَرَأَى إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعَجَلٍ سَمِينٍ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ⁽⁶⁾».

وقد ظهرت هذه القيمة الدينية في المشهد الثاني عشر ويظهر هذا المشهد زوجة دوندار وهي ترحب بأخيها الذي جاءها ضيفا، وتقدم له شرابا إكراما له.

(1) - صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع الديني، الجزائر، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2012، ص.62.

(2) - محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، كتاب الصلاة دار عالم الفوائد، دس، ص.19.

(3) - سورة البقرة، الآية 45.

(4) - سورة البقرة، الآية 3.

(5) - إسلام ويب، إكرام الضيف في السنة النبوية، 04/06/2022، 21:50، [www: https://www.islamweb.net](https://www.islamweb.net)

(6) - سورة الذاريات، الآية 27.

الجدول رقم (03): المستوى التعيني اللقطات المختارة من الحلقة 90:

شريط الصوت		شريط الصورة							
الأصوات الموجودة	صوت وحوار	الموسيقى الموظفة	مضمن الصورة	حركة الكاميرا	زاوية الكاميرا	سلم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	رقم المشهد
. صوت سهيل الحصان	عثمان: جوهنا يتوق للقتال وجوهنا تنظر إلى الفتح دائما	حماسية خافتة	صورة تظهر "عثمان" يمتطي حصانه وهو يشجع أبناءه على الجهاد	ثابتة	عادية	متوسطة قريبة	06	01	01
. صوت الطرق على الحديد . صوت وقع الأقدام	عثمان: السلام عليكم المحاربون: وعليكم السلام عثمان: عملا موفقا	/	صورة تظهر "عثمان" مع المحاربون في ساحة صنع السلاح	ثابتة	عادية	متوسطة قريبة	04 ث	02	02
/	سالجان: ريين أولادكن بشكل جيد. هل اتفقنا؟	حزينة خافتة	"سالجان" توصي "بالا" و"مالهون" بحصن تربية أولادهن	ثابتة	المجال والمجال المقابل	فوق الكتف	03 ث	03	03
. صوت السيف	عثمان: هل أنتم مستعدون للغزو؟ المحاربون: نعم مستعدون	حماسية	صورة تظهر "عثمان" يمتطي حصانه ويشجع المحاربون على الجهاد	ثابتة	عادية	متوسطة قريبة	03 ث	04	04
/	عثمان: من أجل من سنغزو؟	حماسية	صورة تظهر "عثمان" يحمل	ثابتة	عادية	متوسطة	02 ث	05	

	المحاربون: من أجل إرضاء الله		سيفه عاليا ويشجع المحاربون على الجهاد			قريبة			
/	عثمان والمحاربون: الله أكبر. الله أكبر. الله أكبر	حماسية	صورة تظهر "عثمان" والمحاربون يمتطون الأحصنة ويرفعون سيوفهم عاليا ويصرخون مكبرين	ثابتة	عادية	عامة	07 ث	06	
/	أيعول: تم توزيع الصدقات على الأهالي في القبيلة وعلى الأهالي في "سوغوت" أيضا	/	صورة تظهر "أيعول" تخبر "سالجان" أنه تم توزيع الصدقات على الأهالي	ثابتة	المجال والمجال المقابل	فوق الكتف	04 ث	07	05
/	سالجان: أهلا وسهلا بيك يا ابنتي	هادئة	صورة تظهر "سالجان" وهي ترحب "بهوليفيرا"	ثابتة	المجال والمجال المقابل	فوق الكتف	02 ث	08	06
/	بالا: هيا يا بني. هيا	هادئة	صورة تظهر "بالا" وهي تدخل الأولاد إلى الخيمة وهي تربت على كتفه	ثابتة	المجال والمجال المقابل	فوق الكتف	02 ث	09	
/	عثمان: السلام عليكم	هادئة خافتة	صورة تظهر "عثمان" يدخل إلى الخيمة ويلقي السلام على من فيها	ثابتة	عادية	متوسطة قريبة	04 ث	10	07

08	11	04 ث	متوسطة قريبة	عادية	ثابتة	صورة تظهر "عثمان" والعائلة حول مائدة الإفطار	/	عثمان: يقام الأذان فلننظر أولاً	. صوت الأذان
	12	02 ث	عامة	عادية	ثابتة	صورة تظهر الكل يرفع يديه للدعاء	/	/	. صوت الأذان
09	13	02 ث	عامة	عادية	ثابتة	صورة تظهر الشيخ "أديبالي" يقيم الصلاة	/	أديبالي: الله أكبر	/
	14	04 ث	متوسطة قريبة	عادية	ثابتة		/	أديبالي: هل تعلمون ما الذي يقوله رسول الله عن هذا الشهر	/
	15	14 ث	أحادية	عادية	ثابتة	صورة تظهر "أديبالي" يكمل حديثه مع أهله	/	أديبالي: إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وسلسلت الشياطين	/
10	16	05 ث	القريبة جدا	عادية	ثابتة	صورة تظهر الشيخ "أديبالي" يريد الوقوف فل يستطيع الوقوف بسهولة فيساعد حفيده	/	أديبالي: بسم الله الرحمن الرحيم	/
	17	09 ث	المتوسطة القريبة	المجال والمجال المقابل	ثابتة	تظهر الصورة الشيخ "أديبالي" يحث الأولاد على العمل الصالح وعمل الخير	/	أديبالي: المسلم الصالح هو الذي يعمل العمل الصالح يعمر الدنيا ويصبح وسيلة لأعمال الخير	/
11	18	02 ث	فوق	عادية	ثابتة	"عثمان" يدعو المحاربون إلى	حماسية	عثمان: حان وقت الفتح بعد الآن	/

			الجهاد			الكتف			
صوت السيف	عثمان والمحاربون: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر	حماسية	"عثمان" والمحاربون يرفعون سيوفهم يرددون التكبير	ثابتة	عادية	عامة	11 ث	19	
/	عثمان: الوقت هو وقت الحرب، الوقت هو وقت الفتوحات	حماسية	"عثمان" يدعو إلى الجهاد	ثابتة	عادية	المتوسطة القريبة	05 ث	20	12

➤ التحليل التضميني للقطات المختارة من الحلقة 90:

- الشخصيات: تظهر في هذه الحلقة مجموعة من الشخصيات ظهرت أغلبها في الحلقتين السابقتين، فقد طغت شخصية عثمان وبالا على أغلب المشاهد، كما ظهرت شخصية سالجان لكن في مشاهد معدودة وظهرت شخصيات لم يتم التطرق إليها:

- ما لهون: وهي الزوجة الثانية لعثمان، امرأة طويلة القامة رشيقة قوية الشخصية ذات أخلاق نبيلة بالإضافة إلى أنها محببة.

- هوليفيرا: شابة صغيرة وهي ابنة حاكم "يارحصار" ذات شعر أشقر مجعد.

- أديبالي: هو والد بالا وهو شيخ كبير في السن ذو لحية بيضاء، وهو رجل دين ومعالم يعلم تعاليم الدين كما له حرفة في صناعة أواني الطين.

- الألوان: غلبت على مشاهد هذه الحلقة مجموعة من الألوان الداكنة والمتمثلة في الأسود والبني الداكن بالإضافة إلى ظهور بعض الألوان كالأبيض الذي ظهر في جلود الحيوانات وكذا في لباس الشيخ "أديبالي" كدلالة على النقاء والصفاء الذي يميز رجل الدين، كما ظهر اللون الأخضر في الطبيعة وكذا لباس "بالا" وهو دلالة سيميولوجية توحى على الراحة والهدوء والأمل والنظارة، ظهر أيضا اللون البنفسجي في لباس "مالهون" حيث أن هذا اللون يحمل دلالات سيميولوجية تعبر عن النقاء والطهارة وهو لون الاعتدال ويعتبر رمزا للوضوح، كما ظهر أيضا اللون الوردى ويمكن لهذا اللون ان يعبر على العديد من المعاني و الدلالات المميزة ومنها البهجة والسعادة والفرح والإبداع والتميز والإلهام، كما يعتبر رمزا للنعومة والرقّة والأنوثة فقد ظهر اللون الوردى في ثوب الفتاة "هوليفيرا" ليدل على الأنوثة والجمال.

- اللباس: لم يتغير نوع اللباس المستخدم في هذه الحلقة عن الحلقات الأخرى وهذا دليل على أنه هو اللباس المنتشر في تلك الفترة والذي يعبر عن لتراث التركي القديم.

- الديكور: جل مشاهد هذه الحلقة كانت خارجية وقد نوع المخرج بين التصوير في أماكن طبيعية وأماكن العمل، أما الطبيعة فقد تم التصوير في الغابات والمساحات الخضراء حيث توجد الأحصنة، أما في أماكن العمل فقد تم التصوير في ساحة لصنع السلاح حيث كانت تظهر المناجيق وبعض الخيام ودخان يعمر

المكان، وتم أيضا تصوير مكان عمل النساء حيث يوجد فيه أثاث خشبية وأواني خشبية ورفوف لإضافة إلى زراعي معلقة.

أما بالنسبة للتصوير الداخلي فقد كان داخل الخيمة حيث توسطتها طاولة إفطار ممتدة وحولها مقاعد من جلود الحيوانات وشموع على الطاولة تستعمل للإضاءة وكذا مشتعل النار، وفي المكان المخصص لصلاة تظهر لنا سجادة الصلاة وجلود أيضا مخصصة للصلاة بالإضافة إلى مشاعل النار.

- **الإضاءة:** اختلفت نوعية الإضاءة بحسب اختلاف نوع التصوير فقد استخدم المخرج الإضاءة الطبيعية في تصوير المشاهد الطبيعية، بينما كانت الإضاءة خافتة أثناء التصوير داخل الخيمة حيث كانت مشاعل النار والشموع هي مصدر الإضاءة.

- **الموسيقى والمؤثرات الصوتية:** استخدم المخرج عدة تصنيفات للموسيقى وذلك حسب المشاهد الذي تم توظيفها بها، حيث نجد موسيقى حزينة خافتة في المشهد الذي كانت فيه سالجان توصي بالا ومالهون بحسن تربية أبنائهن ليشعر المشاهد بأن سالجان مريضة وأن أجلها قد اقترب، بينما وظفت الموسيقى الحماسية في المشاهد التي تدل على الجهاد، أما الهادئة فقد وظفت بشكل كبير في المشاهد الداخلية مثلا عند عودة الأولاد من الغابة عند هربهم من جنود حاكم "يارحصار" لتوحي لنا بأنهم أصبحوا في أمان العائلة، وكذا استخدمت في المشاهد التي فيها حديث عن قيم دينية لتظهر لنا الطمأنينة والهدوء والراحة التي يشعر بها المؤمن.

إضافة إلى الموسيقى، فقد تم توظيف مؤثرات صوتية طبيعية تمثلت في صوت الحصان، صوت الطرق على الحديد، وقع الأقدام، صوت الآذان وصوت السيف فقد زادت المشاهد واقعية بالنسبة للمشاهد.

- **القيم:**

برزت في هذه الحلقة العديد من القيم الدينية نذكرها في ما يلي:

✓ **الجهاد في سبيل الله:** تظهر قيمة الجهاد في عدة مشاهد من الحلقة، وقد تطرقنا لمشهدين المشهد الأول والذي يظهر السيد "عثمان" رفقة أبنائه وهو يشجعهما على الجهاد. أما المشهد الثاني فيظهر "عثمان" والمحاربين يستعدون للجهاد في سبيل الله.

✓ **إلقاء السلام:** تظهر هذه القيمة في المشهد الثاني والمشهد السابع من المشاهد المختارة، حيث يظهر المشهد الثاني السيد عثمان يلقي السلام على المحاربين في ساحة صنع السلاح، كذلك المشهد السابع فهو يظهر السيد "عثمان" يلقي السلام عند دخوله إلى الخيمة.

✓ **النصيحة:** هي إرادة الخير للمنصوح، بفعل ما ينفعه أو ترك ما يضره أو تعليمه ما يجله ونحوها من وجوه الخير، ولهذا سماها المصطفى "دينا" (الدين النصيحة) وجعلها من حقوق المسلمين فيما بينهم (حق المسلم على المسلم ست ومنها : وإذا استتصحك فانصح له). رواه مسلم (1).

وتظهر هذه القيمة الدينية في المشهد الثالث الذي يظهر السيدة "سالجان" توصي "بالا" و "مالهون" بحسن تربية أولادهم.

✓ **التكبير:** ورد التكبير في عدة مشاهد مختلفة من الحلقة، والمشاهد التي ظهر فيها هي: المشهد الرابع والمشهد الحادي عشر، ويعبر المشهدان عن "عثمان" والمحاربين يستعدون للجهاد ويكبرون، كما ورد في المشهد التاسع بينما كان الشيخ "أديبالي" يقيم الصلاة.

✓ **الصدقة:** ظهرت هذه القيمة في المشهد الخامس من الحلقة، ويظهر المشهد النساء وقد قمن بتوزيع الأكل على الأهالي.

✓ **إكرام الضيف:** تظهر لنا هذه القيمة في المشهد السادس الذي يظهر "سالجان" وهي ترحب بالفتاة "هوليفيرا" وتدخلها إلى الخيمة.

✓ **العطف على الصغير:** ظهرت هذه القيمة عندها قامت "بالا" بإدخال الأولاد إلى الخيمة وهي تربت على كتفيهما بحنان.

✓ **الصوم:** يأتي بمعنى الإمساك، سواء كان إمساكاً عن الفعل والحركة أو عن الكلام أو عن الأكل والشرب وغير ذلك. وهو في الشرع التوقف والإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس مع عقد النية والعزم (2).

وقد ذكر الصوم في القرآن الكريم في مواضع كثيرة منها: قوله تعالى: **أَقِمْنَ شَهْدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمَّهُ** (3).

(1) - براءة الشريف، آداب النصيحة في الإسلام، <http://www.mawdo3.com.07/06/20022.10:30>

(2) هيام إبراهيم الفضيلات، ما معنى صوم رمضان؟ 04/06/2022، 22:02. <http://www.mawdo3.com>

(3) - سورة البقرة، الآية 185.

ورد الصيام في المشهد الثامن من المشاهد المختارة، حيث ظهر "عثمان" والعائلة حول مائدة الإفطار.

✓ **الدعاء:** ورد الدعاء في هذه الحلقة في مشهد واحد وهو المشهد الثامن، حيث يظهر المشهد العائلة مجتمعون حول مائدة الإفطار وهم يقرؤون الدعاء.

✓ **الصلاة:** برزت الصلاة في مشهد واحد من الحلقة، وهو المشهد التاسع ويظهر المشهد الشيخ "أديبالي" يقيم الصلاة.

✓ **القدوة الحسنة:** هي الاقتداء بأهل الخير والفضل والصلاح في كل ما يتعلق بمعالي الأمور وفضائلها⁽¹⁾.

وخير قدوة يقتدي بها المسلمون هو محمد صلى الله عليه وسلم، وقد ذكر ذلك في القرآن في قوله تعالى: "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا"⁽²⁾. وقد ظهرت هذه القيمة عندما كان الشيخ "أديبالي" يتحدث عن الرسول صلى الله عليه وسلم ويذكر حديثاً له.

(1) - صالح بن عبد الله بن حميد، نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، جدة، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، ط.4، 1418هـ، ص.350.

(2) - سورة الأحزاب، الآية 21.

الجدول رقم (04): المستوى التعييني للقطات المختارة من الحلقة 92:

شريط الصوت			شريط الصورة						
الأصوات الموجودة	صوت وحوار	الموسيقى الموظفة	مضمون الصورة	حركة التصوير	زاوية التصوير	سلم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	رقم المشهد
/	عثمان: رحم الله أرواحهم جميعا	حماسية	صورة تظهر "عثمان" يضع يدع على جثة أحد الشهداء ويدعو لهم بالرحمة	ثابتة	عادية	المتوسطة القريبة	02 ث	01	01
/	ابن أخ عثمان: أمرك سيدي	حماسية	صورة تظهر ابن أخ "عثمان" يضع يده على صدره في صورة وحي إلى انصياغه لأمر السيد "عثمان"	ثابتة	عادية	فوق الكتف	01 ث	02	
/	عثمان: ادفنوا شهدائنا	حماسية	"عثمان" يأمر بدفن الشهداء	ثابتة	عادية	أحادية	02 ث	03	
/	/	حزينة	صورة تظهر "أورهان" و"علاء الدين" و"هوليفيرا" يقفون على قبر ويرفعون أيديهم يدعون الله	ثابتة	عادية	عامة	06 ث	04	02
صوت انفتاح الباب	حسام الدين: هل تسمح لي يا سيدي باركين: تعال يا حسام الدين	هادئة	صورة تظهر "باركين" يجلس في خيمته ويأتيه صوت من الخارج فيعطيه إذن الدخول	ثابتة	عادية	فوق الكتف	06 ث	05	

03	06	04 ث	فوق الكتف	عادية	ثابتة	صورة تظهر الشيخ "أديبالي" يدعو للسيدة "سالجان" والشهداء	حزينة	أديبالي: وليجعل السيدة سالجان وجميع شهدائنا جيرانا لرسول الله	/
04	07	04 ث	متوسطة	عادية	التقدم إلى الأمام	صورة تظهر "عثمان" وهو يدخل إلى الخيمة وإلى جانبه "جوركوتاي" و"بوران" وهم يضعون أيديهم على صدورهم في إشارة لإلقاء السلام.	هادئة خافتة	عثمان: السلام عليكم	. صوت انفتاح الباب . صوت وقع الأقدام
05	08	02 ث	متوسطة قريبة	عادية	ثابتة	صورة تظهر "أديبالي" يرفع يديه للسماء ويدعو الله	حزينة	أديبالي: اشف جروح عبدك المصاب بهذا	/
06	09	02 ث	فوق الكتف	عادية	ثابتة	صورة تزهر "كوسيس" في خيمته ينصت إلى صوت الأذان	/	كوسيس: الله أكبر	صوت الأذان
07	10	03 ث	عامة	عادية	ثابتة	صورة تظهر بالا مع نساء القبيلة يحملون السيوف عاليا مرددين التكبير إستعدادا للجهاد	حماسية	بالا: الله أكبر نساء القبيلة: الله أكبر، الله أكبر	/
08	11	03	المتوسطة القريبة	عادية	ثابتة	صورة تظهر "مالهون" ترحب بأختها "سلفي" وتعانقها	/	مالهون: حللت أهلا يا أختي، الحمد لله الذي لم شملنا سالمين	/

09	12	02 ث	عامة	عادية	ثابتة	صورة تظهر علاء الدين يحمل كيسا على ظهره فتقوم "مالهون" بمساعدته	هادئة	مالهون: فلتعطيني يا علاء الدين	/
13	02 ث	الأمريكية	عادية	ثابتة	صورة تظهر "بالا" وهي تضم ولديها إليها والابتسامة تظهر على وجوههم	هادئة خافتة	/	/	
10	14	07 ث	عامة	منخفضة	ثابتة	صورة تظهر المحاربون على أعلى الهضبة وبحوزتهم المناجيق في صورة توحى باستعدادهم للجهاد	حماسية	المحاربون: الله هو الحي الله هو الحق	صوت جر المناجيق
15	02 ث	عامة	عادية	ثابتة	صورة تظهر "عثمان" يمتطي حصانه وأمامه المحاربون يرفعون سيوفهم وراياتهم عاليا	حماسية	الكل يردد: الله أكبر الله أكبر، الله أكبر	/	
11	16	05 ث	المتوسطة القريبة	عادية	ثابتة	صورة تظهر "عثمان" يعانق ابنه بحب وعطف	حماسية	عثمان: يا أولادي تعالا	/
12	17	07 ث	المتوسطة القريبة	المجال والمجال المقابل	ثابتة	صورة تظهر "عثمان" يمسك "كوسيس" من كتفه بصورة توحى أن عثمان ينصحه بالدخول في الإسلام	هادئة	عثمان: سيجعلنا ربي إن شاء الله في الصف نفسه ليس في الحرب فقط وإنما في الصلاة أيضا	/
13	18	03 ث	المجال	المجال	ثابتة	صورة تظهر السيدة "عائشة" تعانق ابنها في	حزينة	عائشة: يا ربي الحمد لله لك يا ربي	/

			شوق والدموع تملأ عينيها		والمجال المقابل	المتوسطة القريبة			
/	عائشة: إنني أصبر منذ سنوات ماذا علينا أن نفعل نصبر قليلا بعد	حزينة	صورة تظهر "عائشة" أم "أكتيمور" تحدث ولدها	ثابتة	المجال والمجال المقابل	فوق الكتف	07 ث	19	
صوت السيف	/	حماسية	صورة تظهر "عثمان" يطبق القصاص على "رومانوس"	ثابتة	المجال والمجال المقابل	المتوسطة القريبة	04 ث	20	14

➤ التحليل التضمني للقطات المختارة من الحلقة 92:

- **الشخصيات:** لم تختلف الشخصيات الظاهرة في هذه الحلقة عن الحلقات السابقة فأغلب المشاهد ظهرت فيها الشخصيات الرئيسية كعثمان وبالا ومالهن وأديبالي، وقد ظهرت أيضا شخصيات لم تظهر في الحلقات السابقة على غرار أبناء عثمان "ورهان" و"علاء الدين" فأورهان هو ابن عثمان من الزوجة الثانية "مالهن" وهو الأكبر سنا أما علاء الدين فهو الابن الأصغر لعثمان من الزوجة الأولى "بالا" وكلامها تربيا على الأخلاق الحسنة والشجاعة.

- **الألوان:** سيطرت الألوان الداكنة على أغلب مشاهد هذه الحلقة كالرمادي والأسود والبني كما ظهر الأخضر أثناء التصوير الخارجي في المناظر الطبيعية والأشجار وكذلك في بعض ملابس النساء، وظهرت أيضا اللون الأزرق والأحمر في الزرابي، والأصفر الذي ظهر في الراية التي يتوسطها رسم باللون الأبيض يتمثل في هلال يتوسطه سيف فالهلال هو رمز للإسلام أما السيف فيرمز للجهاد.

- **اللباس:** لم يتغير نوع اللباس في هذه الحلقة فقد حافظ المخرج على نوعية اللباس سواء بالنسبة للرجال أو النساء وهذا يدل على التمسك بالتراث التركي.

- **الديكور:** استخدم المخرج تقريبا نفس الديكور المستخدم في الحلقات السابقة، حيث كان الديكور في التصوير الداخلي عبارة عم مشاعل النار والشموع، أثاث خشبية، زرابي وجلود الحيوانات ودروع، بينما تمثل الديكور أثناء التصوير الخارجي في الطبيعة بما فيها من أشجار ونباتات، الشمس، قبور عليها شواهد، رايات، أحصنة ومناجيق.

- **الإضاءة:** استخدم المخرج نوعين من الإضاءة حيث استخدم الإضاءة الطبيعية أثناء التصوير الخارجي، واستخدم الإضاءة الاصطناعية الخافتة أثناء التصوير الداخلي حيث اعتمد على نفس وسيلة الإضاءة في الحلقات السابقة والمتمثلة في الشموع ومشاعل النار وذلك لإعطاء واقعية أكبر للمشاهد.

- **الموسيقى والمؤثرات الصوتية:** لم يدخل المخرج نوع آخر من الموسيقى أو المؤثرات الصوتية فقد اكتفى بالموسيقى الحزينة الخافتة، الحماسية، الهادئة حيث عبر عن محتوى المشاهد من خلال النوع الذي يتماشى معه ما أضفى على المشاهد نوع من الحيوية والتأثير.

- القيم:

✓ **الدعاء:** برزت قيمة الدعاء في عدة مشاهد من الحلقة، ذكرنا أربعة منها وهي: المشهد الأول ويظهر لنا "السيد عثمان" يدعو للشهداء بالرحمة، المشهد الثاني، أظهر "أورهان" و"علاء الدين" و"هوليفيرا" يقفون على القبر ويدعون للميت، المشهد الثالث أظهر الشيخ "أديبالي" يدعو ل"سالجان" وجميع الشهداء، وأخيرا المشهد الخامس ويظهر فيه الشيخ "أديبالي" يدعو ل"كوسس" بالشفاء.

✓ **الطاعة والولاء:** تظهر طاعة الحاكم في المشهد الأول ويظهر في المشهد ابن أخ "عثمان" يستعد لتطبيق أمر سيده.

✓ **إكرام الميت:** في الوقت الذي يقدر كثير من الشعوب موتاهم وتشيعهم إلى مثوانهم الأخير بالكثير من الطقوس والخرافات ومظاهر البدع التي لاترق إلى المنطقية والتعقل، فإن سماحة الدين الإسلامي تأتي لتعيد توازن الإنسان المسلم بالصبر والاحتساب من هذا الخطب الجلل في فقد عزيز، بالرغم مما يصيبهم من الحزن لأنها سنة الحياة، موت وفناء بعد حياة، وتكون مراسم الدفن وفق السنة النبوية الشريفة التي تحفظ كرامة الإنسان كما أن للأموات مكانة وكرامة في الإسلام لا يجوز تجاوزها، حتى أنه نهى عن الجلوس فوق المقابر لما فيه من إهانة للمسلم، فالقبور هي دار الموتى واحترامها من إكرامهم.

وقد ظهرت هذه القيمة في المشهد الأول عندما أمر السيد "عثمان" بدفن الشهداء.

✓ **الاستئذان:** ظهرت قيمة الاستئذان في المشهد الثاني من المشاهد المختارة، وذلك عندما طلب "حسام الدين" من "باركين" الإذن قبل الدخول.

✓ **تحية الإسلام:** لا تكاد تخلو كل حلقات المسلسل من هذه القيمة، فهي قيمة راسخة عند الكبير والصغير، وقد ظهرت عندما دخل السيد "عثمان" إلى الخيمة وألقى السلام على من فيها وذلك في المشهد الرابع.

✓ **التكبير:** تظهر هذه القيمة الدينية في ثلاثة مشاهد من بين المشاهد المختارة من الحلقة، ففي المشهد السادس ظهر "كوسيس" وهو يردد التكبير وراء الآذان، كما ظهر في المشهد الثامن بينما كانت "بالا" ونساء القبيلة يحضرن للجهاد في سبيل الله، وظهر أيضا في المشهد الحادي عشر عندما كان "عثمان" والمحاربون يستعدون للجهاد.

✓ **الأخوة:** الأخوة هي الرابطة بين الأخ وأخيه، وهي علاقة مبنية على المودة والتعاون، قائمة على تقوى الله سبحانه وتعالى والإيمان به، وتؤدي بأطرافها إلى المحبة في الله، بالإضافة إلى الإخلاص والوفاء والصدق بعيدا عن السعي إلى تحقيق أي هدف دنيوي. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره». وبذلك فإن الأخوة الإسلامية من أبرز مظاهر القوة والعزة للمسلمين.⁽¹⁾

وقد ذكر القرآن الكريم هذه القيمة في عدة مواضع منها قوله تبارك وتعالى: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ»⁽²⁾. وقال أيضا: «فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا»⁽³⁾.

وقد ظهرت هذه القيمة في المشهد التاسع الذي يظهر "مالهون" ترحب بأختها "سيلفي" وتعانقها.

✓ **العطف على الصغير:** تجلت هذه القيمة في مشهدين من المشاهد المختارة في هذه الحلقة، وهما: المشهد العاشر الذي يظهر "مالهون" تتعاطف مع ابنها وتساعده في حمل الكيس، والمشهد الثاني عشر ويظهر فيه السيد "عثمان" وهو يعانق ولديه ويظهر حبه لهما وعطفه عليهما. وتظهر في هذا المشهد قيمة خفية وهي المساواة بين الأبناء.

الدعوة إلى الإسلام: هي الدعوة إلى دخول الإسلام والإيمان بالله وبما جاء به الرسل، وهو بحسب المفهوم الإسلامي قيام المسلم بتبصير الناس بأمر الدين الإسلامي وحثهم على الخير، وتحذيرهم من سوء متوقع⁽⁴⁾. وقد جاء الذكر الحكيم ما حث على الدعوة إلى الإسلام، قال تبارك وتعالى: «وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ»⁽⁵⁾.

برزت هذه القيمة في المشهد الثالث عشر، الذي يظهر السيد "عثمان" يدعو "كوسيس" إلى الدخول إلى الإسلام.

✓ **بر الوالدين:** لقد حرص الإسلام على بر الوالدين والإحسان إليهما وقارن طاعتها بطاعة الله، بل وجعل إحسان المرء بوالديه من أعلى درجات الإحسان التي بها الأجر والتوفيق في الدنيا والآخرة.

(1) - طلال مشعل، مفهوم الأخوة في الإسلام، 10: 22، <http://www.mawdoo3.com,04/06/2022>

(2) - سورة الحجرات، الآية 10

(3) - سورة آل عمران، الآية 103

(4) - منتصر حاتم حسين، مرجع سابق، ص. 191

(5) - سورة فصلت، الآية: 33.

وقد أكد الإسلام على بر الوالدين في مواضع كثيرة من القرآن الكريم. قال تعالى: «وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَيَالِ الْوَالِدِينَ إِحْسَانًا ۚ وَإِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا»⁽¹⁾. وقال أيضا: «وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالَهُ فِي سِنِينَ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ»⁽²⁾.

ظهرت قيمة بر الوالدين في المشهد الرابع عشر، وبين هذا المشهد "اكتيمور" وهو يعانق أمه ويظهر حبه وبره لها.

الصبر: هو حبس النفس عن الجزع، وهو أيضا الامتناع عما حرمه الله، وأداء ما أوجبه من الفرائض، وعدم الشكوى مما قدره الله تعالى، أي الرضا بمقدور الله تعالى. ويقصد به في الاصطلاح الشرعي الثبات على ما ورد في القرآن الكريم والحكمة الإلهية من الأزمات التي يمر بها الإنسان. فالأزمات هي مواقف كثيرا ما يتعرض لها الأفراد، والشخصية المتكاملة القوية هي التي تستطيع مواجهتها وتصبر وتتغلب عليها، أما الشخصية الضعيفة فهي التي تنهار وتجزع وتجعل من نفسها فريسة للأزمة، والابتلاء بالشدائد أو الأزمات هو قدر الله على العباد وهو اختبار لهم⁽³⁾.

والصبر من صفات الأنبياء والرسل، وقد كان سيدنا أيوب مثالا عن الصبر، وقد ورد الصبر في مواضع كثيرة من الذكر الحكيم، قال تعالى: «إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ»⁽⁴⁾.

وقد ظهرت هذه القيمة في المشهد الرابع عشر، ويظهر "اكتيمور" يوصي أمه بالصبر على فراقه.

✓ **القصاص:** يُقصد بالقصاص في الشرع أن يعاقب المجرم بمثل فعله، فيقتل كما قتل، ويُجرح كما جرح، وهو عقوبة مقدرة ثبت أصلها بالكتاب وثبت تفصيلها في السنة، وهو المساواة بين الجريمة والعقوبة، وقد عرفه بعض فقهاء المذاهب بتعريفات مختلفة، فقد عرف ابن عبد البر القصاص بأنه " القود بمثل ما صنع بالمقتول سواء من الذبح أو الخنق أو الضرب أو الحرق بالنار، أو التغريق في الماء أو تشدخ

(1) - سورة الإسراء، الآية: 23.

(2) - ورة لقمان، الآية: 14.

(3) - محمد سيد فهمي، مرجع سابق، ص. 84.

(4) - سورة الزمر، الآية: 10.

الرأس بالحجر أو غير ذلك يكرر عليه حتى يموت " (1) قال الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْفِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرِّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَى بِالْأُنثَى (2)» وقال أيضا: « وَلَكُمْ فِي الْفِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (3) »

وقد ظهر القصاص كقيمة دينية عندما قام السيد "عثمان" بقتل "رومانوس" الذي قام بجرائم شنيعة في حق الأهالي.

• النتائج العامة للدراسة:

من خلال التحليل السيميولوجي للحلقات المختارة من مسلسل "المؤسس عثمان" والذي عرض على قناة الفجر الجزائرية، توصلنا إلى مجموعة من النتائج والتي تجيب على تساؤلات الدراسة، نلخصها في النقاط التالية:

*لقد تعددت وتنوعت القيم الدينية التي استخدمها المخرج في الحلقات المختارة، وقد ركز على قيمة "الجهاد في سبيل الله" فقد تكررت في الكثير من المشاهد، وهذا راجع لكون هذا العمل الدرامي ذو طابع تاريخي يحاول المخرج من خلاله أن يمجد التاريخ التركي، ويذكر بدور الأتراك في الفتوحات الإسلامية، وبالتالي فقيمة "الجهاد في سبيل الله" هي الأقرب لتمثيل المشاهد.

ورغم تركيزه على هذه القيمة، إلا أنه لم يهمل القيم الدينية الأخرى، فقد نوع فيها، ومن بينها نجد: الصلاة، التكبير، تحية الإسلام، الصوم، التكبير، وغيرها من القيم التي ترمز إلى الدين الإسلامي.

*ركز المخرج على الشخصيات الرئيسية وجعلها تسيطر على أغلب المشاهد، فنجد شخصية "المؤسس عثمان" هي الشخصية الأكثر بروزا في المشاهد المختارة، ويمكن ربط ذلك بكونه هو الشخصية البطلة التي تدور حولها أحداث هذا العمل الدرامي.

* اعتمد المخرج على نوعين من أنواع الإضاءة، إضاءة طبيعية وأخرى اصطناعية، حيث استخدم الإضاءة الطبيعية اثناء التصوير الخارجي في فترة النهار، وكانت الإضاءة قوية، حيث أظهر هذه

(1) يحي محمد عبد الفتاح ، سقوط القصاص في الشريعة الإسلامية، رسالة ماجستير في الفقه المقارن ، كلية الشريعة و القانون ،

الجامعة الإسلامية ، غزة، ص 05

(2) - سورة البقرة، الآية: 178.

(3) - سورة البقرة، الآية: 179

الإضاءة جميع مكونات المشاهد بوضوح وانسجام، أما بالنسبة للإضاءة الاصطناعية فقد استخدمت أثناء التصوير الداخلي، وقد كانت خافتة وذلك راجع إلى كون مصدرها هو الشموع أو النار، وقد استخدم المخرج هذه الإضاءة أثناء التصوير الليلي وقد عمد المخرج إلى ذلك من أجل خلق جو من الواقعية على المشاهد، وكذا بعث الإحساس بالراحة والاسترخاء على المشاهد، كون أحداث المسلسل راجعة إلى حقبة زمنية متقدمة.

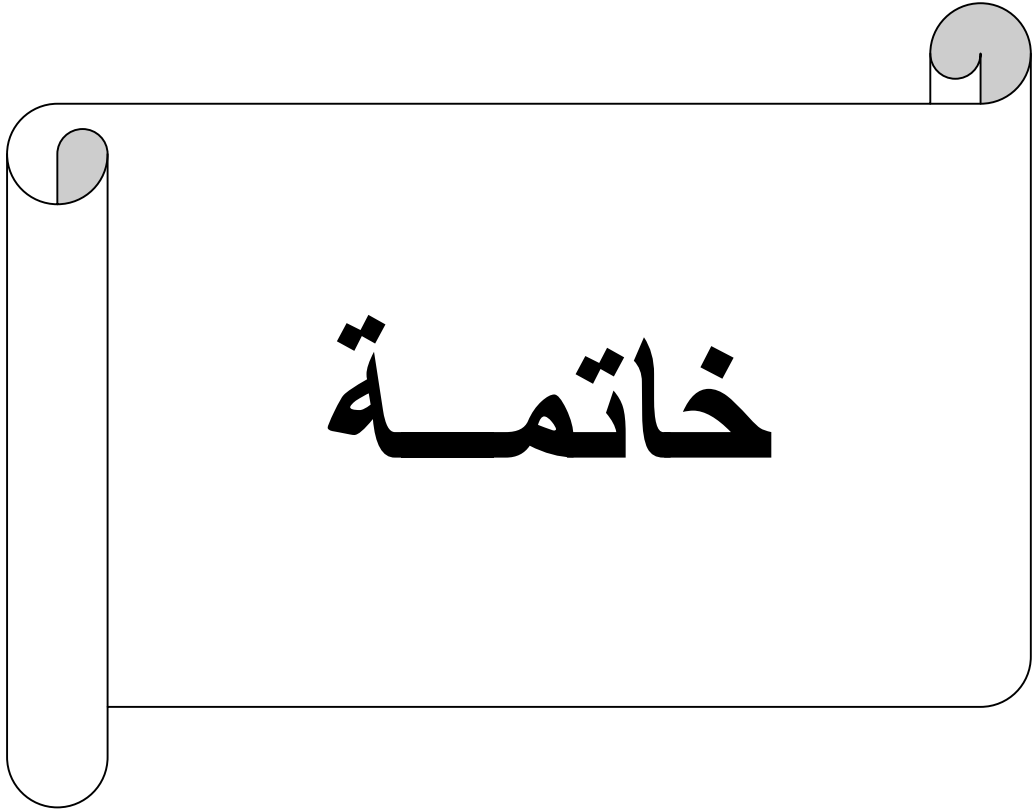
*اعتمد المخرج على العديد من الألوان وذلك بالنسبة للديكور واللباس، وقد طغى استخدام الألوان الداكنة، كإشارة من المخرج إلى الألوان الشائعة في تلك الفترة، ما يدل على أن استخدام المخرج لهذه الألوان كان مدروسا بدقة.

*توصلنا أيضا من خلال دراستنا إلى أن اللباس المجسد في الحلقات المدروسة من المسلسل يحمل ثقافة اللباس التقليدي التركي، الذي يعبر عن الهوية التركية، حيث مثل لنا المرأة بلباس الستر والحشمة، رغم أنه ليس بالحجاب الشرعي لكنه يحمل إحياءات ضمنية بأخلاق المرأة العثمانية والتمسك بقيم الحياء والاحتشام، هذه الرموز رسمت صورة ذهنية لما كان عليه لباس المرأة التركية، كذلك اللباس الخاص بالرجال، فهو تراثي حربي.

لم يسعى المخرج من خلال اللباس إلى إحداث فروقات اجتماعية أو إظهار مكانات الشخصيات فقد كان اللباس شبه موحد.

*كذلك من النتائج التي توصلنا إليها الأهمية الكبيرة التي يلعبها الديكور في نقل الواقع والتعبير عنه، حيث رسم لنا الديكور المستعمل في المسلسل صورة عن طريقة المعيشة في تلك الفترة، الأمر الذي أضفى طابعا مهما وبعدا دراميا واقعيا على الأحداث.

*اعتمد المخرج خلال تصوير المشاهد على موسيقى ومؤثرات صوتية، تتماشى مع نوعية المشاهد والأفكار المطروحة، ما زاد من واقعية الأحداث، حيث وضع المشاهد في أجواء العمل الدرامي.



جاءت هذه الدراسة للوقوف على مختلف القيم الدينية التي تضمنتها الدراما التركية من خلال التحليل السيميولوجي لمسلسل "المؤسس عثمان"، حيث اتضح لنا من خلال الإجابة على تساؤلات الإشكالية، التي تمحورت حول دلالات اللباس، الإضاءة والألوان، الديكور، الموسيقى والمؤثرات الصوتية، القيم الدينية، وما كشفت عليه النتائج العامة للدراسة التحليلية للحلقات المختارة من المسلسل أن الدراما التركية عملت على إحياء القيم الدينية للمجتمع التركي في الفترة التي عاصرها المؤسس عثمان، وذلك من خلال ما تم توظيفه من دلالات ضمنية ورموز بارزة للقيم الدينية، التي عبرت بدورها عن الهوية الدينية الإسلامية والتراث التركي، حيث تمثلت في اللباس المحتشم للمرأة، الديكور التقليدي بالإضافة إلى جملة من القيم الدينية النابعة من الدين الإسلامي، كما وضحتها سلم القيم الدينية في مشاهد الحلقات المختارة منها: الأمانة، الجهاد في سبيل الله، التضلع إلى الله، القصاص، الصلاة، الصدقة، الصبر... الخ

وعموماً يمكننا القول أن الدراسات السيميولوجية المتعلقة بالقيم الدينية في الدراما التركية موضوع شيق ومستحدث، وهو ما يفتح المجال للمزيد من الدراسات التي تناولها هذا الموضوع بمزيد من التوسع خاصة وأن نتائج دراستنا هي نتائج جزئية مرتبطة بمشاهد عينة الدراسة ولا يمكن تعميمها على مفردات أخرى في انتظار دراسات لاحقة مكملة ومدعمة لها.



الملاحق





















قائمة المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم

2. المعاجم والقواميس

1. الحفنى عبد المنعم، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة في العربية. الإنجليزية الفرنسية الألمانية. الإيطالية الروسية اللاتينية. العبرية اليونانية، القاهرة، مكتبة مدبولي، الطبعة 3، 2000.
2. حمادة إبراهيم، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، القاهرة، دار المعارف، 1985.
3. خليفي طارق سيد أحمد، معجم مصطلحات الإعلام (إنجليزي/عربي)، فلسطين، دار المعرفة الجامعية، الطبعة 1، 2008.
4. الفيروز أبادي، قاموس المحيط، بيروت، دار الكتب العلمية، 2004.

3 الكتب

1. شروخ صلاح الدين، علم الاجتماع الديني، الجزائر، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2012.
2. بلخيري رضوان، سوسيولوجيا الخطاب المرئي إلى التطبيق، الجزائر، دار الجسور للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 2016.
3. بوفلجة غياث، تحولات ثقافية، وهران، دار الغرب للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 2005.
4. ابراهيم محمد حمدي، نظريات الدراما الإغريقية، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، الطبعة 1، 1994.
5. أبراهيم يحيياوي، جبالي نورالدين، تأثير فضائيات الطفل على قيمهم الاجتماعية، الأردن، دار الأيام للنشر والتوزيع، 2014.
6. أبو النصر مدحت محمد، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، مصر، المجموعة العربية للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 2017.
7. أبوجادو صالح محمد، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 1998.
8. أحمد البنا دعاء، دراما المخابرات وقضايا الهوية الوطنية، مصرن دار العربي للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 2009.
9. أحمد يوسف الحاج، الحجاب في الإسلام، سوريا، ابن حجر للطباعة والنشر، الطبعة 1، 2005.

10. أمين أحمد، كتاب الأخلاق، القاهرة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2012.
11. أنور شكري فايزة، القيم الأخلاقية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2008.
12. بازمول محمد بن عمر بن سالم، الجهاد: تعريفه وأنواعه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، السعودية، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدي، قسم الكتاب والسنة.
13. باشيوة لحسن عبد الله وآخرون، البحث العلمي مفاهيم . أساليب . تطبيقات، دون بلد النشر، الورق للنشر والتوزيع، 2016.
14. بلخيرى رضوان، سيميولوجيا الصورة بين النظرية والتطبيق، الجزائر، دار قرطبة للنشر والتوزيع، 2012.
15. بن مرسللي أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة 2، 2005.
16. بوعزيزي محسن، السيميولوجيا الاجتماعية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة 1، 2010.
17. جبر سعيد سعاد، القيم العملية وأثرها في السلوك الإنساني، عمان، عالم الكتب الحديث للتوزيع والنشر، الطبعة 1، 2018.
18. جمال الدين مروة، الدراما والمجتمع، القاهرة، دار الفكر الربية، الطبعة 1، 2010.
19. جندلي عبد الناصر، تقنيات ومناهج البحث العلم في العلوم السياسية والاجتماعية، دون بلد نشر، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة 1، 2010.
20. الجوزية بن محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن القيم، كتاب الصلاة، دار عالم الفوائد، دون سنة نشر.
21. حسين منتصر حاتم، إيديولوجيات الإعلام الإسلامي، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 2011.
22. حمادة إبراهيم، كتاب أرسطو"فن الشعر"، القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية، دون سنة نشر.
23. حمدي محمد الفاتح، منهجية البحث في علوم الاعلام والاتصال دروس نظرية وتقنيات، الأردن دار أسامة للنشر والتوزيع، 2017.
24. حمودة عبد العزيز، البناء الدرامي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997.

25. خليفة عبد اللطيف محمد، ارتقاء القيم . دراسة نفسية . ، دون بلد نشر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1978.
26. الدعيلج عبد العزيز، مناهج وطرق البحث العلمي، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، دون سنة نشر.
27. الدليمي عبد الرزاق محمد، عولمة التلفزيون وعناصرها، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 2005.
28. دليو فضيل، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال عناصر منهجية، الجزائر، مخبر علم الاتصال والاجتماع والترجمة، 2009.
29. الرحاحنة عبد الرزاق سالم، عزام زكرياء، أحمد محمد، السلوك التنظيمي في المنظمات، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة 1، 2009.
30. رستم أبو رستم، المناصير أشرف، مقدمة في التمثيل، عمان، دار المعتز للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 2013.
31. رشاد رشدي، نظريات الدراما من أرسطو إلى الآن، القاهرة، الأنجلو مصرية، 1992.
32. رشوان حسين عبد الحميد، في مناهج العلوم، دون بلد نشر، ش.ذ مصطفى مشرقة، 2003.
33. زرواتي رشيد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية. أسس علمية وتدريبية .، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2004.
34. السالم مؤيد سعيد، تحليل القيم الإدارية والسلوك القيادي، الأردن، مركز الكتاب الأكاديمي، الطبعة 1، 2015.
35. سلامة عبد الحافظ، علم النفس الاجتماعي، دون بلد نشر، دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2007.
36. السواح فراس، دين الانسان، بحث في ماهية الدين ومنشأ الدافع الديني، سوريا، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة 4، 2002.
37. سواهي الحبيب، سيد غيث، فنيات الكتابة الأدبية، مصر، أطلس للنشر والتوزيع الإعلامي، الطبعة 1، 2016.
38. شفيق محمد، البحث العلمي مع تطبيقات في الدراسات الاجتماعية، دون بلد نشر، المكتب الجامعي الحديث، 2005.

39. صالح الصبان منى، مناهج السيناريو والإخراج والمونتاج، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 2010.
40. صالح بن عبد الله بن حميد، نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، جدة، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، الطبعة 4، 1418هـ.
41. الضلاعين علي فلاح وآخرون، مقدمة الاعلام، الأردن، دار الاعصار، الطبعة 1، 2018.
42. طهطاوي سيد أحمد، القيم التربوية في قصص القرآن، القاهرة، دار الفكر العربي، 1996.
43. عباس علاء، نحو رؤية فلسفية تربوية في ضوء القرآن والسنة النبوية، الأردن، دار غيداء للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 2010.
44. عبد الحافظ إسماعيل، استراتيجية الاتصال الثقافي في دراما المسلسلات التلفزيونية العربية نموذج اليمن، الجزائر، مصر، سوريا. دراسة تحليلية مقارنة، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 2014.
45. عبد السلام زهران حامد، علم النفس الاجتماعي، القاهرة، عالم الكتاب، الطبعة 5، 1984.
46. العتوم عدنان يوسف، علم النفس الاجتماعي، الأردن، دار إثراء للنشر والتوزيع، الطبعة 1، دون سنة نشر.
47. عدوي عبد الله محمد، جماليات في الإعلان التلفزيوني، قطر، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، 2016.
48. عزت راجح أحمد، أصول علم النفس، القاهرة، دار الكتاب العربي، الطبعة 7، 1972.
49. عكاشة محمود فتحي، زكي محمد شفيق، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، مصر، دار الكتب الجامعي الحديث، الطبعة 1، دون سنة نشر.
50. علي رضا سيد محمد، البناء الفكري في الراديو والتلفزيون، القاهرة، دار الفكر العربي، 1998.
51. عليان ربحي مصطفى، طرق جمع البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي، عمان، دار الصفاء، الطبعة 1، 2009.
52. عمارة محمد محمد، دراما الجريمة التلفزيونية. دراسة سوسيوإعلامية، القاهرة، دار العلوم للنشر والتوزيع، دون سنة نشر.
53. عوض عامر، السلوك التنظيمي "الإرادي"، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 2007.

54. عويضة كامل محمد محمد، علم النفس الاجتماعي، لبنان، دار الكتب العلمية، الطبعة 1، 1996.
55. فهمي محمد سيد، الرعاية الاجتماعية الإسلامية، الإسكندرية، دار الوفاء لنديا للنشر والتوزيع، 2006.
56. القنديلجي عامر إبراهيم، منهجية البحث العلمي، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2012.
57. الكساسبة رضا عبد الغني، التشكيل الدرامي في مسرح شوقي وعلاقته بشعره الغنائي، الإسكندرية، دار الوفاء لنديا للطباعة والنشر، الطبعة 1، 2004.
58. محمد إسماعيل حمدي، الاعلام ودوره في الوفاء في حاجات الشباب في مجتمع متغير، الأردن، المعتر للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 2017.
59. المحيا مساعد بن عبد الله، القيم في المسلسلات التلفازية، الطبعة 1، الرياض، دار العاصمة للنشر والتوزيع، 1414هـ.
60. مرسي كامل إبراهيم، الأسس والتوافق الأسري، القاهرة، دار الجامعات للنشر، 2008.
61. مشدوب علاء محمد، الصورة التلفزيونية الألفة، الفرجة، التكرار، عمان، دار الأيام للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 2015.
62. المغربي كامل محمد، أساليب البحث العلم في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دون بلد نشر، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2019.
63. منير حسن فهمي نورهان، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، الطبعة 1، 1999.
64. الموسوي صادق عباس، التنشئة الاجتماعية والالتزام الديني، بيروت، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، الطبعة 1، 2017.
65. النعيمي محمد عبد العال وآخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2005.
66. نواصرة جمال محمد، أضواء على المسرح السياسي دراما الأطفال، الأردن، عالم الكتب الحديثة، الطبعة 1، 2012.

67. هويدي أحمد محمود، مدخل إلى تاريخ الأديان، القاهرة، بيان للترجمة والنشر والتوزيع، الطبعة 1، 2021.

4. الرسائل الجامعية

1. إبراهيم السيد أحمد السيد، البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية الدافعية وللإنجاز، أطروحة لنيل شهادة دكتوراهن جامعة الزقازيق، مصر، قسم العلوم الاجتماعية، 2005.
2. برحيل سمية، دور الدراما التاريخية الجزائرية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب . دراما الحريق أنموذجا أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة أحمد بن بلة، وهران، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، 2018-2019.
3. بن يحيى سميرة، الضوابط الأخلاقية وجرائم الغش في التدليس في النشاطات التجارية في الجزائر، دراسة سييسولوجية ميدانية. المديرية الولائية للتجارة بجيجل أنموذجا . رسالة ماجستير في علم الاجتماع والديموغرافيا، 2010-2011.
4. حميد علي صالح محمد، صورة المرأة اليمنية في الدراما التلفزيونية المحلية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والاعلام، 2008.
5. حميرش سامية، القيم الدينية ودورها في التماسك الاسري، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الديني، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009-2010.
6. سواهي الحبيب، طبيعة الحركة النقدية ودورها في الممارسة المسرحية في الجزائر، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران، كلية الآداب واللغات، 2011.
7. شاهين أحمد سيف، مشاهد الدراما التلفزيونية المدبلجة وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، جامعة دمشق، 2010.
8. شاوش جمال شعبان، صورة الإرهاب في السينما الجزائرية، تحليل سيميولوجي لفيلم المنارة ورشيدة، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2013.
9. الصفار عبد الله حسين، اتجاهات الطلبة الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات الربية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الاعلام، 2012.

10. العيسى علي بن مسعود بن أحمد، تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التربية الإسلامية، جامعة أم القرى، السعودية، كلية التربية، 1430 هـ.
11. مخناش فؤاد، طبيعة النص المسرحي الإذاعي بالجزائر. محمد الطاهر فضلاء أنمزنا . رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والفنون، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2015.
12. المصري عز الدين عطية، الدراما التلفزيونية وضوابطها الفنية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب.
13. يحي محمد عبد الفتاح، سقوط القصص في الشريعة الإسلامية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الفقه المقارن، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية، غزة.
14. يخلف فايزة، خصوصية الأشهار التلفزيوني الجزائري في ظل الانفتاح الاقتصادي، دراسة تحليلية سيميولوجية لبنية الرسالة الاشهارية، رسالة لنيل شهادة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر، 2004. 2005.

5. المجلات

1. النشار مصطفى، مفهوم الدين وتصنيف الأديان، استغراب، ع13، 2018.
2. بوكروح مخلوف، البعد الإبداعي والجمالي في الكتابة المسرحية للإذاعة والتلفزيون، الإبداعات العربية، ع.2، 2017.
3. مساعدي لزه، مفهوم الثقافة وبعض مكوناتها (العادات، التقاليد، الأعراف)، مجلة الذاكرة، ع.9، 2017.

6. المواقع الإلكترونية

1. زهير حسين ضيف، المسلسلات المدبلجة، تسويق إعلامي للمفاهيم والقيم، <http://www.aljazeera.net>.
2. زهراء معاد، لماذا انتشرت الدراما التركية حول العالم؟ <http://www.turkpress.com>.
3. <http://www.almarsal.com>.
4. محمد فيضي، تعريف الثقافة، <http://mawdoo3.com>.

5 <http://www.sites.google.com>.

6. راندا عبد الحميد، تعريف الدعاء، <http://www.maqaal.com>

7. سندس نصر الله، مفهوم الاستئذان في القرآن الكريم، <http://www.sotor.com>

8 - <http://www.almaalomat.com>.

9- <http://www.modoe.com>.




فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	البسمة
	كلمة شكر
	إهداء
	ملخص الدراسة
أ	مقدمة
الفصل الأول: موضوع الدراسة ومنهجيتها	
5	تمهيد
-	1.1 موضوع الدراسة وإشكالياتها
6	1.1.1 إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
8	2.1.1 أسباب اختيار الموضوع
9	3.1.1 أهمية الدراسة
9	4.1.1 أهداف الدراسة
9	5.1.1 تحديد مفاهيم الدراسة
15	6.1.1 الدراسات السابقة
-	2 منهجية الدراسة
22	1.2.1 مجالات الدراسة
22	2.2.1 منهج الدراسة وأدواتها
26	3.2.1 مجتمع البحث والعينة
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	
30	تمهيد
-	1.1.1 مدخل إلى القيم

31	1.1.1 نبذة تاريخية عن مفهوم القيم
32	2.1.1 تصنيفات القيم وأنواعها
34	3.1.1 مصادر القيم
36	4.1.1 خصائص القيم
37	5.1.1 أهمية القيم
39	6.1.1 وظائف القيم
-	2. II مدخل إلى الدراما
41	1.2.1 الجذور التاريخية لظهور الدراما
42	2.2.1 أنواع الدراما
44	3.2.1 أهمية الدراما
45	4.2.1 خصائص الدراما
46	5.2.1 تصنيفات الدراما
46	6.2.1 الأسس التقنية في الدراما
48	7.2.1 عناصر بناء الدراما
-	3. II مدخل إلى الدراما التركية
51	1.3.1 المميزات الفنية للدراما التركية
51	2.3.1 أسباب انتشار الدراما التركية
53	3.3.1 عناصر الجذب في الدراما التركية
54	4.3.1 مستهدفات الدراما التركية
الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة	
58	تمهيد
-	1. III التحليل السيميولوجي لمسلسل المؤسس عثمان

59	1.1.1. بطاقة فنية لمسلسل المؤسس عثمان
59	2.1.1. بطاقة فنية عن المخرج
60	3.1.1. ملخص عن الحلقات المختارة
63	4.1.1. المقاربة السيميولوجية لـ "رولان بارث"
65	5.1.1. التحليل السيميولوجي للمشاهد المختارة
104	6.1.1. نتائج التحليل
107	خاتمة
-	الملاحق
-	قائمة المصادر والمراجع
-	فهرس المحتويات
-	فهرس الجداول



فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
65	المستوى التعيني للقطات المختارة من الحلقة 41	01
78	المستوى التعيني للقطات المختارة من الحلقة 42	02
88	المستوى التعيني للقطات المختارة من الحلقة 90	03
96	المستوى التعيني للقطات المختارة من الحلقة 92	04